



مجزة صلاح الدين  
تشق صفوف  
الحشد الشعبي

3 كاص



أخيرا ديزني تنتبه  
لعنصرية  
بعض أفلامها

14 كاص



السودان ينتعش  
بعد شطبه  
من لائحة الإرهاب

2 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/10/21

04 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11857

Wednesday 21/10/2020

43rd Year, Issue 11857

# العرب

## زيارة السراج ورئيس أركان قواته لتركيا تُثير توجس الجيش الليبي

ومع ذلك، يرى مراقبون أن القراءة الصحيحة لمسار التحركات التركية تؤكد وجود خطة لكسر المعادلات العسكرية القائمة، أو تجاوزها وفرض معادلة أخرى لإحداث تغيير في موازين القوى، لأنه لا يمكن تصور أي اتفاق سياسي قابل للتنفيذ والصمود دون استناد هذا الاتفاق إلى واقع قائم على الأرض. واعتبر رافع الطبيب، الخبير التونسي في الشأن الليبي، أن قراءة الرئاسة التركية لمحريات الحوار الأمني والعسكري المنعقد في القاهرة وجنيف تذهب لترجيح سيناريو توحيد الجيش وبسط سيطرته في مناطق نفوذ أنقرة في ليبيا.

وقال الطبيب لـ "العرب" إنه على قاعدة هذه القراءة "يُصحب من الأفضل لدى الأتراك إعادة خلط الأوراق ميدانيا وتغيير مفردات المعادلة الجيوستراتيجية بسحب اتفاق التقاسم للسلطة وذلك عبر ضرب مدينة سرت لمركزيتها ومركزيتها ضمن التوافقات".

الجمعي قاسمي

تونس - أشارت الزيارة الغامضة وغير المعلنة التي قام بها رئيس حكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، إلى تركيا التي استعدت في نفس الوقت على عجل، رئيس أركان الجيش الليبي، اللواء محمد الحداد، جملة من المخاوف في شرق ليبيا، ترافقت مع توجس كبير من سعي السلطات التركية إلى كسر معادلات الصراع على مستوى خط الجفرة - سرت. واتسعت دائرة هذه المخاوف على وقع إعلان غرفة عمليات تأمين وحماية "سرت - الجفرة" التابعة لمليشيات مصراتة، علق الطرق جنوب "ابوقرين" و"الوشكة" باتجاه الجفرة، وترافق ذلك مع تحذير لافت من الجيش الليبي من أن تركيا تهين المليشيات الموالية لها المدعومة من المرتزقة السوريين لشن هجوم عسكري كبير على سرت لإحداث تغيير في معادلة القوة الراهنة.

وقالت مصادر ليبية، نقلا عن مُقرّبين من المجلس الرئاسي، إن السراج وصل الأحد بشكل مفاجئ إلى مدينة إسطنبول التركية في زيارة غير مُعلنة، حيث اجتمع مع اللواء إبراهيم الشقفة، نائب رئيس جهاز الأمن الداخلي الأسبق التابع للمجلس الرئاسي. وكتفت أن هذا الاجتماع الذي أحيطت مداواته بتكتم شديد، إذ لم تتسرب معلومات حول فسواه، ثم في فندق "أفليس" بمدينة إسطنبول حيث يقبع السراج خلال هذه الزيارة التي تزامنت مع وصول رئيس أركان قوات الوفاق، محمد الحداد، إلى أنقرة بشكل مفاجئ أيضا، حيث اجتمع مع وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، بحضور رئيس هيئة الأركان العامة التركية يشار غولر.

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان لها إنه تم خلال هذا الاجتماع "تبادل وجهات النظر حول آخر التطورات في ليبيا"، حيث أكد أكار أن تركيا "ستواصل أنشطة التدريب والاستشارة في المجالين العسكري والأمني في ليبيا، وذلك في إطار الاتفاق مع حكومة الوفاق". واعتبر البرلماني الليبي زياد دغيم، في اتصال هاتفي مع "العرب"، أن هذه التحركات التي تبدو غير مُفصلة عن الحراك السياسي لتسوية الملف الليبي بجميع تشعباته، هي "تعبير علني عن رفض المسار السياسي، وعدم وجود رغبة جدية للمشاركة فيه".

## الكويت المهشة داخليا هل تقدر على مبادرة للوساطة الخليجية

التأكيد على الوحدة الوطنية يخفي توجسا كويتيا من تحركات إخوانية وشيعية



الوحدة الوطنية قبل كل شيء

استمرارها في الوساطة، وبناء مبادرة جديدة قد تغضب السعودية، في الوقت الذي تستمر فيه الدوحة بالتصعيد الإعلامي ضد الرياض وأبوظبي والقاهرة، كما أن قطر لم تقدم، لا الآن ولا في السابق، أي تنازلات تسمح للكويت ببيان تحرك وتذيق الجليد بين الدوحة والرياض، وهو ما يجعل "المبادرة الجديدة" كأنها مجرد استعراض لغايات سياسية داخلية كويتية. ويلفت المراقبون إلى أن الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح حين استمر بالوساطة رغم غياب مقومات نجاحها، كان يراهن على علاقته الخاصة بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأن الأمير الجديد يحتاج إلى وقت لبناء ثقة بحجم التي كان النيل من سيادتها.

أدت إلى تعديلات وزارية متتالية وحل البرلمان أكثر من مرة مما عرقل مساعي تعزيز الاستثمار والإصلاح. ويملك مجلس الأمة، وهو أقدم برلمان في منطقة الخليج، سلطات تتيح له رفض مشروعات القوانين ومساءلة الوزراء. وكان مجلس الوزراء الكويتي وافق الاثنين على مشروع مرسوم لإجراء الانتخابات البرلمانية في الخامس من ديسمبر غير أنه تتعين موافقة الأمير على ذلك.

وأشار المتابعون إلى أن تركيز الأمير على الوحدة الوطنية يوحى بوجود خوف من استغلال الإخوان والشيعية حالة الانتقال للهشة للحرك، سواء من خلال التصعيد في الخطاب وإرباك الحكومة الجديدة، أو عبر دعم احتجاجات جديدة، فضلا عن الضغط على الأمير والحكومة من أجل تقديم تنازلات خارجية لتهدئة الوضع الداخلي في العلاقة مع إيران أو قطر وتركيا. واستفاد الإخوان من تساهل الحكومات المتتالية ليدعموا نفوذهم، خاصة ببناء جمعيات خيرية تتولى جمع التبرعات وصرفيها في مجالات اجتماعية وإعلامية لتقوية نفوذها، فضلا عن تمويلات تذهب إلى الخارج لفائدة جهات تابعة للتنظيم الدولي للإخوان أو أحد فروعها في المنطقة.

وفيما عبرت كلمة الأمير عن هشاشة الانتقال القيادي في الكويت، أظهر رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح رغبة كويتية في الاستمرار بالوساطة بين قطر والسعودية والإمارات والبحرين ومصر، في خطوة تبدو متناقضة مع الظروف الكويتية الهشة سياسيا التي أشار إليها الأمير، فضلا عن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد وتحوز الأولوية في خطط الحكومة الجديدة. وألقى رئيس الوزراء الكويتي كلمة أمام مجلس الأمة قال فيها إن الكويت ستواصل "المساعي لإنهاء الخلاف بين الأشقاء ودعم مجلس التعاون الخليجي".

وقال "على سعيد عملنا الخليجي سنواصل مساعيها الخيرة لإنهاء الخلاف الذي نشب بين الأشقاء والذي أضعف وحدتنا وأضر بمكتسباتنا وسنواصل العمل على دعم مجلس التعاون لدول الخليج العربية". وتساءل مراقبون إن كانت القيادة الكويتية الجديدة قد قرأت حسابا لصدى

الكويت - عكست كلمة أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، الثلاثاء، إحساسا بان القيادة الجديدة تشعّر بالخوف من المستقبل، ولذلك شدد على "الوحدة الوطنية" لمواجهة التحديات. لكن مخاوف الأمير من الانتقال الهش لم تمنع رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح من إعلان الاستمرار في الوساطة بين قطر والدول الخليجية المقاطعة لها، ما ي طرح التساؤل بشأن قدرة الكويت في وضعها الحالي على قيادة مبادرة جديدة. ودعا أمير الكويت إلى الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات التي تواجهها بلاده، في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمة قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في الخامس من ديسمبر القادم.

وتأتي الانتخابات في وقت تواجه فيه الكويت -عضو منظمة أوبك- أزمة سيولة ناتجة عن انخفاض أسعار النفط وكذلك مخلفات جائحة كورونا. وقال الأمير الذي تولى السلطة الشهر الماضي بعد وفاة حاكم الكويت السابق الشيخ صباح الأحمد "أثبتت وحدتنا الوطنية على مر السنين أنها بحق سلاحنا الأقوى في مواجهة التحديات والأخطار والأزمات".

وإلى جانب ذلك، فإن الوضع السياسي في البلاد، ليس فقط بسبب الخلافات مع مجلس الأمة والحكومة والتغييرات المتتالية في الحكومة، والاستجابات والجدل الذي يرافقها والذي يظهر أن "الديمقراطية الفريدة في الخليج" تحولت إلى مسرحية ولي ذراع على حساب استقرار الكويت، وإنما أيضا بسبب صراع الأجناس الخارجية على أرض الكويت. وكانت خلافات متكررة بين مجلس الوزراء والبرلمان



الشيخ صباح الخالد الصباح أظهر رغبة كويتية في الاستمرار بالوساطة بين قطر والسعودية



زيد دغيم  
تحرك الميليشيات  
المدعومة تركيا لإرباك  
المسار السياسي

ولفت إلى أن "أخبارا ذات مصداقية ومشاهدات ميدانية، أكدت تحشيد الآلاف من المرتزقة وعناصر شركة 'صادات' الأمنية الخاصة المقررة من مؤسسة الرئاسة التركية في منطقة السدادة وغرب مصراتة عموما، تؤكد أن مخطط الهجوم على مدينة سرت وخاصة قاعدة القرصانية الجوية قد وصل إلى نهايته ولم يبق إلا أمر العمليات".

وشدد على أن مؤتمر القبائل والمدن الليبية المنعقد في مدينة سرت قد وضع أسس التقاء القوى الداعية إلى الاستقلال والسيدة، وهو موقف تسانده بقوة الجزائر وتونس وبدرجة أقل مصر، لكنه لا يجد أي مساندة من طرف تركيا التي تعمل على إرباك المسار السياسي حتى تعاد صياغة حل على شاكلة اتفاق المخيمات وبنء سلطة محايدة تحفظ مصالح أنقرة".

## تعديل القانون يغرق قطاع الإعلام التونسي بالأموال الأجنبية

فتح الباب أمام إعلام حزبي وديني يهدد هوية البلاد

وان إغراقها بهذا التعديل سينتهي بالمؤسسات القائمة إلى أزمة خانقة، وبدل أن يوفر فرص عمل جديدة -كما يروج مقدمو المشروع- قد ينتهي إلى إغلاق الكثير من المؤسسات القائمة تحت تأثير تراجع العائدات المالية من الإعلانات. وتعتبر الهيئة أن قناسة "نسمة" لمؤسسها نبيل القروي رئيس حزب قلب تونس وقناة "الزيتونة" المقربة من حزب النهضة، مؤسستان غير قانونيتين. وتتخوف جهات حقوقية تونسية من أن يسمح القانون الجديد بإغراق البلاد بموجة جديدة من الفضائيات الدينية التي تتناقض مع هوية البلاد، وبروز شبوح بخطاب دعوي إخواني وسلفي

الإعلامية، الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري - فرصة أمام تمولات من تركيا وقطر لخلق رأي عام داعم لنفوذهما المتزايد في تونس، فضلا عن دعم وكلاهما المحليين من إسلاميين. واتهم هشام السنوسي، عضو الهايكا، الترويكا الجديدة في البرلمان (ائتلاف الكرامة وقلب تونس وحركة النهضة) بأنها تريد اليوم فتح القطاع أمام الأجانب "الذين يأتون من منطقتين محدنتين وهما تركيا وقطر للاستثمار في الإعلام، وهذا بعد تدخل في الشأن التونسي وستكون له تأثيرات كبيرة في المستقبل". ولا تتحمل سوق الإعلان في تونس وجود أي قنوات أو إذاعات جديدة،

إلى القضاء ضد حركة النهضة تتعلق بامتلاكها أربع قنوات تلفزيونية، بينها "حنبل" و"الزيتونة" و"الإنسان" و"إم تونيزيا"، معتبرا أن تمويل النهضة لهذه الفضائيات يشير إلى شكوك في وجود عمليات تبييض أموال. ويمكن أن يوفر مرور هذا المشروع الذي يلقى معارضة واسعة لدى الهيكل المعنية بالإعلام - نقابة الصحفيين، مالكي المؤسسات

وردد مئات من المحتجين الذين تجمعوا أمام المبنى الفرعي لمجلس نواب الشعب شععارات من قبيل "إعلام حر، صحافي مستقل" و"تنقيح 116 لن يمز" و"لا لتعديل" و"حرية الصحافة خط أحمر". ويرى إعلاميون تونسيون أن مشروع القانون جاء على مقياس حركة النهضة وحساباتها الداخلية والخارجية، كما أنه يفتح الباب أمام ظهور إعلام جديد بمواصفات حزبية وخاصة تسهيل امتلاك دول أجنبية أو رجال أعمال أجانب لوسائل إعلام تونسية. وسبق أن أعلن محمد عبو، القيادي في التيار الديمقراطي ووزير الإصلاح الإداري السابق، عن إحالته شكوى

تجمع المئات من الصحافيين، أمام مقر البرلمان وأعلن شععارات تطالب بوقف مناقشة مشروع يهدف إلى إغراقه بفضائيات وإذاعات جديدة من خلال سحب شرط الحصول على ترخيص من الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا)، في مسار قال إعلاميون إن حركة النهضة هي المستفيد الأبرز منه بالرغم من أن المشروع قدمه ائتلاف الكرامة المقرب منها. ونفذ صحافيون تونسيون الثلاثاء وقفة احتجاجية تنديدا بمقترح لتعديل القانون المنظم للإعلام واعتبروه "تهديدا" للقطاع الإعلامي في البلاد.



هشام السنوسي المشروع يفتح الباب أمام قطر وتركيا للاستثمار في الإعلام

## حراك أميركي فرنسي يكسر جمود الأزمة اللبنانية

بيروت - خرقت تحركات دولية في الساعات الماضية الجمود الحاصل على مستوى الأزمة الحكومية في لبنان، فبالإضافة مع بيان شديد اللهجة للخارجية الفرنسية، أجرى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اتصالاً هاتفياً مع الرئيس ميشال عون شدد خلاله على وجوب تسريع تشكيل الحكومة. ووفق بيان لمتحدثة وزارة الخارجية الأميركية، مورغان أورتاغوس، الثلاثاء، أبلغ بومبيو الرئيس عون بأن بلاده "تتطلع إلى تشكيل حكومة لبنانية تلتزم بإصلاحات من شأنها أن تؤدي إلى فرص اقتصادية وحكم أفضل ووضع حد للفساد المستشري".

وتبدأ، الخميس المقبل، استشارات برلمانية يجريها الرئيس عون مع الكتل النيابية لتسمية رئيس للحكومة الجديدة، بعد اعتذار مصطفى أديب في 26 سبتمبر الماضي، عن عدم إكمال مهمته، بعد عرقلته من قبل الفئتين الشيعية حزب الله وحركة أمل. ويوجد تخوف من أن يقدم عون على تأجيل جديد للاستشارات التي كانت مقررة في البداية الخميس الماضي قبل أن تطلب كتل نيابية تأجيلها إلى الأسبوع الجاري لتوسيع مروحة النقاشات حول مبادرة ترشيح رئيس الوزراء السابق سعد الحريري. وهناك حالة من التراخي لدى القوى السياسية اللبنانية لحل أزمة التشكيل، في ظل استمرار انهيار الوضع المالي والاقتصادي.

ويربط البعض الأمر بانتظار بعض الأطراف وعلى رأسهم حزب الله والتيار الوطني الحر، الانتخابات الأميركية وما ستفر عنه من نتائج.

وكان مكتب الرئاسة اللبنانية أصدر بياناً، في وقت سابق، عن اتصال عون وبومبيو، واقتصر على الإعلان عن مساعدات أميركية للمتضررين من انفجار مرفأ بيروت، دون أن تتم الإشارة إلى الحديث الذي جرى بشأن تشكيل الحكومة، فيما بدأ أن الأمر متعمد.

وانتقدت الخارجية الفرنسية في وقت سابق التأخير في تشكيل الحكومة. وقالت في بيان "في الوقت الذي يتضرر فيه لبنان على نحو متزايد من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي فاقمتها عواقب الانفجار الذي وقع في 4 أغسطس الماضي، لا يزال ثمة تأخر في تشكيل حكومة ذات مهمات محددة قادرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة".

وعدت الخارجية الفرنسية "جميع القادة السياسيين اللبنانيين إلى تحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقهم" مجددة التأكيد على "استعداد فرنسا لمواكبة لبنان في مسار الإصلاحات باعتبارها السبيل الوحيد الذي يمكن من خلاله حشد جهود المجتمع الدولي".

# السودان يتنفس الصعداء مع اقتراب لحظة شطبه من لائحة الإرهاب

## الخطوة الأميركية المنتظرة تنعش الآمال في تعافي الاقتصاد السوداني



خطوة طال انتظارها

للمواطنين تعني أن حالة الانتشاء الحالية ستكون وقتية. ولفت سليمان سري، إلى أن المظاهرات التي ستنتقل في ولايات سودانية، الأربعاء، ستكون قائمة وهدفها الأساسي يكمن في حماية الثورة والحكومة بما يدعم تحركات الكون المدني نحو ترتيب أوليات الثورة من جديد، وأن القرار الأميركي يجعل المظاهرات داعمة لحدود بدلاً من أن تكون موجّهة ضده، وستصبح جرحاً متسلسلاً للسلطة الانتقالية، ما يؤدي لتضييق الخناق على محاولات اختطافها. وبرأي البعض من المرابطين، فإن الفصيل في علاقة الحكومة بالمواطنين يتمثل في اقتناع الشعب السوداني بأن مخالفة السلطة البائدة لم تعد موجودة، وطالما استمر الباطل في محاسبات البشير ورموز نظامه والتراخي الأمني في الشارع وخضوعه لهيمنة شخصيات محسوبة على الحركة الإسلامية، فإن الشارع سيظل يتحرك بين حين وآخر لدفع المرحلة الانتقالية إلى الأمام، وتحاشي حدوث انتكاسة.

المجتمع الدولي بحلة جديدة عبر دولة المواطنة، متعددة العلاقات والثقافات والأديان، وفي وقت تشهد فيه البلاد فترة انتقال تستوعب الجميع بما فيها الحركات المسلحة التي أصبحت قياداتها تتواجد في العاصمة بشكل رسمي.

وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أن فك الحلقات الضيقة من القيود الأميركية على السودان يسهم في إعادة ترتيب الفترة الانتقالية بسلاسة، ويديم تشكيل المجلس التشريعي، والإعلان عن حكومة جديدة، وتنظيم المؤتمر الدستوري قريباً. وتحاول السلطة الانتقالية تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الإجماع الإيجابية التي فرضها اتفاق السلام ومن بعده قرار الفكاك من لائحة الإرهاب، وتعتزم تسريع الخطوات التي تشعر المواطنين بأن المرحلة المقبلة واعدة بالإنجازات.

لدى العديد من المواطنين يقين بأن حكومتهم ستحاول بشن الطرق إحداث تغييرات على طبيعة المرحلة الحالية حتى يلمس المواطن هذا التغيير، لأن عدم قدرتها على تحسين البنية التحتية

أحدثت تصريحات الإدارة الأميركية عن اعترافها شطب الخرطوم من لائحة الدول الداعمة للإرهاب موجة إيجابية في الأوساط السياسية والشعبية السودانية، لما لهذه الخطوة من تأثيرات على المسار الانتقالي بعد سقوط حكم عمر البشير.

غير مرتبطة بأي ملف آخر، في إشارة إلى ملف تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ويغدغ رفع اسم السودان بدون تعهدات صريحة وملزمة مع التطبيع مشاعر قطاع كبير من المواطنين، ويمنح الحكومة المزيد من التأييد الشعبي، حتى لو كانت هناك تفاهات خفية بين واشنطن والخرطوم على هذا الأمر.

وقال المحلل السياسي خالد النيجاني، إن تغريدة ترامب والردود الرسمية عليها تحمل وعوداً مشروطة من الجانبين، حيث يشترط الرئيس الأميركي في الظاهر بدفع مبلغ 335 مليون دولار للضحايا الأميركيين، بينما الشرط الخفي لا زال يتمثل في التطبيع.

وكان مسؤول أميركي تحدث في وقت سابق بأن قرار شطب السودان من اللائحة السوداء من شأنه أن يهدد الطريق للسلام مع إسرائيل.

وأضاف النيجاني لـ "العرب"، أن السودان يخشى من إمكانية مطالبته بأموال جديدة مع رفع ضحايا تفجيرات 11 سبتمبر دعاوى قضائية تطالب بتعويضات من الدول التي تورطت في دعم وتمويل المُنفذين للحادث الإرهابي، ولا تحظى خطوة ترامب بموافقة كاملة داخل الكونغرس الأميركي، ما يشي بأن طريقة التنفيذ قد تشوبها تعقيدات.

ويتوقع متابعون أن لا تكون الإجراءات التنفيذية معطلة لترميم قرار رفع السودان من لائحة الإرهاب، وأن هناك توافقاً بشأن خطوات التنفيذ وضماناته السياسية، لأن هناك مصلحة مشتركة، مع حاجة الحكومة السودانية للحركة للحد من تفاقم الأوضاع الاقتصادية، وحاجة ترامب لاستثمار الخطوة في السياق الانتخابي.

وعلى وقع الموجة الإيجابية التي أحدثها إعلان الولايات المتحدة شطب الخرطوم من القائمة السوداء، بدأت السلطة الانتقالية التحضيرات للحظة التي طال انتظارها والتي ستشعر الباب ليس فقط أمام إنعاش الاقتصاد المنهك، بل وأيضاً إعادة البلد إلى الحضرة الدولية، بعد عزلة طويلة.

وقالت وزيرة المالية هبة محمد علي "نحن لسنا شعباً إرهابياً ولكننا أصبنا بنظام هو ما صبغنا بذلك (... الآن سنبداً

الخرطوم - تنفس السودانيون الصعداء بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعترافه شطب اسم بلادهم من قائمة الدول الراعية للإرهاب، بمجرد تلقي مبلغ التعويضات المتفق عليه مع الحكومة السودانية في قضايا متعلقة بالإرهاب ارتكبت في عهد نظام الرئيس المعزول عمر البشير.

وقال ترامب، مساء الاثنين، إن بلاده سترفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب بعد دفع 335 مليون دولار لضحايا الإرهاب الأميركيين وعائلاتهم، معتبراً أن العدالة تحققت للشعب الأميركي، والسودان خطأ خطوة كبيرة.

تركت هذه الكلمات أصداً واسعة في الخرطوم على المستويين الشعبي والرسمي، وأخذت جانباً كبيراً من نيران احتجاجات دعت إليها قوى سياسية عديدة، الأربعاء، تحت شعار "تقوية الحكومة"، على إثر تردي الأوضاع الاقتصادية، وتعثر عملية الانتقال السياسي، في ظل خلافات بين مكونات الثورة السودانية.

وعبر رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان عن تقديره للرئيس ترامب، وأشار رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، إلى التخلص من تركة من تركت النظام البائد.



سليمان سري

السودان يستعد للعودة إلى المجتمع الدولي بحلة جديدة

وقال رئيس الوزراء في بيان بثه التلفزيون الرسمي فجر الثلاثاء "هذا القرار يؤهل السودان للإعفاء من الديون". وأضاف "نحن اليوم ديوننا أكثر من 60 مليار دولار، بهذا القرار يُفتح المجال للإعفاء".

واعتبر أن القرار "يساعد على فتح الباب أمام الاستثمارات الدولية والإقليمية والاستفادة من التكنولوجيا، إذ بقينا أكثر من عقدين محرومين من ذلك نتيجة للعقوبات".

وجددت وزارة الخارجية السودانية، في وقت لاحق التأكيد على أن الخطوة

# انسحاب تركي مفاجئ من أكبر النقاط العسكرية شمال غرب سوريا

## مخاوف كردية من حصول مقايضة بين روسيا وتركيا

والجنوبي الشرقي، وسط معلومات عن انسحاب مرتقب للأتراك من نقاط في ريف حلب ضمن مناطق السيطرة السورية. ولم يصدر أي تعليق من أنقرة حول الانسحاب أو وجهة قواتها.

### أكبر النقاط التركية توجد في بلدة مورك في ريف حماة الشمالي، وقد طوقتها القوات السورية بالكامل في أغسطس 2019

ويسري منذ السادس من مارس وقف لإطلاق النار في إدلب ومحيطها أعلنته موسكو الداعمة لدمشق وأنقرة الداعمة للفضائل، في أعقاب الهجوم السوري الذي دفع بنحو مليون شخص إلى النزوح من منازلهم، وفق الأمم المتحدة. ولا يزال وقف إطلاق النار صامداً إلى حد كبير، رغم خروقات متترة.

وتشهد سوريا منذ العام 2011 نزاعاً دامياً تسبب بمقتل أكثر من 380 ألف شخص وألحق دماراً هائلاً بالبنى التحتية والقطاعات المنتجة وأدى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان داخل البلاد وخارجها.

التركية من جانب واحد، كما يفسر البعض. وتوجد أكبر النقاط التركية في بلدة مورك في ريف حماة الشمالي الحمازي لجنوب إدلب، وقد طوقتها القوات السورية بالكامل في أغسطس 2019.

وقال قيادي في فصيل سوري مدعوم من تركيا، مفضلاً عدم الكشف عن اسمه، إن "القوات التركية بدأت بعد منتصف الليل إخلاء نقطة مورك، وقد خرج صباحاً رتل ضخم"، في طريقه إلى منطقة جبل الزاوية في جنوب إدلب حيث تتمركز أيضاً قوات تركية.

وأفاد شهود عيان عن إجراءات أمنية مشددة للقوات التركية في جنوب إدلب حيث يفترض أن يمر الرتل التركي.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان بدء القوات التركية بعد منتصف الليل الخروج من مورك، مشيراً إلى أنها تستعد أيضاً لإخلاء نقاط أخرى، على أن تتمركز في مواقع جديدة.

وأشار المرصد الذي يتخذ من لندن مقراً له ويملك شبكة واسعة من المراسلين في سوريا، إلى أن القوات التركية تواصل تحضيراتها للانسحاب أيضاً من شبر مغار بريفي حماة الشمالي والغربي، والصرمان وتل طوقان والترتبة ومردبخ ومعرحطاط ونقطة شرق سراقب التي تقع في ريفي إدلب الشرقي

ويتضمن الاتفاق جملة من البنود أهمها إنشاء منطقة عازلة حول الطريق الدولي المعروف بـ"أم 4"، وإخلاء تركيا لنقاطها العسكرية، وهو ما لم يتحقق، بل عمدت أنقرة إلى تعزيز تلك النقاط وإنشاء أخرى وصلت إلى 63 نقطة.

ومؤخراً طالبت روسيا تركيا بالالتزام بتعهداتها وإخلاء النقاط التابعة لها لاسيما في مناطق سيطرة القوات الحكومية، بيد أن تلك المطالب قوبلت برفض شديد من قبل أنقرة التي قالت إنها تسترط لانسحابها السيطرة على تل رفعت ومنبج حيث توجد قوات سوريا الديمقراطية.

وتتهم تركيا الأكراد بشن هجمات انطلاقاً من تل رفعت على مدينة عفرين التي كانت سيطرت عليها وعمدت إلى تهجير سكانها من الأكراد في العام 2018 ضمن عملية أطلقت عليها "غصن الزيتون".

وتريد تركيا أن تسيطر على منبج وتل رفعت لتوسيع دائرة حضورها في ريف حلب وخلق الوجود الكردي على طول الشريط الحدودي.

ويقول مراقبون إن خطوة أنقرة بإخلاء نقاط انتشارها التي سبق وعززتها، تنشي بوجود تفاهات جرى التوصل إليها مع الجانب الروسي، مستبعدين فرضية أن تكون الخطوة

بموجب اتفاق أبرمته مع روسيا في سبتمبر 2018 في سوتشي، أنشأت تركيا 12 نقطة مراقبة في محافظة إدلب ومحيطها، طوقت القوات الحكومية عدداً منها خلال عملية عسكرية شنتها



ماسر الاستدارة التركية

دمشق - بثير قرار تركيا "المفاجئ" الانسحاب من أكبر نقاط المراقبة التابعة لها في شمال غرب سوريا، نقاط استفهام كبرى لاسيما وأن أنقرة لوقت قريباً كانت ترفض بشدة هذه الخطوة رغم الضغوط الروسية.

ويخشى السوريون ولاسيما الأكراد أن تكون أنقرة نجحت في إقناع موسكو بالمقايضة التي سبق وطرحتها بإخلاء تلك النقاط وتخفيض حضورها العسكري في شمال غرب سوريا، مقابل فسح المجال أمام قواتها لوضع يدها على مدينتي تل رفعت ومنبج في ريف حلب.

وتبدو هذه المخاوف مشروعة في ظل توتر في العلاقات الروسية التركية في شمال شرق سوريا، وسبق أن هدت روسيا الإدارة الذاتية بالانسحاب من المناطق التي دخلتها على إثر اتفاق جرى التوصل إليه مع تركيا لوقف الأخيرة العملية العسكرية التي شنتها في أكتوبر من العام الماضي وسيطرت خلالها على مناطق استراتيجية وهي رأس العين في محافظة الحسكة وتل أبيض في محافظة الرقة.

وبدأت القوات التركية الثلاثاء، الانسحاب من أكبر نقاط المراقبة التابعة لها في مناطق سيطرة الحكومة السورية، وفق ما أكدته مصادر معارضة والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

## الانتقالي الجنوبي يتصدى لمحاولة تطويق عدن وإسقاط اتفاق الرياض

### قوات إخوانية مدعومة من قطر تفتح جبهة جديدة في جنوب اليمن



#### بالمصداق لتحركات الإخوان

متزايدة على النشاط التركي في بعض المحافظات اليمنية المحررة.

ودابت وسائل إعلام قطرية وإخوانية يمنية في الآونة الأخيرة على اتهام قوات الحزام الأمني في عدن باستهداف عناصر تركية يعتقد أنها استخباراتية تعمل تحت مظلة المنظمات الإنسانية في عدن.

وبعد اتهام القوات الأمنية التابعة للمجلس الانتقالي في عدن باحتجاز عدد من المسؤولين في المنظمات الإنسانية التركية العاملة في اليمن، ومن ثم الحديث عن إطلاق سراحهم، اتهم القيادي الإخواني المقيم في إسطنبول عادل الحسيني قوات الحزام الأمني بالمسؤولية عن إصابة المسؤول المالي في الهلال الأحمر التركي بعين إثر محاولة اغتياله استهدفته.

وأردف الحسيني في تغريدة على تويتر "حادثة ستكون لها تبعاتها" في مؤشر على محاولة إيجاد ذرائع لزيادة الدور التركي في اليمن.

وتوقعت مصادر خاصة تحدثت في وقت سابق لـ "العرب" أن تشهد محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، التي يسيطر عليها الإخوان وينشط فيها الدور التركي والقطري، مواجهة وشيكة مع قوات التحالف العربي نتيجة الاستفزازات التي تقوم بها ميليشيات الإخوان في المحافظة في محيط المعسكرات التابعة للتحالف في منطقتي بلحاف والعلم.

وربطت المصادر بين تحركات تيار قطر في الحكومة اليمنية الرامي إلى نسف اتفاق الرياض، وبين التطور اللافت في نشاط الدوحة الداعم للحوثيين من جهة والساعي إلى إشهار الورقة العسكرية في وجه التحالف العربي في اليمن.

وأشارت المصادر إلى استلام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لقائمة الأسماء المرشحة لشغل الحقائق الوزارية التي تقدمت بها المكونات السياسية والتي كان من المفترض الإعلان عنها بعد شهر فقط من تكليف معين عبدالمك بتشكيل الحكومة الجديدة بناء على اتفاق الرياض.

ووفقا للمصادر فقد عملت شخصيات وأطراف مؤثرة تابعة لقطر وجماعة الإخوان على عرقلة تنفيذ الاتفاق عبر فرض شروط جديدة حالت دون الإعلان عن الحكومة في عدة مواعيد تم تحديدها بموجب تفاهات بين قيادة "الشرعية" والتحالف العربي كان آخرها التاسع عشر من الشهر الجاري.

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن تصاعد النشاط القطري في اليمن ودخوله مرحلة جديدة باتجاه اللعب بورقة التشكيلات العسكرية التي مولتها الدوحة خلال الفترة الأخيرة في تعز وشبوة على وجه التحديد والتي سيتم استخدامها لتصعيد المواجهات العسكرية وفرض واقع جديد في عدد من المحافظات التي تتمتع فيها الدوحة بنفوذ كبير عبر جماعة الإخوان أو الشخصيات الموالية، كتعز وشبوة والمهرة إضافة إلى ارتباط شخصيات عسكرية في الجيش اليمني بالأجندة القطرية تعمل على إفساح أي تهدئة في مناطق المواجهات في أبين.

وكشفت اتصال مسرّب بين أحد قادة الجيش اليمني في شقرة وضابط استخبارات قطري عن حجم الاختراق في المؤسسة العسكرية التابعة للشرعية، إلى جانب بروز مؤشرات

جنوب اليمن على أعتاب موجة جديدة من التصعيد العسكري دشنتها القوات التابعة لجماعة الإخوان المسلمين التي لم تتخل عن هدفها الأساسي وهو السيطرة على عدن وانتزاعها من يد المجلس الانتقالي الجنوبي متخطية اتفاق الرياض الذي رعته السعودية لتجعل منه إطاراً لإنهاء التوتر واستعادة الاستقرار.

عدن - شهدت منطقة طور الباحة في محافظة لحج شمالي عدن مواجهات هي الأولى من نوعها بين قوات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي وقوات حكومية مدعومة مما يعرف بالحشد الشعبي الممول من قطر.

وقالت مصادر محلية في طور الباحة لـ "العرب"، إن المواجهات جرت في أعقاب تزايد نشاط القوات الإخوانية المدعومة من قطر واللواء الرابع مشاة جبلي، ومحاولة التمرد في مناطق محافظة لحج وتطويق العاصمة المؤقتة عدن من الشمال، بهدف إكمال مثلث الحصار الذي يستهدف محاصرة عدن من شرقها حيث تتواجد قوات الإخوان في أبين، وشمالها من خلال انتشار قوات تابعة للحشد الشعبي في لحج، إضافة إلى ميليشيات الإخوان التي تهاجم محافظة الضالع بشكل مستمر.

وأكدت المصادر أن تعزيزات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي تمكنت، بإستناد من قبائل طور الباحة، من إجبار قوات الحشد على الانسحاب من المنطقة باتجاه محافظة تعز التي يسيطر عليها الإخوان بشكل كامل بعد اغتيال قائد اللواء 35 مدرع وتعيين قائد جديد موال للإخوان.

ووفقا للمصادر جاء تحرك المجلس الانتقالي بعد رصد نشاط متزايد للقوات المدعومة من قطر والتي تسعى

إلى إضعاف الحشد الشعبي في طور الباحة، في إشارة صريحة إلى تورط ميليشيا الخزعلي في هذه الجريمة.

وفي موقف آخر أقرب إلى الموقف الرسمي للدولة العراقية اتهم الفياض، الثلاثاء، ما سماها "جهات مخالفة خارجة عن القانون" باستهداف البعثات الدبلوماسية في العراق.

ومنذ أشهر تتعرض المنطقة وبعثات سفارات أجنبية في بغداد، إلى جانب قواعد عسكرية تستضيف قوات التحالف الدولي، وأرتال تنقل معدات لوجستية، لصف صاروخي وهجمات بعربات ناسفة.

ويعتقد مراقبون أن تصريحات الفياض في هذا التوقيت تعد خروجاً عن المألوف واقترباً واضحاً من نهج حكومة الكاظمي.

ويرى الفياض أن "الكاظمي جاء وفقا لأغلبية نيابية واضحة وليس لديه عدا مع الحشد"، مؤكداً أن "رئيس الوزراء داعم للحشد ويقوده عسكرياً".

ويرى الكثير من الساسة في بغداد أن هذه التصريحات قد تكون مقدمة لانقسام في قيادة الحشد الشعبي، ما يقود نحو

فرز قوتين مختلفتين؛ الأولى التي تضم أغلبية من أتباع المرجع السيستاني، وهؤلاء لا يمانعون الانصياع للدولة والارتباط بالكاظمي، والثانية التي تضم الفصائل التابعة لإيران، حيث ترتبط

عقائدياً بالمرشد علي خامنئي وعسكرياً بالحرس الثوري.

ويرى مراقبون أن التطورات الأخيرة قد تسرع وتيرة الفرز داخل الحشد الشعبي، في ظل الرغبة التي يبديها الفياض في الاقتراب من مشروع الكاظمي.

وتل أبيب - وصل وفد إماراتي رسمي، الثلاثاء، برفقة مسؤولين أميركيين بارزين إلى إسرائيل في أول زيارة من نوعها بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين الشهر الماضي.

وأصبحت الإمارات والبحرين أول دولتين عربيتين غير جارتين لإسرائيل توقعان اتفاقات لإقامة علاقات رسمية معها. وأبرمت الاتفاقات بواسطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة الشهر المقبل.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ترحيبه بوزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري ووزير الدولة للشؤون المالية عبيد

## عنف الميليشيات يطلق صراع أجنحة داخل الحشد الشعبي

بغداد - يتوقع سياسيون عراقيون أن تتعرض قوات الحشد الشعبي إلى انقسام خلال المرحلة المقبلة، في ظل الجدل المستمر الذي تثيره الميليشيات المنتمية لتلك القوات، والخلافات بشأن تحولها إلى أداة تخريبية إيرانية.

وخلال الأسبوع الجاري وجدت هيئة الحشد الشعبي التي يترأسها فالح الفياض نفسها متورطة في انتهاكين كبيرين، الأول هو عملية اختطاف وقتل 8 أشخاص من الطائفة السننية في قرية تابعة لقضاء بلد في محافظة صلاح الدين، والثاني اقتحام وسرقة وحرق مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه الزعيم الكردي المخضرم مسعود البارزاني في بغداد، ما وضعها تحت ضغط هائل.

والحشد الشعبي هو عبارة عن كيان جديد نشأ بسبب الحرب على تنظيم داعش العام 2014، قبل أن يتكسب الصفة القانونية في 2016.

ويضم الحشد جميع المتطوعين لمواجهة تنظيم داعش استجابة لفتوى أصدرها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، لكنه يضم فصائل مسلحة تحركها إيران، كانت موجودة قبل العام 2014 بذريعة حماية المذهب الشيعي من "التطرف السني" ومواجهة الاحتلال الأميركي.

وأضاف الفياض "ستتخذ جميع الإجراءات من أجل الوصول إلى الجناة"، مؤكداً أنه "إذا تطلب تبديل القاطعات العسكرية الموجودة في الفرحانية سنقوم بذلك". كما حرص على القول إن "امر لواء 42 التابع للحشد (الخاص بعصائب أهل الحق) مستعد لتقديم المساعدة للكشف عن الجناة"، في إشارة صريحة إلى تورط ميليشيا الخزعلي في هذه الجريمة.

وفي موقف آخر أقرب إلى الموقف الرسمي للدولة العراقية اتهم الفياض، الثلاثاء، ما سماها "جهات مخالفة خارجة عن القانون" باستهداف البعثات الدبلوماسية في العراق.

ومنذ أشهر تتعرض المنطقة وبعثات سفارات أجنبية في بغداد، إلى جانب قواعد عسكرية تستضيف قوات التحالف الدولي، وأرتال تنقل معدات لوجستية، لصف صاروخي وهجمات بعربات ناسفة.

ويعتقد مراقبون أن تصريحات الفياض في هذا التوقيت تعد خروجاً عن المألوف واقترباً واضحاً من نهج حكومة الكاظمي.

ويرى الفياض أن "الكاظمي جاء وفقا لأغلبية نيابية واضحة وليس لديه عدا مع الحشد"، مؤكداً أن "رئيس الوزراء داعم للحشد ويقوده عسكرياً".

ويرى الكثير من الساسة في بغداد أن هذه التصريحات قد تكون مقدمة لانقسام في قيادة الحشد الشعبي، ما يقود نحو

فرز قوتين مختلفتين؛ الأولى التي تضم أغلبية من أتباع المرجع السيستاني، وهؤلاء لا يمانعون الانصياع للدولة والارتباط بالكاظمي، والثانية التي تضم الفصائل التابعة لإيران، حيث ترتبط

عقائدياً بالمرشد علي خامنئي وعسكرياً بالحرس الثوري.

ويرى مراقبون أن التطورات الأخيرة قد تسرع وتيرة الفرز داخل الحشد الشعبي، في ظل الرغبة التي يبديها الفياض في الاقتراب من مشروع الكاظمي.

وتل أبيب - وصل وفد إماراتي رسمي، الثلاثاء، برفقة مسؤولين أميركيين بارزين إلى إسرائيل في أول زيارة من نوعها بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين الشهر الماضي.

وأصبحت الإمارات والبحرين أول دولتين عربيتين غير جارتين لإسرائيل توقعان اتفاقات لإقامة علاقات رسمية معها. وأبرمت الاتفاقات بواسطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة الشهر المقبل.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ترحيبه بوزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري ووزير الدولة للشؤون المالية عبيد

بغداد - يتوقع سياسيون عراقيون أن تتعرض قوات الحشد الشعبي إلى انقسام خلال المرحلة المقبلة، في ظل الجدل المستمر الذي تثيره الميليشيات المنتمية لتلك القوات، والخلافات بشأن تحولها إلى أداة تخريبية إيرانية.

وخلال الأسبوع الجاري وجدت هيئة الحشد الشعبي التي يترأسها فالح الفياض نفسها متورطة في انتهاكين كبيرين، الأول هو عملية اختطاف وقتل 8 أشخاص من الطائفة السننية في قرية تابعة لقضاء بلد في محافظة صلاح الدين، والثاني اقتحام وسرقة وحرق مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه الزعيم الكردي المخضرم مسعود البارزاني في بغداد، ما وضعها تحت ضغط هائل.

والحشد الشعبي هو عبارة عن كيان جديد نشأ بسبب الحرب على تنظيم داعش العام 2014، قبل أن يتكسب الصفة القانونية في 2016.

ويضم الحشد جميع المتطوعين لمواجهة تنظيم داعش استجابة لفتوى أصدرها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، لكنه يضم فصائل مسلحة تحركها إيران، كانت موجودة قبل العام 2014 بذريعة حماية المذهب الشيعي من "التطرف السني" ومواجهة الاحتلال الأميركي.

وأضاف الفياض "ستتخذ جميع الإجراءات من أجل الوصول إلى الجناة"، مؤكداً أنه "إذا تطلب تبديل القاطعات العسكرية الموجودة في الفرحانية سنقوم بذلك". كما حرص على القول إن "امر لواء 42 التابع للحشد (الخاص بعصائب أهل الحق) مستعد لتقديم المساعدة للكشف عن الجناة"، في إشارة صريحة إلى تورط ميليشيا الخزعلي في هذه الجريمة.

وفي موقف آخر أقرب إلى الموقف الرسمي للدولة العراقية اتهم الفياض، الثلاثاء، ما سماها "جهات مخالفة خارجة عن القانون" باستهداف البعثات الدبلوماسية في العراق.

ومنذ أشهر تتعرض المنطقة وبعثات سفارات أجنبية في بغداد، إلى جانب قواعد عسكرية تستضيف قوات التحالف الدولي، وأرتال تنقل معدات لوجستية، لصف صاروخي وهجمات بعربات ناسفة.

ويعتقد مراقبون أن تصريحات الفياض في هذا التوقيت تعد خروجاً عن المألوف واقترباً واضحاً من نهج حكومة الكاظمي.

ويرى الفياض أن "الكاظمي جاء وفقا لأغلبية نيابية واضحة وليس لديه عدا مع الحشد"، مؤكداً أن "رئيس الوزراء داعم للحشد ويقوده عسكرياً".

ويرى الكثير من الساسة في بغداد أن هذه التصريحات قد تكون مقدمة لانقسام في قيادة الحشد الشعبي، ما يقود نحو

فرز قوتين مختلفتين؛ الأولى التي تضم أغلبية من أتباع المرجع السيستاني، وهؤلاء لا يمانعون الانصياع للدولة والارتباط بالكاظمي، والثانية التي تضم الفصائل التابعة لإيران، حيث ترتبط

عقائدياً بالمرشد علي خامنئي وعسكرياً بالحرس الثوري.

ويرى مراقبون أن التطورات الأخيرة قد تسرع وتيرة الفرز داخل الحشد الشعبي، في ظل الرغبة التي يبديها الفياض في الاقتراب من مشروع الكاظمي.

وتل أبيب - وصل وفد إماراتي رسمي، الثلاثاء، برفقة مسؤولين أميركيين بارزين إلى إسرائيل في أول زيارة من نوعها بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين الشهر الماضي.

وأصبحت الإمارات والبحرين أول دولتين عربيتين غير جارتين لإسرائيل توقعان اتفاقات لإقامة علاقات رسمية معها. وأبرمت الاتفاقات بواسطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة الشهر المقبل.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ترحيبه بوزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري ووزير الدولة للشؤون المالية عبيد

بغداد - يتوقع سياسيون عراقيون أن تتعرض قوات الحشد الشعبي إلى انقسام خلال المرحلة المقبلة، في ظل الجدل المستمر الذي تثيره الميليشيات المنتمية لتلك القوات، والخلافات بشأن تحولها إلى أداة تخريبية إيرانية.

وخلال الأسبوع الجاري وجدت هيئة الحشد الشعبي التي يترأسها فالح الفياض نفسها متورطة في انتهاكين كبيرين، الأول هو عملية اختطاف وقتل 8 أشخاص من الطائفة السننية في قرية تابعة لقضاء بلد في محافظة صلاح الدين، والثاني اقتحام وسرقة وحرق مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه الزعيم الكردي المخضرم مسعود البارزاني في بغداد، ما وضعها تحت ضغط هائل.

والحشد الشعبي هو عبارة عن كيان جديد نشأ بسبب الحرب على تنظيم داعش العام 2014، قبل أن يتكسب الصفة القانونية في 2016.

## دفعة للعلاقات الإماراتية الإسرائيلية خلال زيارة أول وفد إماراتي إلى تل أبيب

أول دولة عربية يستثنى مواطنوها من التأشيرات لدخول إسرائيل، حيث لم تشمل اتفاقية السلام اللتان وقعتهما إسرائيل مع كل من الأردن ومصر، إعفاء مواطني البلدين من تأشيرات السفر.

وقال نتنياهو إن "الإعفاء من تأشيرات السفر سيوفر دعماً كبيراً لقطاع الأعمال والسياحة".

وقالت واشنطن وحلفاؤها إن الاتفاقات ستعزز السلام والاستقرار في المنطقة. ووصف منوتشين، وهو أبرز مسؤول أميركي مرافق للوفد الإماراتي إلى إسرائيل الزيارة بأنها "مناسبة تاريخية". وقال "مع الازدهار الاقتصادي الأكبر يأتي الأمن الأقوى".

بسبب قيود احتواء تفشي جائحة كورونا.

وقال الطائر إن الاتفاقيات "توفر فرصاً عظيمة لتحقيق الازدهار لاقتصاد البلدين وشعبيهما". وأضاف في إشارة إلى بحث ملف العلاقات الضريبية والمالية أنه تم إحراز تقدم كبير بالفعل بين الحكومتين. وتوجه للمسؤولين الإسرائيلييين قائلاً "نتطلع لاستقبالكم في الإمارات في المستقبل القريب".

وحملت زيارة الوفد الإماراتي إلى إسرائيل تطورا نوعيا في العلاقات بين ابوظبي وتل أبيب، حيث أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أن بلاده والمنسوي والإعفاء من تأشيرات الدخول خلال الزيارة التي اقتصر على المطار

بن حميد الطائر "نحن نصنع التاريخ بطريقة تتوارثها الأجيال".

ورافق وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين ومسؤولون أميركيون آخرون الوزيرين الإماراتيين على متن طائرة من مطار ابوظبي إلى مطار بن غوريون في تل أبيب.

وقال نتنياهو "اعتقد أن زيارة وفد من الإمارات بهذا المستوى الرفيع ستظهر لشعوبنا وللمنطقة والعالم بأسره فائدة العلاقات الودية والسلمية والطبيعية".

وجرى توقيع أربع اتفاقيات تتعلق بالاستثمار والتعاون العلمي والطيران المدني والإعفاء من تأشيرات الدخول خلال الزيارة التي اقتصر على المطار

بن حميد الطائر "نحن نصنع التاريخ بطريقة تتوارثها الأجيال".

ورافق وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين ومسؤولون أميركيون آخرون الوزيرين الإماراتيين على متن طائرة من مطار ابوظبي إلى مطار بن غوريون في تل أبيب.

وقال نتنياهو "اعتقد أن زيارة وفد من الإمارات بهذا المستوى الرفيع ستظهر لشعوبنا وللمنطقة والعالم بأسره فائدة العلاقات الودية والسلمية والطبيعية".

وجرى توقيع أربع اتفاقيات تتعلق بالاستثمار والتعاون العلمي والطيران المدني والإعفاء من تأشيرات الدخول خلال الزيارة التي اقتصر على المطار



سلاح ضد الدولة لا معما

## وزيرًا الخارجية والداخلية الفرنسيان في تونس للتنسيق بشأن العناصر المتشددة

باريس تستوضح تفاصيل اتفاق تونس وواشنطن العسكري



لودريان يحمل معه ملفات عديدة إلى تونس

ملائمة للتوصل إلى تسوية للأزمة الليبية. لكن الأهم بالنسبة إلى فرنسا، وفقا لمراقبين وخبراء، يبقى استيضاح المزيد من التفاصيل المتعلقة بالاتفاق الذي وقعته تونس مؤخرا مع الولايات المتحدة.

وفي هذا الإطار يشدد فيصل الشريف، الخبير الأمني، على أن فرنسا تسعى إلى تدارك غيابها على الساحة المغاربية مؤخرا، لاسيما مع تصاعد التنافس الأميركي الصيني على ترسيخ موطن قدم فيها بالرغم من أن واشنطن لديها شراكات قوية من قبل مع بلدان هذه المنطقة.

ويقول الشريف في تصريح لـ"العرب" إن "باريس تحاول إعادة تشكيل التحالف التاريخي والطبيعي الموجود بين فرنسا وتونس من جهة وفرنسا ومنطقة المغرب العربي من جهة أخرى"، مشددا على أن "فرنسا أدركت أن التعاون العسكري الذي يربطها بالمغرب العربي وتونس خصوصا ضعيف جدا، خاصة بعد توقيع تونس معاهدة مع الولايات المتحدة".

وأضاف الشريف أن "التحرك الدبلوماسي الفرنسي لا يمكن أن يكون بمعزل أيضا عن الحوار الليبي الليبي الذي ستحتضنه تونس. لذلك أصبحت الأخيرة مصدر اهتمام فرنسا وغيرها". وكانت تونس قد وقعت في موفى سبتمبر الماضي معاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة ستدوم 10 سنوات، وذلك خلال أول زيارة يؤديها وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، إلى منطقة شمال أفريقيا.

وتأتي هذه الزيارة الخاطفة لوزير الداخلية الفرنسي في وقت تطلق فيه بلاده حملة على الأشخاص المشتبه في مساعدتهم للاجئين الشيشانيين الذي ذبح المدرس صمويل، فيما تمت مداخلة مقار جمعيات إسلامية وغيرها. وبموازاة ذلك، سيجت وزير الخارجية الفرنسي، جون إيف لودريان، بدوره الرحال في تونس اليوم في زيارة ستكون فرصة للباحث في العديد من الملفات وفي مقدمتها المزيد من التعاون بين فرنسا وتونس، خاصة أن الأخيرة تجهز لاحتضان مؤتمر ليبي جامع قد يشكل أرضية

من المرتقب أن تفتح فرنسا مع تونس ملف المتشددين المتواجدين على أراضيها، وذلك خلال زيارتين منفصلتين لكل من وزير الداخلية ووزير الخارجية، تيدان اليوم الأربعاء، على خلفية مقتل المدرس الفرنسي، كما يرجح خبراء أن تحاول فرنسا "إعادة الروح" إلى تحالفها مع تونس، خاصة بعد المعاهدة العسكرية التي وقعها مع واشنطن.

صغير الجديري

تونس - يجري وزير الخارجية والداخلية الفرنسيان زيارتين منفصلتين إلى تونس تيدان اليوم الأربعاء مناقشة سبل التعاون الأمني بين البلدين في المجال الأمني، خاصة بشأن العناصر المتشددة بعد حادثة باريس التي راح ضحيتها مدرس نشر عرضه رسوما كاريكاتيرية عن النبي محمد.

كما أن هذا التحرك الفرنسي يأتي في سياق استيضاح باريس للمزيد من التفاصيل بشأن الاتفاق الأمني الذي وقعته تونس منذ أيام مع واشنطن، لكن أوساطا تونسية تتوجس من أن تطلب فرنسا من بلادهم استقبال متشددين.

وقال بن نصر "الموقف التونسي صارم جدا بشأن المتشددين في يؤر التوتر أو غيرها.. أستبعد أن تكون تونس مهية في هذه الفترة لاستقبال متطرفين، وسبق لها أن رفضت الرضوخ لأطراف أجنبية (لم يسمها) طلبت منها ذلك".

وأضاف بن نصر أن "هناك لجنة وطنية في تونس تشتغل على هذا الموضوع والأطراف المعنية هي وزارة الخارجية ووزارة العدل ووزارة الداخلية، حتى إذا قبلت تونس استقبال متطرفين من فرنسا فإن ذلك سيكون بعد دراسة معمقة وبعد توافقات داخلية وخارجية وضمانات".

ونكرت إذاعة "أوروبا 1" الاثنين أنه من المتوقع أن يؤدي وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان زيارة إلى تونس تزامنا مع زيارة أخرى لوزير الخارجية جون إيف لودريان.

وأشارت الإذاعة إلى أن هذه الزيارة كانت محور محادثات دارت بين وزير الشؤون الخارجية للهجرة والتونسيين بالخارج عثمان الجرندني والسفير الفرنسي الجديد بتونس أندريه باران. كما لفتت الإذاعة إلى أن وزير الداخلية الفرنسي سيقترح على حكومة بلاده طرد 231 أجنبيا تتعلق بهم تهم التطرف والإرهاب، ما يثير

## «أحزاب السلطة الجزائرية» تروج للدستور متجاهلة إجراءات كورونا

الجاري، لحشد الشارع خلف خيار التزكية، فضلا عن مؤسسات رسمية لم تتوان في دعمها للدستور، رغم واجب التحفظ أو الحياد الذي يحق بمهامها، كما هو الشأن بالنسبة للجنة العليا المستقلة للانتخابات التي تدعو في كل مناسبة إلى المشاركة القوية في الاستفتاء، وقيادة المؤسسة العسكرية التي تحض منتسبيها على مشاركة المدنيين ما تصفه بـ"المنعرج الحاسم في مسار الجزائر الجديدة".

وكانت الحكومة قد قررت حظر جميع الأنشطة السياسية والثقافية منذ عدة أشهر، تفاديا لتوسع دائرة العدوى بكوفيد - 19، إلا أن خرق القوى السياسية الكبرى للتشريعات الرسمية أمام مرأى السلطة العليا في البلاد، يلج إلى تواطؤ غير معلن بين الطرفين.

وسبق لأحزاب السلطة أن حازت على تراخيص لتنظيم مؤتمراتها الهيكلية خلال الصائفة الماضية، من أجل استقدام قيادات جديدة، حيث خلف طيب زيتوني، الأمين العام السابق للتحالف الوطني الديمقراطي المسجون أحمد أويحيى، كما خلف أبو الفضل بعجي، الأمين العام السابق بالنيابة معاذ بوشارب، على رأس جبهة التحرير الوطني، وجرى ذلك بحضور لافت في قاعات مغلقة.

وتسجل الجزائر خلال الأيام الأخيرة عودة مؤشر الإصابات إلى الصعود، حيث فاق الـ200 إصابة في اليوم، بعدما كان قد نزل في الأسابيع الأخيرة إلى مستوى الـ130 إصابة، في انتظار ما ستسفر عنه الاحتكاكات الجماعية خلال الحملة الانتخابية للدستور الجديد، والعودة المدرسية والجامعية المرتقبة.

وأعدت أجواء الحملة الانتخابية السارية لصالح الدستور المذكور، الحديث المتداول من طرف بعض أطراف المعارضة السياسية والناشطين، عن توظيف السلطة للجائحة بشكل يؤطر المشهد السياسي وفق المقترحات التي ترضاهما، وتحد من نشاط المعارضة، حيث يشكو هؤلاء حالة من التضيق على الحريات.

تم تناقل صور وتسجيلات في تقارير إعلامية محلية لتجمعات شعبية لكبرى الأحزاب السياسية، غابت فيها إجراءات كورونا

ولم تجد الأحزاب الداعمة للدستور، وفي مقدمتها من كانت تشكل التحالف المساند للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، أي عائق أمام تنظيم تجمعات شعبية لمناضليها وأنصارها من أجل تزكية الدستور في الاستفتاء الشعبي، عكس أحزاب معارضة عرقلت أو منعت من تنظيم أنشطة سياسية محدودة، على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

وقالت سلطة محافظة العاصمة إن القاعة التي طلبها الحزب لا تتسع للعدد المطلوب للحضور، كما تأخرت في الرد على طلب حزب طلائع الحريات تنظيم دورة مجلسه الوطني، مما اضطره إلى تأجيل تنظيمها إلى وقت لاحق. وتخوض العديد من الأحزاب السياسية والتنظيمات المدنية حملة دعائية منذ السابع من شهر أكتوبر

صابر بليدي

الجزائر - يغير سماح السلطات الجزائرية بخرق التدابير التي اتخذتها لمجابهة تفشي فيروس كورونا المستجد من أجل الدفع بالشارع نحو تزكية الدستور الجديد في الاستفتاء الذي سيقام بعد أقل من أسبوعين جدا، خاصة في خضم تنظيم أحزاب سياسية ومكونات من المجتمع المدني تجمعاتها الشعبية داخل القاعات المغلقة.

وتناقلت الصور والتسجيلات المتداولة في مختلف التقارير الإعلامية المحلية، تجمعات شعبية لكبرى الأحزاب السياسية في البلاد، غابت فيها إجراءات الوقاية الصحية المتخذة منذ عدة أشهر من أجل الحد من انتشار الوباء، على غرار ما حدث مع التجمع الوطني الديمقراطي في مدينة قسنطينة (شرق)، وجبهة التحرير الوطني في عنابة (شرق).

ويبدو أن السلطات المختصة تتغافل عن تطبيق القوانين السارية من أجل حشد الشارع لتزكية الدستور الجديد، بعدما سمحت باستغلال بعض القاعات المغلقة لأغراض دعائية، رغم ما يشككه ذلك من خطر على الصحة العمومية، خاصة وأن البلاد لا تزال تكابد للسيطرة على الوباء، ولا تستبعد إمكانية العودة إلى الإجراءات المشددة في ظل تصاعد الإصابات.

وكان وزير الصحة عبدالرحمن بن بوزيد، قد لمح في تصريح صحفي نهاية الأسبوع، إلى إمكانية العودة إلى الإجراءات الصحية المشددة، للحد من توسع دائرة الإصابات بكورونا، كما طرح مجددا احتمال إرجاء الدخول المدرسي المقرر بداية من الأربعاء القادم.

محمد ماموني العلوي

الرباط - دشّن رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، سجلا مع المعارضة حيث شن عليها هجوما عنيفا واصفا إياها بالمتكاسلة وغير الزكية، فيما رد عليه حزب التقدم والاشتراكية معتبرا أن أداء حكومته "رديء" وقراراتها "فجة" وأنها تركز على الانتخابات فقط.

وقال الحزب المعارض، إن حكومة العثماني منشغلة فقط بالمقاعد التي ستحصل عليها في الانتخابات المقبلة وذلك في إشارة إلى حزب العدالة والتنمية الذي يقوده العثماني.

وعبر العثماني خلال جلسة الأسئلة الشفوية الشهرية الموجهة للحكومة حول السياسة العامة، مساء الاثنين، عن استغرابه من كون الملاحظات الواردة في مداخلات فريق المعارضة غير عميقة، بل أتت على شكل "كلام عام"، وإطلاق الأحكام على عواهنها، دون قراءة الأرقام والمؤشرات المرتبطة بالعمل الحكومي كما يجب.

وفي تصريح لـ"العرب"، أكد البرلماني عن التقدم والاشتراكية، جمال كريمي بنشقرور، أن "رئيس الحكومة بصفته ومكانته الدستورية يجب أن يكون مسؤولا وعلى مقدرة من التفاعل الإيجابي، من خلال الإنصات والتجاوب مع المعارضة، وتصرفه خلال جلسة الأسئلة الشفوية يعد نشازا ومنساقا في اتجاه التجريح بهدف الاستفزاز". وأشار بنشقرور إلى أن ما قام به رئيس الحكومة "امر غير مقبول" و"على الحكومة أن ترد بنتائج عملها على انتقادات المعارضة التي تنصف بالقوة والعدل أحيانا بطبيعتها، محملة بأوصاف والفاظ مختلفة تدخل في خانة التجريح السياسي المعارض، عوض الانجرار خلف الموجة والسقوط في التجاذبات السياسية". وشدد رئيس الحكومة على أن احتساب القاسم الانتخابي على أساس قاعدة المسجلين، سيشكل ترجعا حقيقيا عن مختلف المكتسبات، التي حققها المغرب طوال العقدين الأخيرين، وذلك في تطوير منظومته الانتخابية مشيرا إلى أنه يخشى من أن توخي هذا التوجه، سيجعل المغرب يصف من الدول الهجينة ديمقراطيا.

## الانتخابات المقبلة تفتح سجلا قويا بين الحكومة المغربية والمعارضة

وعلق البرلماني عن التقدم والاشتراكية، جمال كريمي بنشقرور، بأن "الحكومة تهرب من الخوض في النقاش حول تنفيذها لبرنامجها الحكومي، أمام قيام البرلمان بدوره الرقابي"، مستغربا من أنه عوض أن يكون الفاعل الحكومي موضوعيا في أجوبته، نجده يتهرب من الاعتراف ببعض الصور والعجز الذي يعتبر أمرا واقعا، وبالتالي يصعب عليه تقبل انتقادات فريق المعارضة البرلمانية في هذا الشأن، ويقابل ذلك بالتعتن والرد المضاد.

وفي سياق رده على المعارضة، شدد العثماني على أن حكومته "إبداعية"، والإلام تكن لنستطيع التحكم في كورونا، على الرغم من أن الأرقام مقلقة ولكن عموما متحكم فيها"، موضحا أن حصيلة حكومته إيجابية واصفا إنجازاتها بـ"المشرقة".

ولكن كتلة الأصالة والمعاصرة، أكبر حزب معارض، أوردت أن الحكومة ساهمت بشكل مباشر في "الحالة المزرية" التي وصلت إليها البلاد و"التي تعاني منها كل القطاعات، بل والأكثر من ذلك ظلت تتفجر على قطاعات تحتضر أمام أعينها ولم تحرك ساكنا".

وسجل رشيد العبدوي، رئيس الكتلة النيابية للأصالة والمعاصرة، موجه انتقاده لرئيس الحكومة، أنه "عوض الانكباب على هوم المواطنين والمواطنات، أعطيت الإسبقية للانخراط في مواضيع ثانوية لا تحظى بالأولوية لدى الشعب" وفي مقدمتها مناقشة تقنيات الانتخابات

وقد وجه البرلمانيون من أحزاب الاستقلال والتقدم والاشتراكية والأصالة والمعاصرة (المعارضة)، انتقادات شديدة للهجة إلى سعد الدين العثماني، معتبرين أن الطريقة لا تسمح بجر النقاش نحو الانتخابات، والمواطن المغربي في ظل الجائحة له أولويات أخرى، مثل ضمان قوته اليومي وتوفير الخدمات الصحية. وفي هذا السياق، رفض حزب الاستقلال ما قاله العثماني، حيث اتهم الحكومة بالكسل، موردا أن الغالبية الحاكمة غير منسجمة وفتلت في تدبير مرحلة ما بعد الحجر الصحي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

أكد عبدالعزيز لشهب البرلماني عن حزب الاستقلال، أن هناك صراعا بين مكونات الحكومة حول من سيصدر الانتخابات المقبلة ومن سيقتراس الحكومة، وهذا يضع زماما سياسيا كان الأجر أن "تبرمجوه لتدبير شؤون المواطنين". ولفت لشهب إلى أن أحزاب الحكومة ومنها العدالة والتنمية اشغلت بالمقاسم الانتخابية عن "القسم الذي أديتموه لخدمة قضايا المواطن".

وتبرر أحزاب المعارضة دفاعها عن القاسم الانتخابي الجديد على أساس عدد المسجلين وليس المصوتين، بأنه ضمان للتعددية الحزبية وحق أكبر عدد من الأحزاب للدخول إلى البرلمان، فيما يرفض العدالة والتنمية هذا المقترح بذريعة أنه سيؤثر سلبا على الديمقراطية التمثيلية ومساعدة الأحزاب التي لا تستطيع أن تكسب الأصوات الكافية لتحقيق مقاعد في البرلمان.



في قلب التجاذبات السياسية بشأن قانون الانتخابات

## أردوغان غاضب من تعقب ماكرون لنشطاء الإسلام السياسي

خطة فرنسية لمكافحة التطرف الإسلامي لا تروق لأنقرة

متناسيا طمسه لإرث المسيحيين الحضاري وتحويله للكنائس إلى مساجد، هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء فرنسا التي أطلقت حملة تعقب لنشطاء الإسلام السياسي على أراضيها ضمن خطة لمكافحة الإرهاب والتطرف. وحاول أردوغان التغطية على من تستهدفهم الإجراءات الفرنسية عبر تعويم القضية واعتبارها استهدافا لجميع المسلمين، وهي مناورة باتت مكشوفة.

إسطنبول - انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إجراءات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمكافحة التطرف وتعقب نشطاء الإسلام السياسي، قائلا إن الإجراءات تهدف إلى تسوية الحسابات مع المسلمين، في وقت تعيش فيه فرنسا حالة غليان عقب ذبح مدرس تاريخ مؤخرا على يد إسلامي قتلته الشرطة. وأضاف أردوغان في رسالة مرئية إلى اجتماع تشاوري نظّمته رئاسة الشؤون الدينية التركية "معاد للإسلام" و"معاد للمسلمين" يعد الإدارة الأكثر فائدة التي يستخدمها السياسة الغربيون لإخفاء فشلهم، مضيفا أن تعبيرات مثل "الإسلام الفرنسي" و"الإسلام النمساوي" تعتبر أمثلة على ذلك.

ولا يفوت الرئيس التركي أي حدث إرهابي يتعرض له الغرب إلا ويوجه رسائل إلى ساسة تلك الدول محملا إياهم مسؤولية ما يجري على أراضيهم، وهي جزء من استراتيجية دأب أردوغان على اتباعها كلما شعر بأن هامش المناورة يضيق أكثر على نشطاء الإسلام السياسي.



إيمانويل ماكرون  
القوانين التركية لن  
تسمح بتطبيقها على  
الأراضي الفرنسية

ويرى محللون أن تعليق أردوغان بشأن حادثة الذبح التي تعرض لها أساتذة تاريخ على يد إسلامي تحمل رسائل مزدوجة، فالرئيس التركي حاول خلالها مساندة نشطاء الإسلام السياسي وتصويرهم على أنهم ضحية لسياسات الغرب "التمييزية"، بينما استثمر الحادثة أيضا في تصفية حساباته مع الـ خصومه الغربيين وهما فرنسا والنمسا. وخص أردوغان بالذكر كلا من باريس وفيينا في معرض تصريحاته، حيث تنتقد هاتان العاصمتان بشدة الأجدات التركية في كل من شرق المتوسط وسوريا وليبيا وتقودان جبهة أوروبية لكبح سياساته التوسعية. وكان ماكرون قد حدد هذا الشهر إجراءات لمواجهة

## الصين ترى في إعادة انتخاب ترامب سبيلا للهيمنة

بيكين - على الرغم من أن الولاية الأولى للرئيس الأميركي شهدت حربا تجارية وتكنولوجيا مرفقة بمعركة دبلوماسية يومية، قد تميل الصين لتأييد إعادة انتخاب دونالد ترامب مرهانة على تراجع لا عودة عنه لمنافستها الاستراتيجية الكبرى. ورسميا، لا تؤيد الصين أي من المرشحين ترامب وجو بايدن، لكن بعض المعلقين الصينيين يراهنون على فوز ترامب ويعتبرون أنه سيقوّض بلاده والغرب، ما يسرع في المقابل صعود الصين التي تامل في مرتبة القوة العالمية الأولى.

وكتب رئيس تحرير صحيفة غلوبال تايمز الصينية هو شيجين في مايو على تويتر، متوجها لترامب، أن الصينيين "يأملون إعادة انتخابكم لأنكم تجعلون من الولايات المتحدة مكانا غريبا ومكروها في العالم أجمع"، مضيفا



هل يخدم ترامب الصين من حيث لا يدري

وتمتدح "الولايات المتحدة" وتراجعت العلاقات الثنائية بين القوتين في عهد ترامب إلى أدنى مستوياتها منذ إقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين الطرفين في عام 1979. ووسط أجواء مماثلة لأجواء الحرب الباردة، أغلقت واشنطن وأواخر يوليو قنصلية للصين على أراضيها، وردت بكين بالمثل بعد أيام. ومع ذلك، يؤكد نائب وزير الشؤون الخارجية الصيني كين غانغ "نحن لا نهتم بمعرفة من في البيت الأبيض، ما نريده هو علاقة هادئة وأفضل مع الولايات المتحدة".

وقال غانغ الخميس أمام صحافيين أوروبيين، إن "العلاقات الصينية الأميركية كانت إشكالية أيضا في عهد الديمقراطيين حول العديد من المواضيع". وجعل الرئيس الجمهوري الصيني واحدة من أهداف حملته الانتخابية، وأغضب قادتها بوصفه فايروس كورونا

ومنذ وصول ترامب إلى السلطة في يناير 2017، سعى نظيره الصيني شي جينبينغ إلى أن يروج عن نفسه صورة الزعيم المسؤول، مشجعا في مؤتمر دافوس على التبادل التجاري الحر،



توظيف مكشوف للأئمة الأتراك

الفرنسي، مبرزين الأمر بالحضور القوي للجالية التركية في ميلوز، وبخطاب ماكرون أثناء حفل عشاء نظمه المجلس التنسيقي للمنظمات الأرمينية في فرنسا في يناير الماضي حول سعيه لـ "كبح التدخل الأجنبي ومحاربة النزعات الطائفية".

الجمعيات الخيرية والمساجد. وعلى الرغم من أن الخطة تشمل كافة الأنشطة المناهضة للفكر الجمهوري الفرنسي، إلا أن مراقبين عدة رأوا في هذا التحرك ضمن السياق الحالي تركيزا على الأثرع التركية ومحاولاتها المتزايدة لفرض رؤيتها الدينية على المجتمع

"على أنقرة أن تدرك أن باريس لا تقبل أن يقوم أي بلد بدعم متطرفين لديهم توجهات انفصالية داخل فرنسا". ويخوض ماكرون حربا شرسة ضد الأثرع التركية ومحاولاتها المتزايدة لفرض رؤيتها الدينية على المجتمع

وأشار الرئيس الفرنسي في الثامن عشر من فبراير، إلى أن بلاده لن تسمح بتطبيق القوانين التركية على الأراضي الفرنسية، وذلك في تصريح صحفي، أشار فيه إلى أن "هناك تحقيقات جارية في تمويل مسجد النور في تولوز والمشاريع المحيطة به"، وأضاف

## المساجد جزء من حملة فرنسية شاملة لمكافحة الإرهاب

الداخلية أيضا أن الإمام كان يرسل أولاده إلى مدرسة غير قانونية أغلقت منذ مطلع أكتوبر وتقع في بوبيني قرب بانتان. وقال دارمانان "أطفال بين سن العامين والستة أعوام يضعون الحجاب، ولا توجد فترة استراحة ولا نافذة ولا أسنان". وتعهد دارمانان بعد قتل الأستاذ "بشن حرب على أعداء الجمهورية"، وأطلق سلسلة عمليات تستهدف التيار الإسلامي. وأوقف حتى الثلاثاء 15 مقتل باتي.

غرب باريس، وهو يعرب عن تنديده بدرس حول حرية التعبير اعطاه باتي في 5 أكتوبر. وبعد نحو عشرة أيام، قطع روسي شيشاني يبلغ من العمر 18 عاما في كوفلان سانت أونورين رأس الأستاذ. وقال إمام مسجد بانتان محمد هنيش "أنا لا أوافق على الجزء الأول (من الفيديو) الذي يتحدث فيه عن الرسوم الكاريكاتيرية، لكن في الجزء الثاني، حين يشار إلى المسلمين في الصف. أخاف الكثير من المسلمين من موجة تمييز جديدة بحقهم". وأكد وزير

لقناة "تي أف 1" المحلية أنه طلب من "محافظة سان ديني (الإقليم الذي تتبع له بانتان) إغلاق مسجد بانتان" الواقع في الضاحية الشمالية لباريس. وأشار مصدر آخر مقرب من الملف إلى أن قرار الإغلاق جاء على خلفية مسالتين أولهما شخصية إمام المسجد الذي يقصده نحو 1500 مسلم، ونشر الفيديو على صفحة المسجد الخاصة على فيسبوك. والفيديو الذي نشر في 9 أكتوبر، يظهر والد أحد تلاميذ مدرسة بوا أولن في كوفلان سانت أونورين في شمال

بوبيني (فرنسا) - أعلنت السلطات الفرنسية أنها ستغلق بحلول مساء الأربعاء مسجد بانتان قرب باريس وذلك لنشر مقطع فيديو على صفحته في فيسبوك يندد بعرض الأستاذ الذي قتل مساء الجمعة صمويل باتي رسوما كاريكاتيرية تمثل النبي محمد. وأكد مصدر قريب من الملف أن "مهلة تنفيذ الإغلاق هي 48 ساعة ولذا سيكُون المسجد مغلقا اعتبارا من مساء الأربعاء"، في معلومة أكدها أيضا محيط وزير الداخلية. وأعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان الاثنين

## ارتفاع خسائر المرتزقة السوريين في معارك قره باغ

المقاتلين السوريين على الجبهات الأولى، مما يشكل ضغطا كبيرا عليهم. وذكر أن هناك مقاتلين تنازلوا عن كل شيء من مستحقات مادية وغيرها وفضلوا العودة إلى سوريا على البقاء في أذربيجان نظرا للمعارك الضارية هناك.

161 قتيلًا من المرتزقة السوريين في قره باغ بينهم 92 قتيلًا جرى جلب جثثهم إلى سوريا

وأشار إلى أن الحكومة والمخابرات التركية تواصل عملية تجنيد "المرتزقة" في سوريا وإرسالهم للمشاركة في العمليات العسكرية في قره باغ إلى جانب القوات الأثرية في حربها ضد القوات الأرمينية، إلا أن العملية تجري بمنتهى السرية، خوفا من المجتمع الدولي في ما يتعلق بقانون "تجنيد المرتزقة". ونفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام الاتهامات بإرسال مقاتلين سوريين مدعومين من أنقرة إلى قره باغ للقتال إلى جانب أذربيجان ضد القوات الانفصالية الأرمينية. وأكدت دول عديدة منها فرنسا خلال الأسابيع الماضية أن مقاتلين سوريين يشاركون في القتال الدائر بين أرمينيا وأذربيجان حول ناغورني قره باغ حيث الغالبية الأرمينية.

## ارتفاع خسائر المرتزقة السوريين في معارك قره باغ

ياكو (أذربيجان) - تتزايد خسائر المرتزقة السوريين الذين أرسلتهم أنقرة إلى إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه بين أذربيجان وأرمينيا، وذلك من أجل دعم الجيش الأثرى ضد الأرمن، في وقت أجهض فيه التحريض التركي لبأكو المساعي الدولية لاستدامة هدنة إنسانية تم خرقها في مناسبتين حتى الآن.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه وثّق مقتل 27 مقاتلا من الفصائل السورية خلال الـ 48 ساعة الماضية، لترتفع بذلك حصيلة قتلى الفصائل منذ زجهم في الصفوف الأولى للمعارك من قبل الحكومة التركية، أي منذ نهاية شهر سبتمبر الماضي، إلى ما لا يقل عن 161 قتيلًا، بينهم 92 قتيلًا جرى جلب جثثهم إلى سوريا فيما لا تزال جثث البقية في أذربيجان. وأشار المرصد السوري إلى أن "دفعة جديدة من المقاتلين تتحضر للذهاب إلى أذربيجان، وذلك في إطار استمرار الحكومة التركية بنقل المرتزقة إلى هناك، وتتألف الدفعة من أكثر من 400 مقاتل من فصائل "السلطان مراد والحزمت" وفصائل أخرى، كانت تتحضر للذهاب منذ أيام، إلا أن وقف إطلاق النار الذي جرى حال دون ذلك حينها، ليبلغ بذلك تعداد المقاتلين السوريين الذين جرى نقلهم إلى هناك حتى الآن، ما لا يقل عن 2050 مرتزقا".

وبحسب ما نقل المرصد عن مصادره، فإن المعارك ضمن إقليم ناغورني قره باغ مستمرة وعلى أشدها، في ظل وجود

## الصين ترى في إعادة انتخاب ترامب سبيلا للهيمنة

تحت وقع تصفيق ممثلي أوساط الأعمال المتعين من الحماة التي يريدها ترامب. ومؤخرا، حظي الرئيس الصيني بالمديح لإعلانه أن بلاده، مصدر التلوث الأكبر في العالم، ستبدأ بتخفيض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون قبل عام 2030، في خطوة هي بمثابة النقيض لانسحاب واشنطن من اتفاق باريس للمناخ. وفي المقابل، لن يكون لفوز بايدن بالنسبة للنظام الشيوعي مفاعيل كثيرة.

وترى بوني غلبس من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن أن "بايدن سيرث الرسوم الجمركية، وأتش في أنه سيقوم برفعها أحاديًا". واعتبرت غلبس أن "على بكين ربما الاستسلام لمطالب أميركية أخرى إذا ما أرادت أن ترفع تلك الرسوم الإضافية" المفروضة على السلع المستوردة.

وفي ميدان التكنولوجيا "أيا كان المنتصر في النهاية، لن تتراجع الولايات المتحدة عن قرارها استبعاد معدات هواوي من شبكتها لإنترنت الجيل الخامس من الهواتف الذكية"، حيث تتهم واشنطن شركة هواوي بالتجسس لصالح النظام الشيوعي. وما قد يكون مثيرا للإزعاج أكثر بالنسبة لبكين، هو تشدد الديمقراطيين أكثر من الجمهوريين إزاء مسائل حقوق الإنسان. وقد يزيد نائب الرئيس السابق بذلك الضغوطات على بكين بشأن مساعي وضع اليد على هونغ كونغ. ويعتبر محللون أن فوز "بايدن" سيكون خيرا سينا للصين لأنه سيجتبه سريعا إلى تعزيز حلف بين دول تتفق معها في الموقف تجاه الصين".

## الصين ترى في إعادة انتخاب ترامب سبيلا للهيمنة

بـ"الفايروس الصيني". ويرى الخبير في شؤون الصين في كلية هارفرد كينيدي سكول الأميركية فليب لو كوري، أن ترامب بالنسبة لبكين من الناحية الدبلوماسية "خارج عن السيطرة ومراوغ".

مصلحة الصين في إعادة انتخاب ترامب تتمثل في استمرار لسياسته "أميركا أولا" التي تفصل واشنطن جزئيا عن حلفائها التقليديين. وتتابع "من المنطقي طبعاً الاعتقاد أن النخب الصينية ستبتهج لتراجع وبالطبع، فإن الانقسام بين القوى الغربية يثير سرور النخبة الحاكمة في الصين. وتوضح مديرة مركز الدراسات الروسية والأوروبية والآسيوية في بروكسل تريزا فالون، أن "أحد الأهداف الاستراتيجية للصين هو إضعاف الحلف الأطلسي، الذي تراجع في ظل إدارة ترامب".

ومنذ وصول ترامب إلى السلطة في يناير 2017، سعى نظيره الصيني شي جينبينغ إلى أن يروج عن نفسه صورة الزعيم المسؤول، مشجعا في مؤتمر دافوس على التبادل التجاري الحر،

# هل مصر بحاجة لأن تصبح دولة نووية

## سلمية المشروع نابعة من الالتزام بالمعاهدات الدولية

عندما وقعت مصر اتفاقية مع روسيا قبل ثلاث سنوات بهدف إنشاء أول محطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية كان ينظر المراقبون السياسيون إلى الخطوة على أنها مرحلة جديدة ستشهدها البلاد في أعقاب إنهاء حكم الإسلام السياسي، الذي لم يدم طويلاً، ولكن بالنظر إلى التحديات التي تواجه المنطقة بسبب التوترات الإقليمية، هل يبدو المصريون في حاجة لأن يكون بلدهم قوة نووية في الشرق الأوسط.

القاهرة - تكشف العديد من المؤشرات على أن مصر تسير بخطى نحو الانضمام إلى النادي النووي، إلى جانب الإمارات التي دخلت أول مفاعلين لديها في محطة بركة للطاقة النووية حيز التشغيل، حيث أن العمل الذي تقوم به القاهرة هو تنويع للاتفاقيات التي أبرمتها مع روسيا قبل خمس سنوات.

وحاز المشروع النووي المصري على أهمية استراتيجية من قبل الحكومة، مما أدى إلى تصوره وتنفيذه بطريقة من أعلى إلى أسفل ويستثنى هذا النهج إلى حد كبير رأي الشعب، لكن السلطات تؤكد أن سلمية المشروع نابعة من التزامات القاهرة بالمعاهدات الدولية.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال زيارته إلى موسكو في 2015 إن "توقيع الاتفاقيات رسالة أمل وعمل وسلام لنا في مصر وللعالم كله وأنه حلم طال انتظاره ليكون لدى مصر مفاعل نووي سلمي".

وكان البلدان قد وقعا اتفاقية تنمي بمقتضاها روسيا محطة الطاقة النووية وتقدم قرضا لمصر لتغطية تكلفة تشييدها وسيشرف على المشروع كل من هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية والجهاز الفيدرالي للرقابة البيئية والتكنولوجية والنووية الروسية. وفي تأكيد على إصرار المصريين على إنجام هذا المشروع، أعلن المسؤولون مؤخراً أن بناء أول محطة للطاقة النووية في البلاد في منطقة الضبعة على ساحل البحر الأحمر سيمضي كما هو مخطط له، بالرغم من أن فيروس كورونا تسبب في تأخير مشاريع أخرى.

ويقول محللون في معهد جنوب أفريقيا للشؤون الدولية إن الهدف المعلن من محطة توليد الكهرباء هو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة وسطط طلب متزايد من عدد السكان المتزايد يقدر بنحو 100 مليون شخص، لكنه في المقابل يثير حفيظة البعض.

وتتعلق هذه التحفظات باستهلاك المحطات للمياه وهو مورد نادر في مصر بسبب قلة هطول الأمطار، فضلا عن مشكلة سد النهضة مع إثيوبيا، الذي قد يكون أحد العوامل المؤثرة في تشغيل المحطة النووية واحتمال وقوع حوادث تنطوي على نفايات سامة، والتكاليف الكبيرة المرتبطة بالمشروع.

ويشير محللو الطاقة إلى أن طموحات مصر النووية توفر حلاً لمشكلة غير موجودة، بسبب الاكتشافات الغازية الكبيرة التي تمت في البحر المتوسط، والتي نتج عنها فائض في الطاقة. ومع ذلك هناك خبايا لثقة غير النووية من قبيل محاولتها الاستثمار في الطاقة المتجددة، حيث تقوم الحكومة ببناء منشأة للطاقة الشمسية في أسوان، والتي لديها القدرة على إنتاج نفس كمية

البرلمانية. ورغم كونها هيئة مستقلة من الناحية الفنية، وتقدم تقاريرها مباشرة إلى رئيس الوزراء، إلا أن المعلومات العامة قليلة حول هيكلها المؤسسي ومجلس إدارتها وقدرتها العلمية وخبراتها. وفي الواقع، لا يتم الإفصاح عن أموال المؤسسات والأنشطة النووية بشكل عام في مصر، باستثناء هيئة محطات الطاقة النووية، التي تخضع ميزانيتها للرقابة البرلمانية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.



الجيش داعم أساسي وقت الضرورة

## الوباء يؤسس لنواة علاقة عسكرية مدنية جديدة في المغرب

### المسؤولية المشتركة تعزز أدوار مؤسسات الدولة

يشير تعامل المغرب مع أزمة كورونا، رغم أن دولاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا تزال تكافح لإدارة الوضع بحدود إمكانياتها، إلى تطور مهم في العلاقات العسكرية المدنية بشكل سريع من السيطرة على الوضع الوبائي. وهذه المسؤولية التشاركية اعتبرها باحثون ومراقبون سياسيون تؤسس لنواة جديدة بالنظر إلى ما كانت عليه هذه العلاقة منذ عقود.

الرباط - تختلف درجة نجاح كل دولة في مواجهة أزمة كورونا، فتمت محددات كثيرة تعتبر مهمة لتطبيق الوباء تتمثل في استنفار الأطباء والمستشفيات والمجتمع المدني، ولكن حتى المؤسسات العسكرية كان لها دور ريادي في معاضدة جهود السلطات المدنية.

وكغيرها من دول العالم، تشكلت صورة لدى المتابعين بعد أكثر من ستة أشهر من بدء محاربة الوباء في المغرب، أن دور المؤسسة العسكرية كان فعالاً في مساندة المؤسسات الصحية المدنية على الرغم من أن دعمه كان محدوداً نسبياً ولا سيما في الرعاية الطبية والدعم اللوجستي والطمانينة العامة. ولمس المحلل السياسي محمد مصباح

في ورقة بحثية نشرها مركز كارينغي للشرق الأوسط كيف أن التقسيم الواضح للعمل والتعاون المؤسسي بين الحكومة والقوات المسلحة كانا عاملين أساسيين في هذا الجهد، وهو ما يدل على تطور جوهري في العلاقات العسكرية المدنية المغربية منذ سبعينات القرن الماضي.

وتنجم ذلك، شاركت القوات المسلحة بشكل نشط في الجهود المبذولة لدعم نظام الرعاية الصحية المدنية، ليس فقط عبر وضع المستشفيات العسكرية القائمة في خدمة مكافحة الوباء، ولكن أيضاً من خلال بناء العديد من المستشفيات الميدانية والتدخل الطبي في حالة الطوارئ.

ولم تكتف القوات المسلحة الملكية بذلك، بل قدمت المساعدة لقطاع البحث والتصنيع الطبي للرفع من درجة الاستقلال الطبي في المغرب، وقد ساعدت تعاونها على ابتكار جهاز تنفس ذكي

وعلو على ذلك، ساعد الدرك الملكي في تسريع إنتاج المغرب لأدوات الحماية الشخصية، مثل أقنعة الوجه، فمضد متصف من مايو الماضي، أنتجت وحدة تصنيع أقنعة الوجه التابعة للدرك الملكي أكثر من 17 مليون قناع، بمتوسط أسبوعي يبلغ مليون قناع واق ومضد ألف قناع جراح.

ولم يكن دعم قطاع الصحة الحكومي المساهمة الوحيدة للقوات المسلحة الملكية في احتواء الوباء، فقد قامت كذلك بنشر مدرعات في مناطق حضرية مثل السدار البيضاء ومراكش والرباط وطنجة بعد إعلان حالة الطوارئ الصحية في العشرين من مارس الماضي.

ولاحظ مصباح، وهو مدير المعهد المغربي لتحليل السياسات، أن خطوة الملك محمد السادس حظيت بمساندة شعبية على غير العادة والسبب الراجح هو أن وجود القوات المسلحة في الشوارع كان مجرد بادرة رمزية من الدولة من دون التعامل المباشر مع المواطنين.

وكان الهدف من هذا الوجود الرمزي، وفق مصباح، وهو زميل مشارك في معهد تشاتام هاوس في لندن، طمأنة السكان وتعزيز وجود الدولة وقدرتها على تنفيذ توجيهات الدولة أثناء حالة الطوارئ الصحية.

ولا يعني البروز المتزايد للقوات المسلحة منذ اندلاع الوباء بالضرورة دوراً سياسياً أكبر، ولكن يبدو أنه على الأرجح علامة على قدرة القوات المسلحة على تحمل مسؤوليات إضافية، ودعم استجابة الحكومة المدنية للوباء من دون التدخل في إدارتها اليومية.

ويقدم نصف قرن من العلاقات العسكرية المدنية المغربية سياقاً مهماً للدور السياسي المحدود للقوات المسلحة

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.



محمد مصباح

تلحظ تطوراً جوهرياً بين الجيش والقطاعات المدنية

والأهم من ذلك، أن هذه العلاقة بين المؤسسة العسكرية والمجتمع المدني لم تتغير خلال الجائحة، حيث يتم التدقيق على القوات المسلحة بشكل مباشر من قبل الملك محمد السادس، الذي يظل رأس الدولة وقائد القوات المسلحة، وكمثال على ذلك أقال العاهل المغربي في مطلع مايو الماضي قائد الحرس الملكي الجنرال ميمون المنصور بعد نقضه في فيروس كورونا في قاعدته في الرباط.

ومع ذلك، لم يبدد استقرار النظام السياسي موضع شك، ومن هنا كلف القصر الملكي الحكومة المدنية بإدارة الأزمة وكان من الواضح منذ بداية الوباء أن دور المؤسسة العسكرية سيكون مؤقتاً وان تطبيقها محددة بشكل دقيق ومحدودة. كما أشار بيان القصر بوضوح إلى أن الدور الوحيد للقوات المسلحة هو دعم قطاع الرعاية الصحية المدنية.

ووفقاً لبيان القصر بوضوح إلى أن الدور الوحيد للقوات المسلحة هو دعم قطاع الرعاية الصحية المدنية. ودفع ازدياد عدد الحالات منذ يوليو الماضي النظام الصحي المثقل بالأعباء إلى طلب المزيد من الدعم العسكري بعد أن جهز قرابة ثلاثة آلاف سرير للعناية المركزة لاستقبال الحالات الحرجة والتعامل معها على وجه السرعة.

ولكن عندما زاد عدد المرضى الذين يحتاجون إلى العناية المركزة، لجأ قطاع الرعاية الصحية المدنية إلى القوات المسلحة لبناء العديد من المستشفيات الميدانية وتقديم الدعم الطبي على الميدان.

ولم تفرص القوات المسلحة نفسها بطرق أخرى، حيث لم ينص قانون الطوارئ الصحية على دور القوات المسلحة، لكنه أشار إلى أن إدارة الأزمة يجب أن تتم بشكل مشترك وحصري بين وزارتي الداخلية والصحة. ومن المرجح أن يستمر الحضور الخفيف للجيش وتركيزه على دعم السلطات الصحية المدنية حتى نهاية الوباء.

ولا يعني البروز المتزايد للقوات المسلحة منذ اندلاع الوباء بالضرورة دوراً سياسياً أكبر، ولكن يبدو أنه على الأرجح علامة على قدرة القوات المسلحة على تحمل مسؤوليات إضافية، ودعم استجابة الحكومة المدنية للوباء من دون التدخل في إدارتها اليومية.

ويقدم نصف قرن من العلاقات العسكرية المدنية المغربية سياقاً مهماً للدور السياسي المحدود للقوات المسلحة

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

ويعتقد البعض أن هناك غموضاً يحيط بالمؤسسات والجهات التي تدير المشروع، حيث انتقد محللون مستقلون غموض هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية، التي أنشئت في عام 2010 لمراقبة جميع المنشآت والأنشطة والممارسات النووية والإشعاعية.

## سياسة بايدن في الشرق الأوسط ستأتي مختلفة عن أوباما

التحولات الجديدة في المنطقة تضاعف من صعوبة إعادة إنتاج استراتيجيات سابقة



ليس من السابق لأوانه التفكير في ما سيعنيه انتصار المرشح الديمقراطي جو بايدن للشرق الأوسط خلال الانتخابات الأمريكية المقررة بعد أقل من أسبوعين من الآن، خاصة وأن هناك الكثير للبناء عليه من أجل معرفة سياسته الخارجية تجاه المنطقة، والتي ستركز على تقوية السمعة الدولية للولايات المتحدة وإعادة بناء تحالفات توترت في عهد الرئيس دونالد ترامب، ولكن على الأرجح ستكون دبلوماسيته مختلفة حتى عن الرئيس الأسبق باراك أوباما، وذلك بالنظر إلى تغيير المزاج العام بالمنطقة العربية في ظل عدة شواهد أثبتت فشل تجربة تيار الإسلام السياسي، والتي تسببت في "فوضى خلقة" زعزعت الاستقرار.

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



ثانية، تقول إنه لن يستسلم بسهولة للهيمنة حال حدوثها، بما يعني أن نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة قد تدخل معركة قانونية طويلة، وربما تطرا ارتباكات متعددة على السياسة الخارجية. وإحدى مهام التحليل السياسي الاستشراف والتعامل مع المعطيات وما يرشح من معلومات لرسم صورة للمستقبل، حيث زادت الأمنيات لدى التيار الإسلامي، وتنتظر قياداته وقواعده اللحظة التي يتم فيها ري ظمامهم والإعلان عن فوز جون بايدن، أصلا في إعادة الكرة مرة أخرى التي بداها أوباما، وكادت تحقق نجاحا حاسما.

## تطورات مؤثرة

مرت السنوات الأربع الماضية ثقيلة على تيار الإسلام السياسي في المنطقة العربية، فقد تعرض إلى المزيد من التقيؤ والاستهداف، وخفتت أصوات مناصريه في دول عدة، عكس السابق، ووضعت الجماعة الأم، الإخوان المسلمين، على لوائح الإرهاب في دول عديدة. واللافت في هذا التوقيت بالذات هو إصدار ترامب قرارا مطلع أكتوبر الجاري برفع السرية عن رسائل البريد الإلكتروني لوزارة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون، والتي كشفت عن بعض الأسرار عن مخطط كبير كانت تقوده إدارة أوباما لدعم جماعة الإخوان كراس حربة في إعادة ترتيب المنطقة. وتسعى الجماعة وحلفاؤها إلى استهلاك الفترة القليلة المقبلة انتظارا لفوز بايدن، باعتباره الحصان الذي سوف تمتطيه القوى الإسلامية ويعيد إليها البريق السياسي في الدول التي انطفا فيها، دون إدراك أن أربعة أعوام كافية لإحداث تغييرات في العالم بأكمله وليس في الولايات المتحدة، ونشئ بصعوبة نزول الشخص للنهر مرتين. ويراعي واضعو السياسات في البيت الأبيض التحولات التي جرت

## المنطقة تحتاج إلى نظرة مختلفة

إلى الغرض الأسمى الذي تراه الجهات المؤثرة في صناعة القرار، وهو الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي. ويتغير الرؤساء والإدارات، وتتبدل السياسات، ويظل الهدف واحدا، وما يتغير هو الأدوات، وربما يكون ترامب في نظر البعض رئيسا متفردا وله توجهات غريبة، لكن لا أحد يستطيع التشكيك في نزاهته، لأنه إذا ثبت ذلك تتم محاصمته على الفور، الأمر نفسه سيقوم به بايدن، فالعبرة تكمن في حجم الأضرار المتعددة، ولم يكن ترامب ذكيا عندما ألقى الاتفاق النووي مع إيران، أو كان أوباما غبيا عندما وقع عليه.

ولجا أوباما إلى دعم ما يسمى بـ"الربيع العربي"، وسعى إلى تعزيز مكانة الإخوان في السلطة، لأن ذلك يتوافق في التقدير العام للدولة ويحقق مصالحها، كما أن اللجوء إلى توظيف جماعات متطرفة في أنحاء مختلفة كان لهذا الغرض، والأين تغيرت معطيات كثيرة لن يكون من المفيد التعامل معها بنفس المنهج.

وكل الخطوات التي يتخذها أي رئيس وتبدو كأنها تسير في اتجاه عكسي، مثل احتلال العراق والإنسحاب منه، والتدخل في أفغانستان وتوقيع اتفاق سلام مع طالبان، تحقق من وجهة نظر متخذي القرار مصلحة أميركية صرفة، ولا تكشف عن تناقض أو تبني الرئيس الجديد سياسة مناهضة لسلفه.

وما يشير إلى أن سياسة بايدن لن تصبح منسجمة مع توجهات أوباما السابقة، أن هناك مجموعة من المحددات سوف تلعب دورا مهما في هذا التغيير، أبرزها أن الشرق الأوسط الذي جرى التعامل معه في عهد أوباما ليس هو الحالي، في القابلية للحداد أو الإنسياب وراء شعارات براقية تدغدغ مشاعر الشعوب، واللعب على عواطف الشباب.

وقد نجم التدمير الحاصل في المنطقة في حيز كبير منه عن تصورات الإدارة التي قادها أوباما، وأي ترديد للشعارات إياها من قبل بايدن وإدارته لن يكون محل ثقة. وسيدخل المرشح الديمقراطي إذا كتب له النجاح في تصويت الأمريكيين على منصب الرئيس، مقرر الحكم في واشنطن وهو حمل ميراث سلبى ثقيل لن يمكنه من تكرار نماذج سابقة حرقا، فقد استفادت الدول من تجارب السنوات الماضية، والكثير منها اكتسبت خبرات تساعدها على التصدي لأي محاولة لتعويم الإخوان مثلا.

وربما يكون التصاق بايدن بهذا المشروع من أسباب فشله في المنطقة، وبعد سلسلة الفضائح التي كشفها برين هيلاري كلينتون والممارسات التي يقوم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سببتم التعامل مع أي رؤية في هذا الاتجاه بمزيد من الحذر، ما يعزز القناعات بأن سياسات بايدن سوف تاتي مختلفة عن أوباما.

أو ينخفض، لكنه في النهاية جزء من منظومة متكاملة في صميم الثوابت الأميركية، ومن الممكن تسخيرها لتحقيق أهداف سياسية معينة. ويتجاهل الحالمون بإعادة عجلة التاريخ إلى السوء أن الولايات المتحدة دولة مؤسسات في النهاية، يتم فيها رسم السياسات الاستراتيجية على مستوى عال من الدقة. ويلعب الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، وجماعات الضغط، أدوارا في صناعة القرار، علاوة على نسبة التأثير التي يملكها الرئيس، وهي في المحصلة عوامل تسهم في تحديد خطواته، بصرى النظر عن الحزب الذي ينتمي إليه.

وفي حال أصبح بايدن السكان الجديد للبيت الأبيض ويدخل وهو في ذهنه تحقيق مصالح الولايات المتحدة أولا، وليس العمل على تمكين الإخوان، والتبشير بالديمقراطية، والدفاع عن حقوق الإنسان، أو الانتقام من بعض الأنظمة العربية، التي خذلت أوباما، فكل هذه القضايا تتخذ ذريعة للوصول

أقربوا من قضايا الشرق الأوسط خلال الحملات الانتخابية لم تكن غالبية تعليقاتهم خيالية حاملة تماما، حيث استخدمت سرديات وعبارات مطاطة، أعادت في جزء منها تكرار بعض العناوين العريضة بخصوص الحريات وحقوق الإنسان ونشر الديمقراطية. وكل تلك ملفات لم تغب عن إدارة ترامب، غير أنها لا تمثل أولوية واضحة طالما تتعارض مع قضايا تتعلق بمصالح حيوية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط رات فيها واشنطن أن تصديرها غير مجد، ويمكن أن يؤدي لخسارة حلفائها.

## ثوابت وتغيرات

تحمل تلك الملفات جانبا مهما في صميم القيم الأخلاقية المعلنة، التي تأسست عليها الولايات المتحدة، وتتولاه وترعاها مؤسسات ليست حكرًا على إدارة جمهورية أو ديمقراطية، وقد يتصاعد مستوى التركيز عليها

في العالم، ولن يتغافلوا عن التطورات والتداعيات التي حدثت في المنطقة العربية، وليس بإمكانهم تبني إجراءات أثبت اختيارها وفشل. كما أن الجهات المستهدفة خبرت الكثير من الحيل، ولن تنطلي عليها إعادة تجارب سابقة ولو تبدل الأشخاص، ناهيك عن التدهور الذي أصاب الأدوات التنفيذية التي اعتمدت عليها إدارة باراك أوباما.

وإذا حالف الحظ وبايدن وانتخب رئيسا للولايات المتحدة في الاقتراع المقرر في الثالث من نوفمبر المقبل فسيجد نفسه أمام عالم جديد يموج بتفاعلات بعيدة عن تلك التي خبرها وهو بجانب أوباما منتشرًا بكثير من فتااته وأفكاره، فالسنوات التي قضاها ترامب قصيرة في عرف الأمم والشعوب وطويلة في ما حملته من معان ومضامين سياسية كفيلة بأن ترخي يظلالها على تصرفات المرشح الديمقراطي. ومن المؤكد أن بايدن ومستشاريه يعملون هذه المسألة جيدا، وعندما

## الصين تحاول السير على حبل التوازن بين دول الخليج وإيران

لتعزيز العلاقات مع الصين وجيران إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي في جميع المجالات، بما في ذلك الطاقة والتكنولوجيا. ومع ذلك لا يوجد شيء رسمي على الورق حتى الآن.



سابينا صديقي  
بكين لا ترغب في التورط في توترات سياسية إقليمية

وتعتقد صديقي، التي تركت على تحليل مواضع متعلقة بمبادرة الحزام والطريق والشرق الأوسط وجنوب آسيا، أن الصين لا ترغب في الالتزام علنا لأنها لا تريد التورط في التوترات السياسية الإقليمية وتفضل أن تظل على الحياد. ولطالما كان الصينيون يتعاملون ببراعة، حيث تتمتع بكين بعلاقات تجارية طويلة ومستقرة مع دول الخليج الغنية بالنفط، ولا تواجه التجارة هناك العقبات المحتملة التي قد تنطوي عليها التجارة مع إيران، التي خفضت معها توريد النفط بسبب العقوبات الأمريكية، وقد انخفضت التجارة الثنائية بمقدار الثلث العام الماضي وبنحو 60 في المئة منذ بداية العام.

ورفعت بكين بالفعل علاقاتها بالرياض وأبوظبي إلى مستوى عال لدرجة أنه حتى لو تم إبرام الاتفاقية مع إيران، فإنها لن تخل بتوازن القوى في المنطقة.

الإمارات وكذلك لتحسين العلاقات، في حين كانت هادئة نسبيا في ما يتعلق بزيارة ظريف وشراكة طهران مع الصين. وكان تركيز بيان الحكومة الصينية الرسمي على الاتفاقية النووية لعام 2015 وكان تركيز وسائل الإعلام الصينية الأخرى منصبًا على الأمر نفسه. ويبدو أن الصين في المراحل الأخيرة من دراسة الخطة، ويحتمل أن تكون هناك نقطة تحول رئيسية بمجرد الإعلان رسميا عن اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الصينية الإيرانية، كما يمكن أن يكون لها تأثير بعيد المدى على الغرب واماكن أخرى.

وعلى الصعيد الإيراني، فقد أشاد محمود واعظي، رئيس مكتب الرئيس حسن روحاني، بنتيجة زيارة ظريف، واصفا إياها بـ"الناجحة جدا"، وقال إنها "مفاوضات شاملة للغاية تم إجراؤها حول القضايا الاقتصادية والسياسية والثقافية بالإضافة إلى خطة لربع قرن من الزمن". وقد ألح روحاني إلى أن طهران تعطي الأولوية

الخارجية بها، إلى الإمارات للقاء ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد. وهكذا، فبعد موافقة مجلس الوزراء الإيراني، أصبحت الكرة الآن في ملعب الصين. ومع ذلك، فإن وزير الخارجية الصيني وانغ يي لم يعلن عن اتفاق الشراكة الاستراتيجية مع إيران بعد لقاء نظيره الإيراني، رغم التأكيد على دعم بكين لطهران وإعادة التزم للصين بالاتفاق النووي لعام 2015.

وبينما قالت المتحدث باسم مجلس الدولة الصيني هوا تشون بينغ قبل المحادثات "تزيد العمل مع إيران لتعميق شراكتنا الاستراتيجية الثنائية الشاملة"، قدمت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية تغطية حماسية لزيارة يانغ إلى

تسريعا لعملية إتمام المفاوضات، كان الجانب الإيراني أكثر نشاطا منذ الموافقة على المسودة في جلسة مجلس الوزراء في يونيو الماضي، حيث يُنظر إلى زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأسبوع الماضي إلى الصين على أنها استمرار لهذه الجهود. وكان رضا زبيبي، وهو أحد مساعدي ظريف، قد قال لوكالة الأنباء الإيرانية قبيل مغادرة ظريف إلى الصين "نأمل أن تكون زيارة ظريف إلى الصين خطوة رئيسية نحو إضفاء الطابع المؤسسي على وثيقة التعاون التي تبلغ مدتها 25 عامًا بين البلدين، والتي ستكون أساسًا جيدًا لتعزيز العلاقات الاقتصادية".

وفي الوقت الذي وصل فيه ظريف إلى الصين، وصل الدبلوماسي الصيني الرفيع يانغ جيتشي، الذي كان وزيرًا للخارجية وسفيرًا سابقًا لدى الولايات المتحدة، وهو عضو في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي ومدير

لندن - اتهمت الصين الولايات المتحدة بنشر الأسلحة و"التدخل" في شؤون الدول الأخرى بعد أن هددت واشنطن بغرض عقوبات على أي دولة تستغل إنهاء حظر دولي لبيع الأسلحة إلى إيران. وهذا الأمر يجعل من الصينيين يفكرون في كيفية موازنة علاقاتهم مع دول الخليج حينما تبدأ في إبرام صفقات مع طهران.

ولدى بكين بالفعل شراكات طويلة الأمد مع السعودية والإمارات، اللتين تعدان شريكين تجاريين رئيسيين للصين، فبكين لا تريد خسارة هذه العلاقات لأنها تريد تجسيد مشروع "الحزام والطريق" الجديد، وليس على حساب تقاربها الاستراتيجي مع الإيرانيين. علاقاتها مع الدول العربية وإيران، فهل ما تعرضه بكين على طهران غير متسق مع ذلك خاصة وأن الاتفاق الصيني الإيراني، الذي تم طرحه للمرة الأولى خلال زيارة الرئيس شنشي جين بينغ لطهران في 2016، قيد المناقشة، دون أن يتم الكشف عن التفاصيل الدقيقة علنا. وسربت مسودة إلى الصحافة الإيرانية قبل بضعة أشهر، كشفت أن الشراكة الاستراتيجية التي تبلغ مدتها 25 عامًا ستجلب استثمارات مفاجئة تصل إلى 400 مليار دولار في مختلف القطاعات الإيرانية مقابل توفير مستمر للطاقة للصين لنفس المدة الزمنية. وتقول سابينا صديقي المحللة الجيوسياسية في موقع مونيتور إنه



## عند أميركا يجتمع الخصوم ولكل منهم حسبته

عدلي صادق  
كاتب وسياسي  
فلسطيني



يوجد الآن، لدى الإدارة الأميركية، طلبان اثنان مُلحَّان، للإمارات وقطر، لشراء طائرة الشبح الأكثر تطوراً من طراز إف - 35. ورغم توازي كفتي الزبونين، في حسابات الإدارة الأميركية، إلا أن طلبية قطر، تعرضت لبعض أسئلة الصحافة، علماً بأن ما لدى الإدارة من العناصر التي تجعل التعامل مع الزبونين، بالقدر نفسه من الإيجابية، يختلف عن العناصر التي لدى السلطة الرابعة فتجعلها تميز بين الزبونين.

لم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر المهور، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

وقد أشارت التقارير هذا الأسبوع إلى أن تركيا قامت بتنشيط نظام الدفاع ضد طائرات إف - 16 اليونانية، وتحاول تركيا اللعب على النزاعات الجيوسياسية الرئيسية، لذا اختارت معاندة حلف الناتو بشراء دفاعات جوية روسية من طراز إس - 400 ونسقت مع موسكو بشأن سوريا أو ليبيا. ويخصوص الطلبية القطرية للاستحواذ على إف - 35 يقول خبراء الشؤون الدفاعية إن قطر حققت تقدماً لقوتها الجوية دون هذه الطائفة، ما يعني أن هاجس الإمارات، هو الذي دفعها إلى الطلب على الطائرة، علماً بأن الدوحة سوف تتسلم 14 طائرة متقدمة من طراز إف - 15 خلال فترة وجيزة. لذا فإن الحصول فوقها على مقاتلات إف - 35 من شأنه أن يزيد من غرور المتطرفين ومن تهديدهم للاستقرار في الشرق الأوسط، ما لم يتهدد التفوق النوعي الإسرائيلي كما يرى المعلقون.

لكن هؤلاء المعلقين يتعاملون بخفة مع هذه المسألة ويحاولون تسويق الفكرة التي تقول إن الإسلاميين يتقصدون إسرائيل وإنهم على طرف نقيض معها، أو كان اردوغان يمكن أن يؤيد أي نشاط أمني أو عسكري أو عنفي يطال إسرائيل، وهذا الذي يجعل المعلقين يزعمون أن حصول قطر على إف - 35 من شأنه تهديد استقرار القوة الإسرائيلية المتفوقة.

الآن تلقت الولايات المتحدة طلبية سلاح متطور، من بلدين عربيين جارين، كل منهما على الطرف النقيض من الآخر. لكن الجديد في الأمر، من السياق الذي أوصل الإمارات مؤخراً إلى معاهدة التطبيع مع إسرائيل، وهو فرضية التهديد الإيراني، هو نفسه الذي يستخدمه اليوم، الأميركيون في السلطة الرابعة، ضد حياة قطر على السلاح الأكثر تطوراً. فالقطريون على صلة مع إيران، التي كان الخوف منها سبب اندفاع قطر إلى التطبيع مع إسرائيل قبل أكثر من ربع قرن. واليوم لن يتساوى من يبنّي تحالفاته الجديدة، على خصومة إيران، مع الذين يبشرون تحالفات مع إيران، على أساس الخصومة مع السعودية والإمارات والبحرين. وعلى الرغم من ذلك، لن تسمع من الدولة الأميركية العتيقة، التي تمثلها المصالح الأمنية ووزارة الدفاع، كلمة واحدة تحترم من قطر أو تستهجن منها طلب السلاح المتطور، مثلما استهجنّت إسرائيل علناً، في لحظات الاحتفال بالتطبيع، شراء الإمارات السلاح نفسه. ذلك لأن المسكوت تماماً عنه، في علاقات قطر مع واشنطن وتل أبيب، أدهى بكثير من أي علاقات أخرى.

يوجد الآن، لدى الإدارة الأميركية، طلبان اثنان مُلحَّان، للإمارات وقطر، لشراء طائرة الشبح الأكثر تطوراً من طراز إف - 35. ورغم توازي كفتي الزبونين، في حسابات الإدارة الأميركية، إلا أن طلبية قطر، تعرضت لبعض أسئلة الصحافة، علماً بأن ما لدى الإدارة من العناصر التي تجعل التعامل مع الزبونين، بالقدر نفسه من الإيجابية، يختلف عن العناصر التي لدى السلطة الرابعة فتجعلها تميز بين الزبونين.

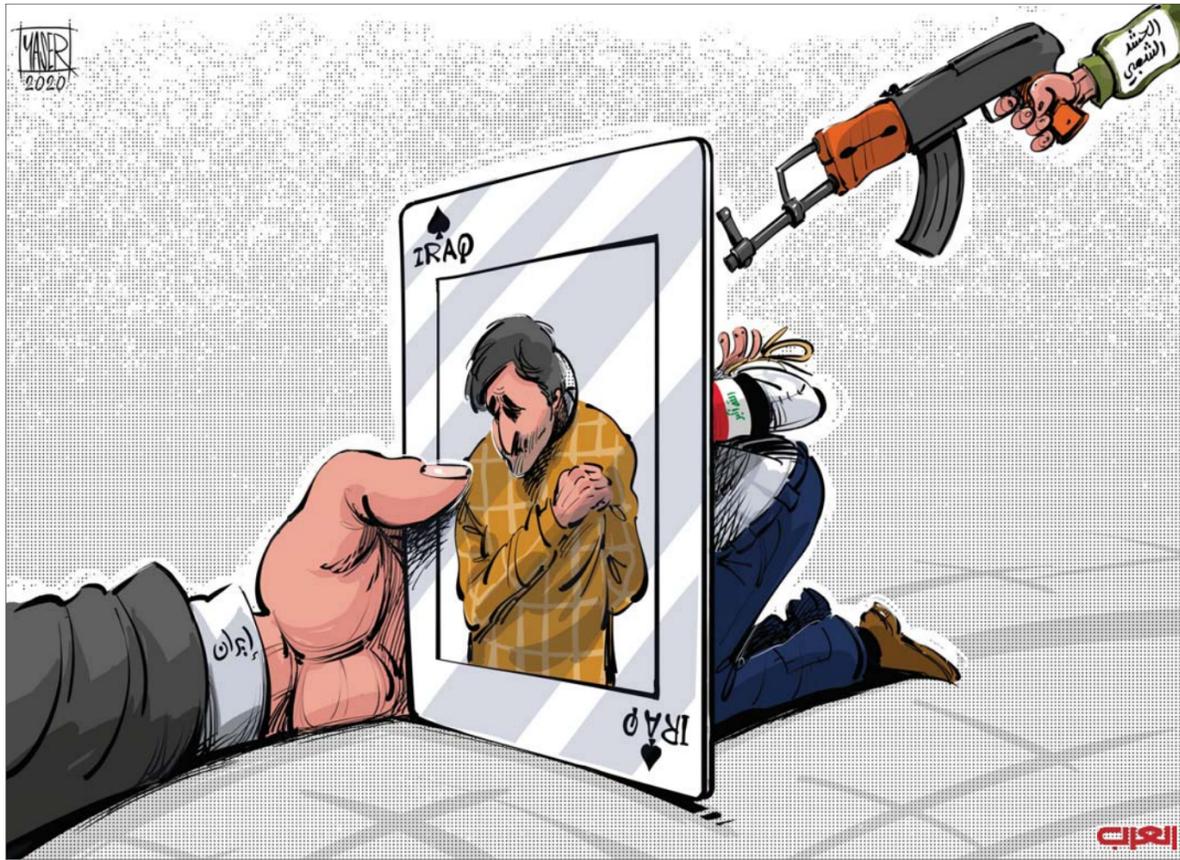
لم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر المهور، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

لكن هؤلاء المعلقين يتعاملون بخفة مع هذه المسألة ويحاولون تسويق الفكرة التي تقول إن الإسلاميين يتقصدون إسرائيل وإنهم على طرف نقيض معها، أو كان اردوغان يمكن أن يؤيد أي نشاط أمني أو عسكري أو عنفي يطال إسرائيل، وهذا الذي يجعل المعلقين يزعمون أن حصول قطر على إف - 35 من شأنه تهديد استقرار القوة الإسرائيلية المتفوقة.

الآن تلقت الولايات المتحدة طلبية سلاح متطور، من بلدين عربيين جارين، كل منهما على الطرف النقيض من الآخر. لكن الجديد في الأمر، من السياق الذي أوصل الإمارات مؤخراً إلى معاهدة التطبيع مع إسرائيل، وهو فرضية التهديد الإيراني، هو نفسه الذي يستخدمه اليوم، الأميركيون في السلطة الرابعة، ضد حياة قطر على السلاح الأكثر تطوراً. فالقطريون على صلة مع إيران، التي كان الخوف منها سبب اندفاع قطر إلى التطبيع مع إسرائيل قبل أكثر من ربع قرن. واليوم لن يتساوى من يبنّي تحالفاته الجديدة، على خصومة إيران، مع الذين يبشرون تحالفات مع إيران، على أساس الخصومة مع السعودية والإمارات والبحرين. وعلى الرغم من ذلك، لن تسمع من الدولة الأميركية العتيقة، التي تمثلها المصالح الأمنية ووزارة الدفاع، كلمة واحدة تحترم من قطر أو تستهجن منها طلب السلاح المتطور، مثلما استهجنّت إسرائيل علناً، في لحظات الاحتفال بالتطبيع، شراء الإمارات السلاح نفسه. ذلك لأن المسكوت تماماً عنه، في علاقات قطر مع واشنطن وتل أبيب، أدهى بكثير من أي علاقات أخرى.

لكن الأوساط التي تتحدث بمثل هذا المنطق، تتغاضب وتتجاهل أن الكثير من المياه مرت في مجرى العلاقات الأمنية الأميركية القطرية، كما تتجاهل أن جوهر الدور الذي تلعبه قطر، مهم جداً بالنسبة لواشنطن، لأنه وسيلتها الأمنية الناعمة، بل تتجاهل أمراً أكثر وضوحاً من أي شيء آخر، وهو أن الدوحة، عندما أنفقت على طالبان وعلى غيرها من الأصوليين، كانت تؤدي دوراً يلبّي متطلبات الخلفيات الأمنية الإستراتيجية، للولايات المتحدة وبريطانيا.

ليس ادل على غياب أو تغييب الفهم الإستراتيجي للدور القطري، والتركيّز على ظاهر الأمور؛ من تكرار الإشارة إلى أن قطر سخبت على غزة أموالاً كبيرة، في السنوات الأخيرة، بعد نوبات الهجوم الإسرائيلي عليها، وكانت تلك



## الكاظمي في أوروبا.. أخطأ أم أصاب؟

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



يندرج ما يشهده العراق حالياً في سياق هجمة إيرانية تستهدف بوضوح تأكيد أن البلد مجرد ورقة لا يمكن لـ"الجمهورية الإسلامية" التخلي عنها بسهولة. في بغداد نفسها اعتدى "الحشد الشعبي" الذي يضم مجموعة من الميليشيات المذهبية العراقية التابعة لإيران على أحد مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني، الهدف الإيراني استفزاز الأكراد والقول لهم إنه غير مرغوب بهم في العاصمة من جهة والرّد على اتفاق سنجار الذي وقعه معهم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أخيراً.

تسعى إيران إلى إيهام كل من يهيمه الأمر، بما في ذلك أميركا، أنها الأمر النهائي في العراق وأنه لا يحق لرئيس الوزراء التوصل إلى اتفاقات مع أحد المكونات العراقية، أي الأكراد، من دون إذن منها. الأهم من ذلك كله، أن إيران ردت مباشرة على هوشيار زبيري، وزير الخارجية السابق وأحد القادة الأكراد، الذي دعا إلى خروج "الحشد الشعبي" من العاصمة وجعلها في عهدة قوى الأمن والجيش والأجهزة الرسمية. كل ما في الأمر أن إيران تريد تكرس دور "الحشد الشعبي" بصفة كونه جزءاً لا يتجزأ من تركيبة النظام العراقي الجديد الذي قام بعد العام 2003. لم يعد مسموحاً بأي شكل، من وجهة نظرها، أن تكون عاصمة لجميع العراقيين، بما في ذلك الأكراد. على العكس من ذلك، مطلوب أن تكون بغداد مدينة تحت سيطرة الميليشيات الإيرانية ممثلة بـ"الحشد الشعبي"، تماماً مثلما أن طهران تحت سيطرة "الحرس الثوري" وقوات "الباسيج" التابعة لـ"المارش" علي خامنئي. يرى "المارش" في "الحرس الثوري" أداته في التحكم بكل كبيرة وصغيرة في "الجمهورية الإسلامية".

في محافظة صلاح الدين، وقعت مجزرة ارتكبتها إحدى ميليشيات "الحشد" بغية التأكيد للسنة العرب أنهم ليسوا في مأمن في أي بقعة من العراق. أكثر من ذلك، تريد إيران إثبات، عبر ميليشياتها، أن حياة كل عراقي تعتمد عليها وأن لا وجود لقوى أمن عراقية ترعى شؤون المواطن العادي وتستطيع المحافظة عليها. المطلوب، إيرانياً، تعرية ما بقي من مؤسسات الدولة العراقية التي يسعى مصطفى الكاظمي إلى إعادة الحياة إليها، أي إلى العراق نفسه، كي يكون وطناً لكل العراقيين. لم يمنع حدثاً بغداد وصلاح الدين مصطفى الكاظمي من القيام بجولته الأوروبية التي تشمل باريس

وبرلين ولندن. بدأ الجولة بالعاصمة الفرنسية حيث التقى كبار المسؤولين، على رأسهم الرئيس إيمانويل ماكرون الذي سبق له القيام قبل فترة قصيرة بزيارة لبغداد. هناك علاقات تاريخية بين فرنسا والعراق. تعرف الشركات الفرنسية العراقية جيداً وسبق لها أن استثمرت فيه في مجالات مختلفة، من بينها النفط. الأکید أن رئيس الوزراء العراقي في وضع لا يحسد عليه، الأکید أيضاً أن ثمة من انتقد جولته الأوروبية في وقت عليه الانصراف إلى معالجة تداعيات ما ارتكبه "الحشد الشعبي" في بغداد وصلاح الدين، لكن الأکید جداً أن عليه أن يقاوم ولا يستسلم لـ"الحشد". في النهار، تعمل إيران من خلال الميليشيات المذهبية من أجل إثبات أن العراق لا يمكن أن يعود دولة مستقلة تمتلك قرارها السيادي وأن على رئيس الوزراء العودة في كل شاردة وواردة إلى طهران... وأن يكون نسخة عن نوري الملكي.

تمثل الجولة الأوروبية لمصطفى الكاظمي جانباً من هذه المقاومة التي يبديها الرجل في ظل وضع في غاية التعقيد داخلياً وإقليمياً. فالواضح أن الأميركيين، الذين هدّوا بإغلاق سفارتهم في بغداد، يمارسون دورهم ضغوطاً على رئيس الوزراء العراقي الذي يتردد، أقله إلى الآن، في الذهاب بعيداً في المواجهة مع "الحشد الشعبي". لا يزال الكاظمي متردداً على الرغم من وجود ميليشيات معينة في "الحشد"، معروفة بالأسم، أخذت على عاتقها تهديد البعثات الدبلوماسية في العاصمة العراقية من أجل إظهار أن السلطة القائمة عاجزة.

هل كان على رئيس الوزراء العراقي تأجيل جولته الأوروبية أم لا؛ سيظل هذا السؤال موضع نقاش طويل. لكن الأمور تظل في خواتمها. في انتظار معرفة هل أخطأ مصطفى الكاظمي أم أصاب، هناك أمر أكيد. هذا الأمر مرتبط إلى حد كبير بما إذا كانت إيران مستعدة للتعاطي مع الواقع العراقي بحد أدنى من الإيجابية والتفهم أم مستمرة في الاعتقاد أن العراق جرم بدور في فلكتها، حتى لا نقول مستعمرة إيرانية. من يتمنّى في أحداث السنتين

إيران تعمل من خلال الميليشيات المذهبية من أجل إثبات أن العراق لا يمكن أن يعود دولة مستقلة تمتلك قرارها السيادي وأن على رئيس الوزراء العودة في كل شاردة وواردة إلى طهران

الأخيرة يتأكد من أن العراق يظل هناك عامل في غاية الأهمية تتجاهله طهران. يتمثل هذا العامل في وجود نزعاً استقلالية لدى معظم العراقيين، بما في ذلك الشيعة العرب الذين كانوا في طليعة من انتفض في وجه النفوذ الإيراني، إن في بغداد أو في جنوب العراق، في النجف وكربلاء والناصرية والبصرة تحديداً. من هذا المنطلق، يتمتع موقف مصطفى الكاظمي، الذي لا يكن عداء لإيران، بغطاء شعبي عراقي شعبي وسني وكرد في الوقت ذاته. لا يمكن الاستخفاف بأي شكل بالتحديات الداخلية العراقية ولا في امتداداتها الإقليمية والدولية، لكنه يفترض في هذه التعقيدات بجانبها الأميركي والإيراني والداخلي العراقي ألا تحول دون السعي إلى إبراز الشخصية العراقية ومحاولة ابتكار الحلول بدل الاستسلام للأمر الواقع. ما لا يمكن تجاهله أن هناك مقومات لتأسيس عراق جديد يتجاوز الخلافات الطائفية والمذهبية العسكري الأميركي الذي أسقط نظاماً قرّر إعدام نفسه يوم اجتاحت الكويت صيف العام 1990.

الصورة ليست وردية، لكن وضع العراق ليس مؤوساً منه. هذا يعود إلى سبب واحد على الأقل، وهو إيراني. فإيران التي تحاول استخدام العراق ورقة لا تمتلك أي نموذج تستطيع تصديره خصوصاً بعدما صار اقتصادها في الحضيض في ضوء العقوبات الأميركية. لم يعد لدى إيران ما تراهن عليه سوى الانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. من أخبر طهران أن الصفقة جاهزة مع جو بايدن وأن أميركا ستكون مستعدة لتقديم المنطقة

إليها على صحن من فضة، بما في ذلك العراق؟



## مقاربة يمنية لحديث الأمير بندر بن سلطان



فساد واتجار وتلاعب أزمك الأنوف ومختب بالارقام والوثائق لدى الأجهزة المعنية في المملكة والإمارات ودول التحالف؟

أنا هنا أقول ماذا لو؟ لاسيما وأن الأمير بندر بن سلطان يقول "الزمن تغير" والصبر الطويل للمملكة لا يعني الصمت أمام أخطار بحجم السماح لبعض الخونة بأن يتلاعبوا بأمن المنطقة مقابل أموال تدفعها لهم قطر أو إيران، أو أن مشروع الإخوان المسلمين المتزوج مع المشروع التركي الإيراني لن يسمح له بنسف جهود الشعب اليمني وتضحياته وجهود وتضحيات الأشقاء في التحالف؟

وبالتالي فأني أرى أن الكثير من اليمنيين يعيبون على الأشقاء في المملكة صبرهم الاستراتيجي وسماحهم بإطالة أمد الحرب وتغاضيهم وإمهالهم لشبكات الفاسدين والخونة، وإن الملف اليمني يحتاج تقريبا عاجلا وتدخلا قويا لاستعادة زمام المبادرة، فالجوهي مشروع أخطر مما يتصوره السذج على أمن الخليج والمنطقة.

الضيافة الملكية وهم يصعدون من الدور 12 إلى الدور 14 في مهمة شاقة للتقريب بين جماعتي فتح وحماس الفلسطينيين، وأنهما بعد الاتفاق ورغم تعاضدهما على الوفاء بالاتفاق أمام الكعبة المشرفة، كما طلب منهما الملك عبدالله، تتصلا ولم تمض أيام حتى عادت حليلة إلى عاداتها القديمة، قتل بنفسها ماذا سيقول عنا الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع حاليا أو مساعده أو سفير السعودية لدى اليمن محمد آل جابر، وعن جهودهم الحوارية المرهقة بين فرقاء الشرعية والتهيارات والأحزاب اليمنية والتي شهدت فنادق الرياض وجدة خلال خمس سنوات من الجدل البيزنطي الطويل؟

ماذا استقول القيادات السعودية حين ترى أنه يجب الرد على اتهامات عمال "قطر" من وزراء وسياسيين وإعلاميين، وكيف لو قررت قيادة السعودية كشف ولو جزء يسير من معلومات وأسرار الملف اليمني حربيا وسلما، وفتح كشف حساب لخيناتات

الأشقاء في السعودية والإمارات بنفس الأسلوب الذي ضيع فلسطين وجعل إسرائيل تكسب وتكسب، ولقد تزامنت براسي أفكار مخيفة تتعلق بمصير وطني الحبيب اليمن، رأيت من خلالها شريط نكريات يلخص عبث وتجاوزات عقود من الزمن على يد قيادات يمنية دمّرت الدولة وسلمت البلد إلى إيران ومشروعها الجوهي العنصري الإرهابي، ثم لما مد الأشقاء لها يد النصرة والمال والرجال والسلاح باعت واشترت بالقضية ومارست الابتزاز والتلاعب والفساد الفظيع ثم كل مرة تخرج لنا مجموعة منها لتعلن من على المنصات القطرية الإيرانية عداها للتحالف، وتقول فيه ما لم يقله مالك في الخمر بكل خسة ووقاحة وتكرار للمعروف، وما أريد أن أخلص إليه هو أن الأمير بندر وهو يتحدث عن جولات الحوار المضي التي شارك فيها مع فريق بقيادة الأمير سعود الفيصل برعاية وتوجيهات الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، رحمهم الله جميعا، والحوار الذي كان يمكة في فندق

العادلة، التي يحترمها كسعودي عربي حقائق دامغة تحكي جزءا من مواقف صانع القرار السعودي القوية والحازمة دعما لقضية الشعب الفلسطيني العادلة، واستعرض محطات هامة وقفت السعودية بكل ثقلها إلى جانب فلسطين وحدد الخط الزمني لشهادته بين عامي 1939 و2020، منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مروراً بمن خلفه من أبنائه الملوك ومعاونيهم، إلى اليوم بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

ورغم فقتي في المملكة ومواقفها، إلا أن حديث شخص بحجم الأمير بندر بن سلطان وإطلاعه بحتاجه الصديق قبل العدو، وبالتأكيد فإنه أزاح الستار عن معلومات هامة كنا نجهلها ونحتاج إلى سماعها من شاهد على العصر بحجمه عاش هذه الملفات وعاشها واحك بها وكانت من صميم عمله، وبغض النظر عن المعلومات الهامة التي أطلع الرأي العام عليها في سياق ما قال إنه يراه واجبا للرد على من وصفهم بـ"تاكري الجميل" و"جاحدي المعروف" من القيادات الفلسطينية، التي ظلت تحرض ضد السعودية ودول الخليج وتكيل لها اتهامات التقصير بل والخيانة، فإن مدلول هذا اللقاء الأهم بنظري يتلخص في أن السعودية التي صبرت 75 عاما على هذه الإشاعات والأقاويل باعتبارها دولة عظيمة، عرف عن قيادتها الحلم والصبر والتعامل بشعور الشقيق الأكبر الذي يجب أن يتجاوز ويتحمل أخطاء إخوته الصغار مهما بلغت حدتها، وأن السعودية إذا أرادت أن ترد فإن بيدها من المعلومات والحقائق ما يدحض ويعري ويخفق كل من يتأصبها العدا، وبسيء إلى سياسيتها ومواقفها وتاريخها العروبي الإسلامي المشرف، وكما كان رد الأمير بندر كاشفاً وساحقا، فأني على ثقة أنه لم يدل بربح ما يحمله في جيبته من معلومات وحقائق تجنبا لإلحاق ضرر كبير بالقضية الفلسطينية



فهد طالب الشرفي  
مستشار وزارة الإعلام اليمنية

تابعتم باهتمام بالغ اللقاء الذي أجراه الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، السفير ورئيس الاستخبارات السعودي السابق، على قناة "العربية" بإجرائه الثلاثة، وكانت كما توقعتم، وأعجبت مجدداً بشخصية الأمير وطريقة سرد وعرضه للأمر، فأنا حقيقة من المعجبين بشخصيته الدبلوماسية والسياسية الدولية التي فرضت نفسها على أحداث المنطقة والعالم، من موقعه كسفير للمملكة العربية السعودية في واشنطن لمدة تربو على ثلاثة عقود، بالإضافة إلى ما يمتلكه من مواهب وقدرات جعلته محط اهتمام الصحافة لعقود.

حديث شخص بحجم الأمير بندر بن سلطان وإطلاعه يحتاجه الصديق قبل العدو، وبالتأكيد فإنه أزاح الستار عن معلومات هامة كنا نجهلها ونحتاج إلى سماعها من شاهد عاش هذه الملفات وعاشها واحك بها

ظهر الأمير بندر، وكعادة الملوك والأمراء السعوديين الذين لا يظهرون إلا قليلا ولكن ظهورهم يكون بمستوى المملكة سياسيا وأخلاقيا، وسرد بطريقة سلسلة ومتراصة أحداثا ووقائع وحقائق تتعلق بمسار العلاقات السعودية - الفلسطينية والسعودية العربية - الأمريكية، ودون حشو وتصنع استطاع أن يضع الشعب السعودي، الذي أكد أنه الهدف الأول

## الفاسدون يتزعمون الحرب على الفساد

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

AI-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

للمساءلة، فليس لأنه حصل على أموال من القذافي، ولكن لأنه استغلها في نشاط سياسي داخل بلاده، ولأنه حاول أن يناقش على الرئاسة مرة أخرى.

عضو المجلس الأعلى لمكافحة الفساد في العراق، سعيد ياسين موسى، قال إن حجم الأموال المسروقة من خزينة العراق منذ عام 2006 يتجاوز 360 مليار دولار عن طريق التباطؤ والتكؤ وعدم تنفيذ أكثر من 10 آلاف عقد استثماري، مثل هذا المهر لم يحدث في تاريخ العراق على امتداد مئة عام، بل بالعكس كانت الأنظمة المتتالية منذ العهد الملكي حازمة وحاسمة في موضوع الفساد إلى أن جاء الاحتلال الأمريكي بكار اللصوص والمحتالين من شوارع لندن وطهران ودمشق وغيرها من عواصم العالم ليفتح أمامها المجال فسيحا لنهب الثروة والمقدرات، وليرجوا بين الحين والآخر معلمي الحرب على الفساد.

رغم حرقية لصوص العراق إلا أن لصوص ليبيا يبدو أكثر جشعا. محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير قال منذ أيام إن إجمالي الإنفاق خلال الفترة 2007-2020، بلغ أكثر من 600 مليار دينار، أي ما يتجاوز 450 مليون دولار دون تحديد حجم الفساد والههر الذي اعتري تلك المصروفات، لكن الثابت أن ما لا يقل عن

المصيبة في تونس أن النائب العام القطري علي بن فطيس المري، الذي سبق للإعلام الفرنسي أن كشف فساد، يزورها بين الحين والآخر ليعلن أنه مكلف بملف أموالها المنهوبة في الخارج، لكن فساد حكام قطر الذي دمر الدول ومزق المجتمعات ونشر الإرهاب ولوث مختلف مجالات الحياة بما في ذلك الرياضة والإعلام، لا يعتبر فسادا لدى الغربيين الجدد باعتبارهم مستفيدين منه، أما فساد أردوغان فهو تمهيد لتشكيل أسرة الحكم في خلافته الوهمية.

حتى الفساد فيه درجات وطبقات وله أيدولوجيات، وقد أثبتت الأيام والأحداث أن مقاومة أذوية كبرى لا يتم اعتمادها إلا لتصفية الحسابات، وأن أبرز من يرفعون أصواتهم للتنديد به هم من المستفيدين منه، أو ممن لم تسمح لهم الظروف بأن يمارسوه على نطاق واسع.

حتى الفساد فيه درجات وطبقات وله أيدولوجيات وقد أثبتت الأيام أن مقاومته أذوية لا يتم اعتمادها إلا لتصفية الحسابات، وأن أبرز من يرفعون أصواتهم للتنديد به هم من المستفيدين منه

يعتبر جزءا من تقاليدهم الدبلوماسية، لكن أبواق قطر والإخوان التي تتحدث عن فساد الأنظمة الأخرى لا تتحدث عن ذلك الأسلوب العبي في إهدار المال العام.

الدول الغربية تفاخر بأنها تمارس أدق معايير الحوكمة، حكوماتها لا تسرق شعوبها ولكنها تسرق ثروات شعوب العالم الثالث والمستعمرات السابقة، لا أحد يستطيع مثلا أن يكشف عن حجم النهب الذي تعرضت له دول كالعراق أو ليبيا، وعن الأموال الضخمة التي ذهبت إلى جيوب كبار المسؤولين في دولة كالولايات المتحدة مثلا، وحتى عندما يتعرض شخص مثل الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي

الانتخابية، ثم تخرج على الناس مدعية أنها ضد الفساد، كيف يمكن أن يقتنع بشعاراتها موظف بسيط يحصل على بعض الرشاوى في إطار ما يسمى بالفساد الصغير لتيسير أموره الحياتية؟

بريد هيلاري كلينتون تحدثت عن مبالغ ضخمة دفعت للناشطين من أجل تاجيح الاحتجاجات في دول ما سمي بالربيع العربي، كلينتون ذاتها لم تخرج من المولد بلا حمص، بريدها يكشف كيف طلبت من القطريين تخصيص ميزانية لدعم الثورات تصرف من خلال صندوقها الذي بقي مفتوحا على الدوام لجمع التبرعات.

كما أورد نماذج عن السخاء القطري في تمويل الانتفاضات الشعبية أو التحريض عليها، مثلا هناك مبلغ بمئة مليون دولار تم تخصيصه لتأسيس شبكة إعلامية إخوانية تشمل قناة فضائية إخبارية عالمية وصحيفة مستقلة يومية.

رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل وأعضاء الوفد الليبي الذين حلوا بالدوحة بعد اندلاع أحداث فبراير 2011، حصل كل واحد منهم على مئة ألف دولار أميركي، وفق برید كلينتون، عبدالجليل اعترف بذلك، وقال إن القطريين أبلغوه بأن ذلك

حتى الفساد فيه درجات وطبقات وله أيدولوجيات وقد أثبتت الأيام أن مقاومته أذوية لا يتم اعتمادها إلا لتصفية الحسابات، وأن أبرز من يرفعون أصواتهم للتنديد به هم من المستفيدين منه

الانتخابية، ثم تخرج على الناس مدعية أنها ضد الفساد، كيف يمكن أن يقتنع بشعاراتها موظف بسيط يحصل على بعض الرشاوى في إطار ما يسمى بالفساد الصغير لتيسير أموره الحياتية؟

بريد هيلاري كلينتون تحدثت عن مبالغ ضخمة دفعت للناشطين من أجل تاجيح الاحتجاجات في دول ما سمي بالربيع العربي، كلينتون ذاتها لم تخرج من المولد بلا حمص، بريدها يكشف كيف طلبت من القطريين تخصيص ميزانية لدعم الثورات تصرف من خلال صندوقها الذي بقي مفتوحا على الدوام لجمع التبرعات.

كما أورد نماذج عن السخاء القطري في تمويل الانتفاضات الشعبية أو التحريض عليها، مثلا هناك مبلغ بمئة مليون دولار تم تخصيصه لتأسيس شبكة إعلامية إخوانية تشمل قناة فضائية إخبارية عالمية وصحيفة مستقلة يومية.

رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل وأعضاء الوفد الليبي الذين حلوا بالدوحة بعد اندلاع أحداث فبراير 2011، حصل كل واحد منهم على مئة ألف دولار أميركي، وفق برید كلينتون، عبدالجليل اعترف بذلك، وقال إن القطريين أبلغوه بأن ذلك

الانتخابية، ثم تخرج على الناس مدعية أنها ضد الفساد، كيف يمكن أن يقتنع بشعاراتها موظف بسيط يحصل على بعض الرشاوى في إطار ما يسمى بالفساد الصغير لتيسير أموره الحياتية؟

بريد هيلاري كلينتون تحدثت عن مبالغ ضخمة دفعت للناشطين من أجل تاجيح الاحتجاجات في دول ما سمي بالربيع العربي، كلينتون ذاتها لم تخرج من المولد بلا حمص، بريدها يكشف كيف طلبت من القطريين تخصيص ميزانية لدعم الثورات تصرف من خلال صندوقها الذي بقي مفتوحا على الدوام لجمع التبرعات.

حتى الفساد فيه درجات وطبقات وله أيدولوجيات وقد أثبتت الأيام أن مقاومته أذوية لا يتم اعتمادها إلا لتصفية الحسابات، وأن أبرز من يرفعون أصواتهم للتنديد به هم من المستفيدين منه

الانتخابية، ثم تخرج على الناس مدعية أنها ضد الفساد، كيف يمكن أن يقتنع بشعاراتها موظف بسيط يحصل على بعض الرشاوى في إطار ما يسمى بالفساد الصغير لتيسير أموره الحياتية؟

بريد هيلاري كلينتون تحدثت عن مبالغ ضخمة دفعت للناشطين من أجل تاجيح الاحتجاجات في دول ما سمي بالربيع العربي، كلينتون ذاتها لم تخرج من المولد بلا حمص، بريدها يكشف كيف طلبت من القطريين تخصيص ميزانية لدعم الثورات تصرف من خلال صندوقها الذي بقي مفتوحا على الدوام لجمع التبرعات.

كما أورد نماذج عن السخاء القطري في تمويل الانتفاضات الشعبية أو التحريض عليها، مثلا هناك مبلغ بمئة مليون دولار تم تخصيصه لتأسيس شبكة إعلامية إخوانية تشمل قناة فضائية إخبارية عالمية وصحيفة مستقلة يومية.

رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل وأعضاء الوفد الليبي الذين حلوا بالدوحة بعد اندلاع أحداث فبراير 2011، حصل كل واحد منهم على مئة ألف دولار أميركي، وفق برید كلينتون، عبدالجليل اعترف بذلك، وقال إن القطريين أبلغوه بأن ذلك

الانتخابية، ثم تخرج على الناس مدعية أنها ضد الفساد، كيف يمكن أن يقتنع بشعاراتها موظف بسيط يحصل على بعض الرشاوى في إطار ما يسمى بالفساد الصغير لتيسير أموره الحياتية؟

بريد هيلاري كلينتون تحدثت عن مبالغ ضخمة دفعت للناشطين من أجل تاجيح الاحتجاجات في دول ما سمي بالربيع العربي، كلينتون ذاتها لم تخرج من المولد بلا حمص، بريدها يكشف كيف طلبت من القطريين تخصيص ميزانية لدعم الثورات تصرف من خلال صندوقها الذي بقي مفتوحا على الدوام لجمع التبرعات.



الحبيب الأوسود  
كاتب تونسي

منذ سنوات، تراجع الحديث عن حقوق الإنسان، وانتشر بدلا عنه شعار مقاومة الفساد الذي تحول إلى حرفة تحقق لأصحابها الكسب الوفير، اليوم يمكن الحديث عن أيديولوجيا جديدة دخلت قواميس أغلب دول العالم وهي الحرب على الفساد، وأطرف ما فيها أن أبرز المستفيدين منها هم الفاسدون أنفسهم ممن يمتلكون القدرة على التلون واستغلال الفرص وتغيير مواقعهم حسب الظروف.

الفساد عموما هو الابن الذي تحنو عليه السلطة وتلعبه في نفس الوقت منذ أن وجدت أنظمة حكم على الأرض، كل الحضارات القديمة عرفته، وكل الديانات نذرت به، وطالما هناك صاحب سلطة وصاحب حاجة فإنها ستبقى قائمة ولو بأشكال متبركة، فالوضوح لا يتعلق فقط بالفساد التقليدي وهو تقديم خدمات مقابل رشوة، أو تلاعب بالصفقات أو نهب للمال العام أو التهرب الجبائي وغيرها، وإنما بات يتجاوزها إلى فساد ديمقراطي مدعوم من القوى الكبرى وخاصة الغربية منها، وهو كيف تحصل على مال وفير لخدمة مشروع تحاول إقناع نفسك بأنه مفيد لقومك وهو في الأصل لا يفيد إلا مصالح من أعطوك الصك.

ما حصل خلال الربيع العربي مثلا من توزيع لأموال طائلة من ثروات شعوب ودول بعينها على شخصيات تم تقديمها على أنها عنوان الحرية والديمقراطية، أو أنها تمثل الإسلام المعتدل، هل يمكن اعتباره فسادا؟ وهل يمكن للشعوب صاحبة تلك الأموال أن تتهم مسؤوليها بالفساد؟ وهل يحق للشعوب التي حصل بعض أبنائها على المال أن تحقق في الأمر من باب مقاومة الفساد إن لم نقل من باب الخيانة العظمى؟

ما معنى أن تحصل حركات وأحزاب وشخصيات من هذا البلد أو ذاك على تمويلات من جهات خارجية للتمرد على نظام الحكم والإطاحة به، وعندما يتحقق الهدف تحصل على أموال أخرى للصرف على مشاريعها السياسية وحملاتها



# تقارب روسي سعودي يدعم توازن سوق النفط

محللون: التخمّة النفطية بعيدة عن النهاية ولا أمل في رفع الإنتاج في ظل الموجة الوبائية الثانية



أبدت تحركات موسكو الأخيرة تقريبا مع خطط السعودية لترتيب سوق النفط العالمية عبر إقرار التمديد في خفض الإنتاج رغم تضرر روسيا اقتصاديا وحاجتها للسيولة، غير أن صدمات الخام تستوجب توحيد الجهود داخل أوبك للتصدي لأي تدهور قد يطرأ على أسعار الخام.

موسكو - تقاربت وجهات النظر بين الرياض وموسكو بشأن سبل إدارة سوق النفط حيث ظهرت مؤشرات شبه توافق على خفض جديد في الإنتاج لمواجهة صدمات الخام وهبوط الأسعار في ظل استمرار مخاوف فايروس كورونا وانتهاء الطلب على الطاقة. وقال مصدران بالقطاع لرويترز، إن روسيا ربما تؤيد الإبقاء على قيود إنتاج النفط العالمية دون تغيير بعد 2020 عندما يحين موعد تخفيفها إذا تدهورت أوضاع الأسواق العالمية بسبب تباطؤ الطلب وتزايد حالات الإصابة بفايروس كورونا. ومن المقرر أن تخفف منظمة البلدان المصدرة للبترول ومنتجون آخرون في مقدمتهم روسيا، في إطار ما يعرف بمجموعة أوبك، القيود على الإنتاج اعتبارا من أول يناير. لكن مصدرين بالقطاع قالوا إن موسكو، التي تحتاج سيولة لدعم اقتصادها المتضرر من انتشار الفايروس، ربما توافق على الإبقاء عليها عند المستويات الحالية إذا تدهورت أسواق النفط وإذا جرى طرح مثل تلك المقترحات.

وقال نوكفا، الإفتخ، إن تعافي السوق تباطأ بسبب الموجة الثانية، بينما قد يتسبب فصل الشتاء في المزيد من الضبابية مع تراجع موسمي في الطلب على الوقود.

وقال مصدر حكومي ثان إن روسيا في الوقت الحالي لن تفضح عن خططها بشأن الاستثمار في تخفيضات إنتاج النفط الحالية للحيلولة دون حدوث رد فعل مبالغ فيه للسوق. وأضاف المصدر "التوقعات حول آفاق زيادة الطلب في 2021 مخيبة للآمال إلى حد ما يبدو أنه سيتعين علينا الإبقاء على التخفيضات". ولم ترد وزارة الطاقة الروسية ولا الكرملين على طلب للتعقيب.

ومن جهة أخرى، بات النفط يواجه تهديدا لوجوده حيث يواجه تحديات التكيف العالمي مع تداعيات الوباء في ظروف تزايد الرهانات على العمل المنزلي والتعويل على التكنولوجيا لتنظيم الفعاليات، فضلا عن تكثيف التوجهات نحو الطاقة المتجددة لتغطية الحاجة في وقت تتصاعد فيه مطالب بالحد من انبعاثات الكربون. وبيات العالم في ظل تواصل تداعيات

## آفاق قاتمة تحجب استشراف المستقبل

المزيد من الإنتاج منخفض الهامش عندما تتحسن أوضاع السوق. لكن خطة الخارح الجديدة لشركة "بي.بي"، التي لم يعلن عنها من قبل، ستغلق خط الرجعة على شركة الطاقة البريطانية فور بيعها أصول النفط والغاز التي تصف بأنها عالققة. ولم ترد "بي.بي" على طلبات التعليق. وتجمع أبحاث وتقارير دولية على أنه من المحتمل أن تكون أزمة فايروس كورونا قد تسببت في إحداث التغيير المتوقع منذ فترة طويلة في ميزان الطلب على النفط وأن يكون هذا التحول قد أصبح محور التفكير داخل منظمة أوبك.

وتكشف تحركات كبرى الشركات النفطية عن عمق الخطر الذي باتت تستشعره صناعة النفط حيث أظهر قرار "بي.بي" النفطية مؤخرا بيع جزء كبير من أصولها للنفط والغاز، عمق مخاوف الشركات من أن تقلبات أسعار الخام التي لم تعد ظرفية وإنما تكشف عن متغيرات كبيرة قد تنسحب على احتمال بلوغ العالم الذروة النفطية خصوصا مع تزايد رهانات الطاقة النظيفة وتحديات المناخ وتقليل انبعاثات الكربون. وتحفظ شركات النفط الكبرى عادة بالأصول لفترات طويلة، حتى عندما تهوي أسعار الخام، مستهدفة تشغيل

كورونا يعتاد على مواصلة الحياة دون الحاجة إلى النفط، الأمر الذي سرع عملية التحول نحو مصادر الطاقة البديلة، ما ضاعف المتاعب أمام البلدان النفطية وهدد توازنها المالية في ظل ضبابية وانعدام مؤشرات لاستشراف نهاية الأزمة. وتجمع تقارير على أن فايروس كورونا قد يحدث تغييرات عميقة بتغييره لمفاهيم عديدة وخلقه لأساليب جديدة في العمل عن بعد، ما يقلص الحاجة إلى التنقل واستخدام الوقود، فضلا عما قد يحدثه في ما يتعلق بالإقبال على السفر مجددا.

وقال نوكفا، الإفتخ، إن تعافي السوق تباطأ بسبب الموجة الثانية، بينما قد يتسبب فصل الشتاء في المزيد من الضبابية مع تراجع موسمي في الطلب على الوقود. ومما يجعل تمديد التخفيضات واردا، إشارة أوبك، في وثيقة إلى أن التوازن بين العرض والطلب قد لا يعود في 2021 وفق تصور متشائم. وقال مصدر حكومي ثان إن روسيا في الوقت الحالي لن تفضح عن خططها بشأن الاستثمار في تخفيضات إنتاج النفط الحالية للحيلولة دون حدوث رد فعل مبالغ فيه للسوق. وأضاف المصدر "التوقعات حول آفاق زيادة الطلب في 2021 مخيبة للآمال إلى حد ما يبدو أنه سيتعين علينا الإبقاء على التخفيضات". ولم ترد وزارة الطاقة الروسية ولا الكرملين على طلب للتعقيب.

# الهيئات الاقتصادية اللبنانية تطلق نداء استغاثة لإنقاذ بيروت

دعوة السياسيين إلى الكف عن السلبية والمضي قدما في المبادرة الفرنسية

المنتجات، فإنه سيتعين على المستوردين شراء العملة الأميركية لواردهم من السوق السوداء مما سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار على المستهلكين. ويواجه المصرف المركزي في لبنان نقصا حادا في احتياطه بالدولار الأميركي، حيث كان حاكمه رياض سلامة قد أعلن في وقت سابق من هذا العام أن لدى المصرف لبرنامج الدعم 1.8 مليار دولار فقط و17.5 مليار دولار من الاحتياطي الذي يخص المصارف التجارية ومودعيها.



مارون الحلو  
ندعو إلى تشكيل حكومة  
منتجة وقادرة على تنفيذ  
الورقة الفرنسية

وأثار هذا الواقع قلقا كبيرا لدى المواطنين الذين توافقوا على محال المواد الغذائية والصيدليات لشراء كميات كبيرة من الأصناف وتخزينها في منازلهم، متوقعين زيادة كبيرة في أسعار هذه المنتجات وسط انهيار اقتصادي ومالي حاد في البلاد.

وكانت تقارير قد تحدثت عن توقعات بأن يرفع مصرف لبنان المركزي الدعم تدريجيا عن هذه السلع بعدما كانت مدعومة منذ سنوات بقيمة 700 مليون دولار شهريا. ويبلغ سعر صرف الدولار بحسب السعر الرسمي، نحو 1515 ليرة لبنانية لكنه بسبب الشح في العملة الأجنبية غير متوافر في المصارف بهذا السعر فيما يبلغ أكثر من 8 آلاف ليرة في السوق السوداء. وبمجرد توقف مصرف لبنان عن دعم الاحتياجات الأساسية للبلاد من الوقود والقمح والأدوية بتزويد النجار بالدولار بالسعر الرسمي لاستيراد هذه

أزمة اقتصادية ومالية في تاريخها. ويستمر هذا الفراغ بسبب مطالب وصراعات القوى السياسية رغم قيام الرئيس الفرنسي بزيارتين متتاليتين إلى لبنان ووضع مبادرة أمام القوى السياسية لد بد العون لوقف الانهيار وإعادة الإعمار تشمل تشكيل حكومة اختصاصيين تقوم بإصلاحات اقتصادية ومالية ونقدية كانت وافقت عليها جميع الأطراف.

ويعاني لبنان من تدهور اقتصادي ومعيشي حاد ومن تضخم في ظل أزمة مالية صعبة تتزامن مع شح العملة الأجنبية وانتهاء قيمة الليرة اللبنانية

للمناطق والطوائف والمذاهب". وأكدت أن "الاقتصاد يهبط بكافة مكوناته بسرعة قياسية والمؤسسات تلفظ أنفاسها الأخيرة والبطالة تستشري والشعب يجوع وبيروت تدمر والطاقت الشبابية تتآكل ومختلف نواحي الحياة تتراجع بشكل خطير". ويشهد لبنان فراغا حكوميا بسبب استقالة حكومة حسان دياب على خلفية كارثة انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي بسبب عجز القوى السياسية عن تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ إصلاحات جادة لإنقاذ البلاد من أسوأ

وجهت الهيئات الاقتصادية اللبنانية بيانا شديدا للجهة انتقدت فيه استهتار السياسيين بالمصلحة العامة، مطالبة بالسير نحو تشكيل حكومة منتجة وقادرة على تنفيذ الورقة الفرنسية الإقناذية لإعادة إعمار وإنقاذ بيروت.

إلى مرحلة ستعتمد فيها السيولة بالعملة الصعبة، ويرتفع سعر صرف الدولار من دون سقف، وتندثر القدرة الشرائية ويرتفع التضخم إلى مستويات عالية غير مسبوقة عالميا".

وأضافت "سنصل إلى مرحلة تعطل فيها كافة محركات الاقتصاد ما يعني إقلاقا شبه شامل للمؤسسات وبطالة جماعية وفقرا مجتمعيا وجوعا عابرا

وفي بيان تلاه رئيس نقابة المحاولين مارون الحلو باسم الهيئات حملت الأخيرة القوى السياسية المسؤولية الكاملة عن كل ما يحصل في البلاد وطالبتها بـ"السير نحو تشكيل حكومة منتجة وقادرة على تنفيذ الورقة الفرنسية الإقناذية لإعادة إعمار بيروت وإنقاذ لبنان". وطالبت الهيئات القوى السياسية بـ"الكف عن كل الممارسات السلبية والذهاب فوراً لإنتاج الحلول وملاقاة المبادرة الفرنسية التي تشكل فرصة أكيدة ونادرة لإنقاذ لبنان". وأكدت خوفها من "ضباب فرصة الدعم الفرنسي عبر الورقة التي قدمها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإنقاذ لبنان، ومن أجل حث القوى السياسية على القيام بواجباتها الوطنية والحفاظ على ما تبقى من قدرات وإمكانات". وحذرت من أن "الكلم الكبير من الأزمات والتراجعات التي أصابت مختلف مفاصل الحياة في لبنان يرافقه استمرار الأداء السياسي السلبى بما ينهئ بمصير مأساوي للبنانيين". ورت أن "الأزمات في لبنان تهدد وجود الكيان وأنه من غير المسموح أخلاقيا ووطنيا أن نبقى في دوامة الممارسات العنيفة". وأكدت أننا "سنصل

للمناطق والطوائف والمذاهب". وأكدت أن "الاقتصاد يهبط بكافة مكوناته بسرعة قياسية والمؤسسات تلفظ أنفاسها الأخيرة والبطالة تستشري والشعب يجوع وبيروت تدمر والطاقت الشبابية تتآكل ومختلف نواحي الحياة تتراجع بشكل خطير". ويشهد لبنان فراغا حكوميا بسبب استقالة حكومة حسان دياب على خلفية كارثة انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي بسبب عجز القوى السياسية عن تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ إصلاحات جادة لإنقاذ البلاد من أسوأ

وجهت الهيئات الاقتصادية اللبنانية بيانا شديدا للجهة انتقدت فيه استهتار السياسيين بالمصلحة العامة، مطالبة بالسير نحو تشكيل حكومة منتجة وقادرة على تنفيذ الورقة الفرنسية الإقناذية لإعادة إعمار وإنقاذ بيروت.

إلى مرحلة ستعتمد فيها السيولة بالعملة الصعبة، ويرتفع سعر صرف الدولار من دون سقف، وتندثر القدرة الشرائية ويرتفع التضخم إلى مستويات عالية غير مسبوقة عالميا".

وأضافت "سنصل إلى مرحلة تعطل فيها كافة محركات الاقتصاد ما يعني إقلاقا شبه شامل للمؤسسات وبطالة جماعية وفقرا مجتمعيا وجوعا عابرا

وفي بيان تلاه رئيس نقابة المحاولين مارون الحلو باسم الهيئات حملت الأخيرة القوى السياسية المسؤولية الكاملة عن كل ما يحصل في البلاد وطالبتها بـ"السير نحو تشكيل حكومة منتجة وقادرة على تنفيذ الورقة الفرنسية الإقناذية لإعادة إعمار بيروت وإنقاذ لبنان". وطالبت الهيئات القوى السياسية بـ"الكف عن كل الممارسات السلبية والذهاب فوراً لإنتاج الحلول وملاقاة المبادرة الفرنسية التي تشكل فرصة أكيدة ونادرة لإنقاذ لبنان". وأكدت خوفها من "ضباب فرصة الدعم الفرنسي عبر الورقة التي قدمها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإنقاذ لبنان، ومن أجل حث القوى السياسية على القيام بواجباتها الوطنية والحفاظ على ما تبقى من قدرات وإمكانات". وحذرت من أن "الكلم الكبير من الأزمات والتراجعات التي أصابت مختلف مفاصل الحياة في لبنان يرافقه استمرار الأداء السياسي السلبى بما ينهئ بمصير مأساوي للبنانيين". ورت أن "الأزمات في لبنان تهدد وجود الكيان وأنه من غير المسموح أخلاقيا ووطنيا أن نبقى في دوامة الممارسات العنيفة". وأكدت أننا "سنصل

وجهت الهيئات الاقتصادية اللبنانية بيانا شديدا للجهة انتقدت فيه استهتار السياسيين بالمصلحة العامة، مطالبة بالسير نحو تشكيل حكومة منتجة وقادرة على تنفيذ الورقة الفرنسية الإقناذية لإعادة إعمار وإنقاذ بيروت.

إلى مرحلة ستعتمد فيها السيولة بالعملة الصعبة، ويرتفع سعر صرف الدولار من دون سقف، وتندثر القدرة الشرائية ويرتفع التضخم إلى مستويات عالية غير مسبوقة عالميا".

وأضافت "سنصل إلى مرحلة تعطل فيها كافة محركات الاقتصاد ما يعني إقلاقا شبه شامل للمؤسسات وبطالة جماعية وفقرا مجتمعيا وجوعا عابرا

وفي بيان تلاه رئيس نقابة المحاولين مارون الحلو باسم الهيئات حملت الأخيرة القوى السياسية المسؤولية الكاملة عن كل ما يحصل في البلاد وطالبتها بـ"السير نحو تشكيل حكومة منتجة وقادرة على تنفيذ الورقة الفرنسية الإقناذية لإعادة إعمار بيروت وإنقاذ لبنان". وطالبت الهيئات القوى السياسية بـ"الكف عن كل الممارسات السلبية والذهاب فوراً لإنتاج الحلول وملاقاة المبادرة الفرنسية التي تشكل فرصة أكيدة ونادرة لإنقاذ لبنان". وأكدت خوفها من "ضباب فرصة الدعم الفرنسي عبر الورقة التي قدمها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإنقاذ لبنان، ومن أجل حث القوى السياسية على القيام بواجباتها الوطنية والحفاظ على ما تبقى من قدرات وإمكانات". وحذرت من أن "الكلم الكبير من الأزمات والتراجعات التي أصابت مختلف مفاصل الحياة في لبنان يرافقه استمرار الأداء السياسي السلبى بما ينهئ بمصير مأساوي للبنانيين". ورت أن "الأزمات في لبنان تهدد وجود الكيان وأنه من غير المسموح أخلاقيا ووطنيا أن نبقى في دوامة الممارسات العنيفة". وأكدت أننا "سنصل

الشارع وسيلة ضغط على السلطة

# مشروع موازنة مغربية يستهدف تخفيف تداعيات كورونا

## الترفيف في نفقات التعليم والصحة لتعزيز الاستقرار الاجتماعي



دعم المشاريع الخاصة في قلب الخطط

معدل النمو في هذه السنة 4.8 في المئة.

وتعتزم الحكومة إحداث 39.453 منصباً مالياً برسم سنة 2021: 17 ألف منصباً مخصصاً للاكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وسيتم إحداث 19.956 منصباً مالياً موزعاً على مختلف الوزارات والمؤسسات.

**36** مليار دولار قيمة إجمالي النفقات للسنة المالية المقبلة تركز على تسريع تنفيذ خطة الإنعاش

ونوه البرلماني عبداللطيف برحو، برفع ميزانيته التعليمية والصحة، وأبرز أن هذه النسبة غير مسبوق في التاريخ المالي والاقتصادي الاجتماعي المغربي لا من حيث ميزانية الصحة التي وصلت الآن إلى ما يقارب 7 في المئة من الناتج الداخلي الخام وهو رقم غير مسبوق، ولا ميزانية التعليم التي وصلت إلى أرقام تفوق 1.4 مليار دولار، في سنة واحدة فقط، ثم الاستثمار العمومي الذي ارتفع

بأكثر من الربع. ووفقاً للمعطيات الرسمية التي كشف عنها وزير الاقتصاد والمالية محمد بنشعبون، سيتم العمل على التزليل السريع لكل الآليات الكفيلة بضمان النجاعة الضرورية لتدخلات صندوق محمد السادس للاستثمار، كما سيتواصل دعم الاستثمار العمومي الذي سيبلغ 2.30 مليار درهم، 25 مليار دولار، أخذاً بعين الاعتبار أن 45 مليار درهم، (4.8 مليار دولار) ستتمول عبر هذا الصندوق الذي ستركز مهامه في دعم الأنشطة الإنتاجية ومواكبة وتمويل المشاريع الاستثمارية العامة والخاصة.

سوف يحصل على مستوى محصول الضرائب على الشركات. واستدرك الخبير الاقتصادي المغربي، قاشلا، إن هذا الأمر سوف يؤدي إلى تراجع الاستهلاك سواء المرتبط بالإنتاج الداخلي أو الخارجي وستراجع معه الضرائب غير المباشرة وحجم الاستيراد، وهو ما سينجم عنه انكماش أكبر من المتوقع، وسيجول هذا دون تحقيق نسبة النمو التي حددها مؤخرًا النقد الدولي وهي 4.8 في المئة.

وحسب معطيات رسمية يتوقع أن تختتم السنة الجارية بانكماش النمو الاقتصادي بنقص 5.5، وهو الأول من نوعه منذ عقود بالمغرب، وترأهن الحكومة على تقليص عجز الخزينة إلى 6.5 في المئة من الناتج الداخلي الخام مقابل 7.5 في المئة سنة 2020. وتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش الاقتصاد المغربي بنسبة 7 في المئة خلال السنة الجارية قبل أن ينتعش ويحقق نمواً بنسبة 4.9 في المئة في سنة 2021.

فيما توقعته المؤسسات الرسمية المغربية أن البطالة في ارتفاع بسبب فقدان 500 ألف فرصة عمل.

ولهذا تركز توجهات القانون المالي للسنة المقبلة، على تسريع تنزيل خطة إنعاش الاقتصاد الوطني، التي ستتم ترجمتها من خلال مجهود مالي استثنائي يهدف إلى الحفاظ على مناصب الشغل ودعم السيولة لدى الشركات من خلال آليات الضمان، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر. وكشف محمد بنشعبون وزير الاقتصاد والمالية، أنه من خلال تنفيذ مشروع قانون المالية لسنة 2021، وبناء على مجموعة من الفرضيات المتعلقة بالمحيط الوطني والدولي، سيبلغ

للحفاظ على فرص العمل وإنتاج الثروة ودعم الاستثمار الوطني، والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، ودعم تمويل مشاريع الشباب، وإدماج القطاع غير المهيكل. وركز رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، على أربعة برامج اجتماعية، تعميم التغطية الصحية ونظام التقاعد والتعويضات العائلية والتعويض عن فقدان الوظائف، وستكون آليات البدء في تنفيذها ضمن مشروع قانون مالية 2021، إلى جانب الاستمرار في دعم القطاعات الاجتماعية، وفي مقدمتها قطاع التعليم وقطاع الصحة.

ولتمويل مشاريع الدعم الاجتماعي ودعم الحماية الاجتماعية للمستغلين في القطاع الموازي، فرضت الحكومة في قانون المالية برسم 2021، ضريبة اجتماعية تضامنية على الأرباح، سعياً منها في كبح تداعيات جائحة كورونا وتوفير موارد إضافية لصندوق التماسك الاجتماعي، حيث تتوقع وزارة المالية أن تتمكن من تحصيل 5 مليارات درهم، (544 مليون دولار)، من وراء هذه المساهمة التي حددت مدتها في سنة مالية واحدة.



إدريس الفينة  
الضرائب ستمكن من تعويض النقص وتوفير السيولة

وعلق إدريس الفينة، الأستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، في تصريح لـ "العرب"، أن اللجوء المكثف للضرائب غير المباشرة وخصوصاً المرتبطة بالاستهلاك لتعويض التراجع المرتقب للضرائب المباشرة سوف يسمح للدولة بتعويض جزء من النقص الذي

ترجم مشروع قانون الموازنة المغربية للعام 2021 تطلعات الرباط للحد من تداعيات كورونا حيث يهدف المشروع إلى تقليص عجز الموازنة ودعم تشغيل الشباب، عبر حوافز ضريبية للتخفيف من خسائر الوفاء والحفاظ على الاستقرار والمثانة الاجتماعية عبر زيادة النفقات على الصحة والتعليم.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قدمت الحكومة المغربية، مساء الإثنين، مشروع موازنة 2021 أمام مجلسي البرلمان، حيث تمحورت المبادئ العامة للمشروع حول تسريع تنفيذ خطة إنعاش الاقتصاد لتجاوز آثار الوباء، وببذل جهد مالي استثنائي للحفاظ على فرص العمل وإنتاج الثروة ودعم

النص مشروع قانون الموازنة على الترفيع في النفقات على قطاعي الصحة والتعليم به مليارات درهم (651.6 مليون دولار).

وقال وزير المالية المغربي محمد بنشعبون، خلال تقديم المشروع "سترفع موازنة التعليم بمقدار 4 مليارات درهم (434.4 مليون دولار)، والصحة بمقدار مليار درهم (217.2 مليون دولار)". وذكر "بنشعبون"، أن "قطاعي التعليم والصحة سيسقيان من 3500 فرصة عمل جديدة برسم السنة المالية 2021".

وبدأت الحكومة المغربية منذ أسابيع عرض مشروع موازنتها للعام المقبل على أعضاء الحكومة، قبل أن تعرضه على مجلسي البرلمان اعتباراً من الإثنين الماضي قبل مناقشته من طرفيهما اعتباراً من الأسبوع المقبل.

وأوضح المسؤول الحكومي، أن "مشروع الموازنة يسعى إلى تقليص عجز الموازنة إلى 6.5 في المئة من الناتج الداخلي الخام، مقابل 7.5 في المئة بحسب المشروع المعدل لموازنة 2020".

# شركات سعودية جديدة تنضم إلى حملة مقاطعة المنتجات التركية

تكتفت جهود شركات تجارة التجزئة السعودية لمقاطعة المنتجات التركية المنشأ حيث ركزت أنظارها في الآن ذاته على إقناع الزبائن والمستهلكين بمعاوضة توجهات الدولة في مقاطعة المنتجات التركية في وقت تتزايد فيه ضغوط تجارية دولية على أنقرة خصوصاً بعد مراجعة المغرب لاتفاق التبادل التجاري الحر مع تركيا.

العاصمة الرياض الأسبوع الماضي تحت الزبائن على عدم شراء السلع التركية. ودعا عجلان العجلان رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية، وهو هيئة غير حكومية، أيضاً إلى المقاطعة في وقت سابق من هذا الشهر. وعلى مدار الشهر الماضي، شاع تداول وسمي "مقاطعة المنتجات التركية".

وقالت أم ناصر الحربي، وهي امرأة سعودية كانت تتسوق في أسواق العنيم "جئت إلى السوبر ماركت وتجنبت المنتجات التركية نهائياً لأننا يجب أن نكون مع الحكومة، نكون كلنا بذا واحدة".

وفي تركيا، قال مصدرون إنهم عانوا من صعوبات متزايدة مع السعودية، لكنهم واجهوا مشاكل أقل مع الإمارات، مركز التجارة الإقليمية، والتي تعارض أيضاً السياسة الخارجية التركية في المنطقة.

وقال فيردي أردوغان رئيس اتحاد منتجي مواد البناء في تركيا "الأمر مستمر منذ عام، لكن الضغط على رجال الأعمال في السعودية لا يشعروا (المنتجات) المصنوعة في تركيا ازداد في الأونة الأخيرة".

وفي العاشر من أكتوبر حث ثمانى مجموعات أعمال تركية رائدة السعودية على التحرك لتحسين العلاقات التجارية.

الرياض - انضمت أكبر سلاسل متاجر السوبر ماركت في السعودية هذا الأسبوع إلى مقاطعة متنامية للواردات التركية اقترحها رواد أعمال وسعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك مع تمدد التوتر السياسي إلى التجارة بين القوتين الإقليميتين.

وتركيا والسعودية على طرفي نقبض منذ "الربيع العربي" لعام 2011 بسبب دعم أنقرة لجماعات سياسية إسلامية متطرفة. وأصدرت أسواق العنيم ومتاجر الدانوب وأسواق التميمي وشركة بنده للتجزئة بيانات تعلن فيها التوقف عن توريد السلع التركية بمجرد بيع المخزونات الموجودة لديها.



وقالت أسواق العنيم في بيان على حساب الشركة على تويتر "قادتنا وحكومتنا وأمننا هم خط أحمر لا يقبل المساس".

وقال المكتب الإعلامي للحكومة السعودية إن السلطات لم تقرض أي قيود على السلع التركية.

لكن في مقاطعة غير رسمية في ما يبدو لواردات البضائع التركية، شوهدت لافتات في بعض متاجر التجزئة في

# خسائر سوناطراك النفطية تترك التوازنات المالية للجزائر

مليار دولار نزولا من 33 مليار دولار في 2019.

ويعاني اقتصاد الجزائر من تبعية مفرطة لعائدات المحروقات (نפט وغاز) والتي تمثل 93 في المئة من إيرادات البلاد من النقد الأجنبي.

**10** مليارات دولار قيمة خسائر شركة المحروقات الحكومية «سوناطراك» حتى سبتمبر

وفي سياق تأثير جائحة كورونا تتوقع الجزائر عجزاً بمقدار 2784 مليار دينار (حوالي 22 مليار دولار) في موازنة 2021، أي بنسبة 13.57 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وفقاً لمشروع قانون للموازنة العامة قدمته الحكومة للجنة برلمانية.

ونقلت الأناضول أنه جاء في مشروع القانون أن إجمالي النفقات يبلغ 8112 مليار دينار ما يناهز (65.95 مليار دولار)، مقابل إيرادات بمقدار 5328 مليار دينار (43.31 مليار دولار).

الجزائر - كشفت وزارة الطاقة الجزائرية، مساء الإثنين، أن خسائر شركة المحروقات الحكومية "سوناطراك"، جراء جائحة كورونا بلغت 10 مليارات دولار في الشهور التسعة الأولى من العام الجاري.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن بيانات وزارة الطاقة، أن صادرات سوناطراك تراجعت بنسبة 41 في المئة حتى نهاية سبتمبر الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من 2019.

ووفق البيانات، بلغت خسائر شركة الكهرباء والغاز الحكومية "سونلغاز" ما قيمته 18.7 مليار دينار (152 مليون دولار) خلال الفترة ذاتها مقارنة بنهاية سبتمبر 2019.

بدورها، تكبدت شركة نפטال وهي فرع سوناطراك التي تحتكر توزيع وتسويق الوقود، خسائر بلغت 41 مليار دينار (333 مليون دولار). وطالت الخسائر شركة طيران الطاسيلي أحد فروع سوناطراك وبلغت 1.5 مليار دينار (12 مليون دولار).

وتتوقع السلطات الجزائرية، تراجع إيرادات النفط والغاز بواقع 10 مليارات دولار بنهاية العام الجاري، جراء جائحة كورونا، لتستقر في حدود 23



سوناطراك في تقاطع نيران الأزمة

# صندوق النقد الدولي: المغرب نموذج بارز للحلول المبتكرة في الحماية الاجتماعية

وسلط التقرير الضوء على الإجراءات التي اتخذتها الحكومات في المنطقة للحد من تأثير الوباء، مشيراً إلى أن بعض البلدان، ومن بينها المغرب، بذلت جهوداً لمراقبة الأسعار، لاسيما أسعار المنتجات الأساسية والبطية. وأفاد التقرير بأنه "إذا كانت الأزمة تسببت في بروز صعوبات مشتركة بين جميع دول منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، فهناك تفاوتات كبيرة بين الأفق الاقتصادية على المستوى الإقليمي"، مسجلاً أنه في الدول المصدرة للنפט إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان

بسبب الحجر الصحي على النقل، والتي تضاف إلى ضعف النمو العالمي". وأبرز التقرير أن التدابير الاحترازية التي تم اتخاذها منذ بداية الجائحة، أثرت بشكل كبير على النشاط الاقتصادي ابتداء من مارس الماضي، مسجلاً أنه تحت تأثير هذه التدابير سجلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان خلال الفصل الأول من العام تراجعاً في ناتجها الداخلي الخام بنسبة 5 في المئة على أساس سنوي، وأوضح صندوق النقد الدولي أن البلدان المصدرة للنפט كانت الأكثر تضرراً على شكل "عبء مزدوج" بسبب آثار الجائحة، وما نتج عنها من انخفاض حاد في الطلب وانهار أسعار النفط.

في هذا الصدد إلى أن "المغرب برز كنموذج". وذكر صندوق النقد الدولي في تقريره أن أبرز الحلول الرقمية ترفع من عدد المستفيدين المستهدفين، لكنها تساهم أيضاً في تقليص التواصل الجسدي بين الأفراد خلال الجائحة. وتطرق تقرير صندوق النقد الدولي أيضاً إلى توقعات النمو الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، والذي من المتوقع أن ينكمش بـ 1.4 في المئة سنة 2020، أي بتراجع بنسبة 1.3 نقطة مئوية إضافية مقارنة مع السنة الماضية. وأشار صندوق النقد الدولي إلى أن إعادة النظر في توقعاته تعزى إلى "الآثار الأكثر خطورة مما كان متوقعاً

الرباط - أكد صندوق النقد الدولي أن المغرب برز في مجال الحلول المبتكرة لتوسيع الحماية الاجتماعية، وذكر الصندوق في نسخة أكتوبر من تقريره عن الأفق الاقتصادية الإقليمية، أن إحدى الصعوبات الرئيسية بالنسبة إلى الدول الصاعدة، والسائرة في طريق النمو، التي أرست مساعدة مرتبطة بجائحة فيروس كورونا، تمثلت في الوصول إلى العمال في الاقتصاد غير المهيكل. وأضاف صندوق النقد الدولي أنه "تم وضع العديد من الحلول الرقمية المبتكرة مؤخراً لمعالجة هذه المشاكل، ومكنت من زيادة عدد المستفيدين من أنظمة الحماية الاجتماعية، واستهدافهم بشكل أفضل"، مشيراً



## طمع الإخوان في السلطة يتجلى في مراسلات هيلاري كلينتون

الرسائل المسربة تعزز رؤية النظام المصري في إدانة الجماعة بالتآمر



كشفت تسريبات بريد هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، عن معطيات جديدة تدين جماعة الإخوان في مصر، بوصفها كياناً طامعاً في السلطة، ومسؤولاً عن أحداث المنطقة الدامية، وسلطت بذلك الضوء على الجوهر الحقيقي لتيارات الإسلام السياسي ومخططاتها للاستيلاء على الحكم مقدمة في سبيل ذلك شتى أنواع التنازلات.

هشام النجار

كاتب مصري

القاهرة - يبدو النظام المصري أكثر الانظمة سعادة بما حواه بريد وزيرة الخارجية الأميركية سابقاً هيلاري كلينتون، حيث قدمت له الرسائل التي حوتها مراسلاتها خدمة سياسية كبيرة لا تقدر بثمن، وبصرف النظر عن الدوافع الداخلية التي أدت إلى الكشف عن هذا الكم من الأسرار، فهو في نظر القاهرة عزز الخطاب السياسي الرسمي حيال جماعة الإخوان. وتحول المضمون الذي تداولته وسائل إعلام قريبة من النظام الحاكم في مصر وظلت تردده لسنوات، من التهم إلى الحقيقة، ما أجهض محاولات الإخوان وحلفائهم للعودة السياسية رغم محاولتهم تكذيب ما حواه من معلومات مفصلة. واعتبر المصريون ما احتوته الرسائل التي رفعت عنها السرية مؤخراً، كنوع من التوثيق لما خبروه جيداً عن جماعة الإخوان طوال السنوات الماضية، بوصفها كياناً طامعاً في السلطة ولو على جثثهم، ولو كان ذلك عبر العمالة والتعاون ودعم دول وجهات خارجية.

وضافت الرسائل المسربة من النقمة على جماعة الإخوان ودعمت الاصطفاف خلف الحكومة المصرية، التي نجحت في ربط الماضي بالحاضر على مسارين: الأول، إثبات مواصلة جماعة الإخوان التآمر على الدولة سيراً على نهجها القديم في خدمة مخططات ومصالح قوى خارجية، والثاني، مواصلة القيادة الوطنية إحياء تلك المخططات من خلال تقوية الجبهة الداخلية والمضي في تنفيذ خطط التنمية والإصلاح الاقتصادي.

الامنية وحدها، والآن تحولت إلى حقيقة شائعة، من الممكن أن تؤثر بقوة على مصير الإخوان في المنطقة.

## تحولات سياسية مفاجئة

جعل الإدراك بطبيعة الجماعة الأيديولوجية وعلاقتها بالانظمة الحاكمة وافتقارها للكوادر القادرة على قيادة الدولة، الرأي العام على قناة بيان التحول الهائل من جماعة تتسول الشرعية والعمل على هاشم النظام السياسي في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، إلى رفق فاعل وناقد في مشهد الأحداث بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، لا بد أن يكون خلفه مساندة هائلة، منحت التنظيم الجراءة في مناوأة الأجهزة والمؤسسات الرسمية.

لم تتل الجماعة الحضور والنفوذ ولم تسع لفرض نفسها على الجميع بهذه الثقة الزائدة بعد أن كان أقولها وشيخاً، إلا بعد تبني قوى خارجية مشروعها السلطة، حيث كادت تضمحل لعدم امتلاكها البرنامج السياسي والاقتصادي الفصل القابل للإقناع والصور.

ومنحت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما الجماعة ما تتجرا به على الانظمة، وما تتوهم بسببه، أنها قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلمها الذي انظرته على مدى عقود طويلة في مصر، الأمر الذي أشعل ثورة المصريين ضدها، بعد عام واحد في الحكم، عندما فطنوا للغزى الغرور الزائد، والقفزات المادية، والنشاط الميداني والسياسي والإعلامي الذي لا يتناسب مع قدرات هذا التيار وإمكاناته. ولم تتطلع قيادات الجماعة لترجمة



شعار فقد جدواه

## انفضح ما كان خافياً

وخبح الإخوان أصل إدارة أوباما، ولم تتحول الجماعة إلى قوة رئيسية في الحياة السياسية المصرية، رغم تمسحها بالدين وما تمتلكه من امتياز ثقافي يمنحها سطوة على جماهير غفيرة. وعجزت الجماعة عن اكتساب النفوذ عبر اللعب بورقة العقيدة، وظهرت أصوليتها بعيدة عن الشغف الحقيقي بالدين والتمسك بجوهره وقيمه، ومتسقة كقوة رجعية طائفية مع مشروع خارجي تتلاقى مصالحهما ويعقدان الصفقات خارج سياق المصالح الوطنية، على حساب الحقوق والثوابت العربية. وانتبه المصريون إلى أنهم بصد محاولة متجددة مدعومة من الخارج لإقامة الحكم الديني الإخواني الذي يثير الانشقاق والصراعات بين الشعوب العربية، حيث يقوم على وحدة الدين لضرب المشروع العربي الذي يوحد كل الناطقين بالعربية بصرف النظر عن الدين واللون والعرق.

ولم تضيف رسائل بريد هيلاري كلينتون شيئاً جديداً على المستوى السياسي، بعد أن قطع قادة جماعة الإخوان خط الرجعة إلى أقطارهم ومجتمعاتهم التي خاضوا مواجهات شرسة ضد مختلف مكوناتها وتياراتها السياسية والفكرية، وشنوا الحملات الشرسة على قياداتها، وانخرطوا في مؤامرات وأنشطة استخباراتية وخطط تقسيم للدول وتفكيك للجيش واضحة للعيان ليست بحاجة لبرهان وتوثيق جعلتهم ملاحقين بتهم الإرهاب.

وما طرأ على المنطقة والعالم من مستجدات، أهمها تعثر تيار الإسلام السياسي في أكثر من بلد محوري وتراجع المشروع الإقليمي الداعم، يمثل علامة على ارتكاب أخطاء فادحة فتحت الشهية لاستحضرها وكشف المزيد من أسرارها لتوظيفها في منافسات انتخابات الرئاسة الأميركية بين الديمقراطيين والجمهوريين.

وتكمن أهمية تسريبات بريد هيلاري في قطع الطريق على جو بايدن في حالة فوزه على تكرر المحاولة، فالمستور أصبح معنفاً، ومن الصعوبة أن ينزل السياسي النهر مرتين، بالتالي تتأثر حسابات الإخوان سلبيًا، وتراجع طموحاتها في أن وصول إدارة ديمقراطية للحكم يصوب المسارات الحالية.

وساهمها بالجهد الأكبر في هز استقرار الكثير من الأقطار العربية من الحرب في سوريا واليمن وليبيا، إلى أحداث مصر في 2011، وما بعدها، ما يمثل دلالة أكيدة على أن الجماعة لا تملك رؤى وتصورات للحكم، إنما فقط ركوب موجة القلاقل التي شاركوا فيها للانقضاض على السلطة. وفشلت الجماعة في تقمص الدور المرسوم لها من الخارج لكونه لا يعبر عن حقيقتها وقناعاتها الأيديولوجية، فلم تكن تملك مسوغات قبولها كمشرك وطني فيما أثبتت اتصالاتها وطبيعتها تحالفاتها الخارجية عكس ذلك، وعجزت عن بناء جسور تفاهم مع التيارات المدنية والليبرالية فلجأت لاكتساب الهيبة والنفوذ من الشراكة مع حلفائها في تيار السلفية الجهادية.

وعكس التعامل الخبوي والشعبي والمؤسسي العربي مع المشروع الغربي عبر توظيف تيار الإسلام السياسي وصولاً لما ال إليه اليوم، خبرة عميقة بتنظيم لم يبحث يوماً عن الحضور والنشاط من خلال المشاركة الوطنية كشريك طبيعي مسهم في الإصلاح، إنما فقط عبر علاقاته وأدواره الوظيفية منذ أن التقى سعيد رمضان زوج البنت الصغرى لحسن البنا بالرئيس الأميركي أيزنهاور في واشنطن عام 1953، وهي البداية الحقيقية لتأسيس ما سمي بالتنظيم الدولي.

انطوت قسوة تعامل المصريين مع جماعة الإخوان من خلال الثورة عليها في الثلاثين من يونيو 2013 وبندها وتجييف منابها، على قدر كبير من الوعي بطبيعة أدوارها ضمن مخططات طويلة المدى لتفتيت المنطقة والمشرق العربي، علاوة على أنها قسوة تناسب ما ارتكبهت الجماعة من خيانات.

واعتمدت شرارة التمكين الفعلي للجماعة في عهد أوباما وهيلاري، على مستشارتها هوما عابدين عضو التنظيم الدولي للإخوان، وابنة أحد أهم كوادر الإسلام السياسي في أميركا في الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وبدأت بتبني أيزنهاور صاحب فكرة الانفتاح على الإخوان وكل من جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأميركي وشقيقه الآن دالاس مدير وكالة المخابرات المركزية آنذاك لخطط تقسيم البلاد العربية والإسلامية على أسس طائفية وعرقية.

وعززت الرسائل العديدة التي عُثر عليها في بريد كلينتون القناعة بأن إدارة أوباما دفعت الإخوان إلى التطلع للحكم وشجعته على زيادة نفوذها، مستخدمة مصطلح الإسلاميين المعتدلين، برغم مما ورد ذكره في وثائق الاستخبارات المركزية الأميركية بشأن تكتيك الجماعة مثل "بناء قواعد الدعم" عبر توزيع أعضائها على أربع وعشرين جماعة متطرفة، وهي الجماعات الجهادية الموجودة على الساحة.

واستندت خطط إدارة أوباما لتمكين جماعة الإخوان على الشعارات البراقة دون طرح برامج حقيقية لانتشال المجتمع وحل مشاكله المستعصية، وظل

نظرياتها وأحلامها في السلطة إلى واقع إلا بعد لقاءات مع جهات أجنبية جمعهم بسفراء أميركا ودول أوروبية، وبعد مؤتمرات وتفاهسات مهدت لاحقاً لصعود نادر وقصير للتنظيم المحظور وغير المجبول على المغامرة والمجازفة، إلى سدة السلطة.

ولم تكتف وزارة الخارجية في عهد أوباما برصد وتحليل المعلومات المتوافرة، بل عمدت إلى توجيه الأحداث، وعقد اجتماعات مع قيادات الإخوان، وغيرهم من القوى المدنية الليبرالية لتتسيق المواقف، كي تتمكن واشنطن من القبض على دفعة التطورات، وحوى البريد مواقف عززت هذه المسألة، وهو ما كانت الأجهزة الأمنية في مصر تتابعه عن كثب، في حين كانت الجماعة تتصور أن دورها انتهى ومهامها تلاشت.

وبدا اغتيال المقدم محمد مبروك منذ سبعة أعوام، علامة على أن الإخوان حاولوا واد جرائم علاقاتهم الخارجية، حيث عثر الرجل على معلومات تؤكد تواطؤ واشنطن مع الجماعة، ما حدا بها بجناحها المسلح إلى التخلص منه قبل أن يدلي بشهادته أمام المحكمة على قياداتها.

وتحولت واشنطن في ظل حكم الديمقراطيين إلى ما يشبه دار الضيافة لقيادة الإخوان الذين أعطوا وعوداً لها بالتوصل إلى تسويات مؤدية لتصفية الكثير من القضايا العالقة مقابل تمكينهم من الحكم.

فطن أوباما ورفيقه المعاون إلى لعبة إضفاء الهيبة والقداسة على عملاء بالداخل لخداع جمهور العرب والمسلمين وإيهامهم أن تفتيت دولهم ونشر الفوضى بمجتمعاتهم مقرون بالتعاطف مع مشاعرهم الدينية وبالتحالف مع ممثلهم الورع، لكن لم يزل الأمر من وجود نخب عربية فطنت للمخطط مبكراً وكشفته للرأي العام، ما سرع من مواجهته ومناهضته.

## اكتشاف الخيانة مبكراً

قبل أن تُرفع السرية عن مراسلات هيلاري كلينتون والتعرف على تفاصيل التعاون والتتسيق الدقيق والدعم غير المسبوق لتمكين الجماعة من الحكم، بدأت الحملة العربية المضادة مبكراً رافعة الغطاء عن تاريخ عمالة جماعة الإخوان للقوى الأجنبية منذ تأسيسها لترتيب بين ماضيها وحاضرها، وهو ما قاد لوقف تمدد الإخوان في مصر.



الجماعة لم تتل الحضور والنفوذ ولم تسع لفرض نفسها على الجميع بهذه الثقة الزائدة بعد أن كان أقولها وشيخاً، إلا بعد تبني قوى خارجية لمشروعها في السلطة

# هل تنجح والت ديزني في التخلص من إرثها العنصري

## شركة الإنتاج تضيف تحذيرات من محتويات عنصرية في بعض أشهر أفلامها



### أعمال ترسخ العنصرية والتمييز العرقي

أنها تقوّض الصور النمطية السلبية للأميركيين الأصليين، إلا أنها مليئة بلغة وصور عنيفة ومسيئة تقوض نواياها التقدمية. واتهمت مجلة "باست لايف" كذلك فيلم "فانتازيا" بأنه عنصري، حيث اعتبرته أحد أكثر الأمثلة وضوحاً على الصور العنصرية المؤسفة في فيلم ديزني: زهرة عباد الشمس تتوسطها نواة سوداء اللون تعتنى بباقي الحبات فاتحة اللون. وتختتم المجلة قائمتها بأفلام ديزني العنصرية بفيلم "حورية البحر الصغيرة"، الذي أثار جدلاً في الماضي. وفي حين أن البعض قد ركز على الإساءة إلى الكلبة الجامايكية النمطية، فإن نقطة الخلاف الأكبر هي لحظة لدوق الروح، وهو سمكة سوداء تم تصويرها بطريقة تشبه الصور العنصرية التاريخية، في "تحت البحر".

وقد يتواصل الاهتمام بقضايا العنصرية في أعمال من خارج ديزني، وهو ما يحدث بالفعل، حيث تواجه الكثير من الأعمال الأدبية والفنية إعادة تقييم، لإزالة اللبس وللخروج من الإرث الاستعماري الذي يمثل مأساة إنسانية خالدة.

تغني عن الطعام الصيني، فيما يشبه السخرية من المجتمعات الآسيوية. وإضافة إلى الفيلم سالف الذكر نجد فيلم "النبيلة والشارد" الذي يضم بدوره قطعا سيامية تجسد صوراً عنصرية مماثلة ولكنيات نمطية، ولكن في هذا الفيلم تقدم القطط على أغنية كاملة "أغنية القط السيامي".

### اعتراف ديزني بالمحتوى المسيء إلى الأعراق في بعض أفلامها وإقرارها بتأثيره السلبي يأتي بديلاً عن سحب الأفلام

ومن أشهر أفلام ديزني فيلم "بوكاهونتاس"، الذي قد يفاجأ الكثيرون بأنه يضم لقطات عنصرية، فبالرغم من أن تصوير الثقافة الأمريكية الأصلية كان أكثر احتراماً من طريقة الطرح في فيلم "بيتر بان". وقد حاول الفيلم في ظاهره تلميح قصة الحياة الواقعية الأكثر تعقيداً لبوكاهونتاس وجون سميث، ولكن تصميم أغنية "الهمج" الذي من المفترض

الأمريكية العربية لمكافحة التمييز. من الأفلام التي تناولتها المجلة أيضاً فيلم "أغنية الجنوب"، ورغم غياب هذا الفيلم على خدمة البث التدفقي، فإنه يعد من أشهر أفلام والت ديزني على الإطلاق، ولكنه مليء بلقطات عنصرية واضحة ومسيئة، وهو ما دفع الشركة إلى محاولة التظاهر بعدم وجوده، بصرف النظر عن الشعبية المستمرة لأغنيته الأكثر شهرة "Zip-a-Dee-Do-Do-Dah".

نجد في قائمة الأفلام المتهمة بالعنصرية أيضاً فيلم "كتاب الأدغال" ويُسْتَهْلَق بتحذير على "ديزني+" حول ما يرد فيه من إساءة، ويعود التاريخ العنصري للفيلم إلى الرواية التي يستند إليها من تأليف رودبارد كيبليغ. وتكمن المشكلة الرئيسية فيه في الصورة المشفرة عرقياً للملك لوي الذي يختلف بشكل ملحوظ عن أي من الحيوانات المجسمة الأخرى.

وعلى غرار "كتاب الأدغال" يحتوي فيلم "قطط أرسطو" بدوره على تحذير من الشركة بسبب تضمينه قطة سيامية تتحدث بلهجة شرق آسيوية نمطية هجومية. وكانت القطة، التي رسمت بأسلوب كاريكاتيري عنصري،

بان محتواه قد يكون مسيئاً، وهو ما تؤكده الخطوة الأخيرة التي اتخذتها الشركة المنتجة، ولم تقتصر الإساءة على الفيلم وحده، وفق تقرير المجلة، بل كانت موجودة في النص الأصلي، أي الرواية المسرحية التي ألفها جيمس ماثيو باري، والتي إساء فيها لإحدى القبائل الأمريكية الأصلية.

وعلى غرار فيلم "بيتر بان"، يعتبر فيلم دامبو أحد أفلام ديزني الكلاسيكية الذي تضمنت دورها تحذيراً من أن محتواه قد يكون مسيئاً. وتعتبر اللقطة الأكثر إثارة للجدل في الفيلم، مشهد لقاء الفيل دامبو بمجموعة من الغريبان. وقد اعتبرت واشنطن بوست أن صورة الطيور السوداء التي كانت ترقص على أنغام أفريقية، رسخت الأفكار النمطية عن السود في المجتمع الأمريكي.

من الأفلام التي لم تدرج فيها الشركة عبر منصتها تحذيراً خاصاً فيلم "علاء الدين"، وذلك رغم أن الفيلم تم انتقاده بسبب العنصرية في الماضي. فبعد وقت وجيز من إطلاقه في سنة 1992، تم اتهام الفيلم بالخط من شأن الثقافة العربية. وفي الواقع، قامت ديزني بتغيير خطين في الفيلم بعد ضغوط من اللجنة

أزالته منصة "اتش بي أو ماكس" فيلم "ذهب مع الريح"، الذي يعد أحد أشهر الأفلام الكلاسيكية في السينما الأمريكية، استجابة لدعوات اعتبرت الفيلم تمجيداً للاسترقاق وتبريراً للتمييز العنصري، حيث التفت الكثير من المنتجين تحت ضغط النقد إلى إعادة تقييم أعمال سابقة، في سعي للتخلص من العنصرية، التي عادت كظاهرة اليوم وليس ضد السود فحسب.

### لوس أنجلوس - أضافت شركة والت

ديزني، التي تعتبر أكبر شركات وسائل الإعلام والترفيه في العالم، تحذيرات إلى بعض أفلامها الشهيرة، مثل "بيتر بان" و"ذي أريستوكاتس"، للإشارة إلى بعض القوالب النمطية العنصرية السائدة في بعض المشاهد. وقد سبق للاستوديوهات العملاقة أن لفتت عناية المشتركين في منصة البث التدفقي "ديزني+" إلى وجود "توصيفات ثقافية بالية" في بعض أعمالها، مثل "أصحاب البشارة الحمراء" في "بيتر بان" (1953) أو العيون المشدودة الآسيوية الملامح في "ذي أريستوكاتس" (1970). وتشير التحذيرات الجديدة الواردة في بداية الأفلام إلى أن هذا الترميز "كان مخطئاً في تلك الفترة وما زال كذلك اليوم".

### أفلام مسيئة

قبل هذه الخطوة كانت مجلة "باست لايف" الأمريكية قد نشرت تقريراً سلطت فيه الضوء على 10 أفلام أنتجتها ديزني واتهمت بالعنصرية.

وقالت المجلة، في تقريرها إن المظاهرات التي اجتاحت الولايات المتحدة عقب وفاة المواطن الأمريكي من أصول أفريقية، جورج فلويد، فتحت أعيننا على الكثير من مظاهر العنصرية التي تجاهلناها لفترة طويلة، ومنها تلك الإشارات التي ترزح بها أفلام والت ديزني.

ورصدت المجلة 10 من أفلام ديزني اتهمت بالعنصرية، وقالت إنه حان الوقت للنظر بجدية في القيم التي تنشرها كلاسسيكات السينما الأمريكية. وتبدأ القائمة بفيلم "بيتر بان" الذي لم تنكر ديزني المحتوى العنصري الذي يشوبه، وعندما أطلقت منصة "ديزني+" هذا الفيلم عبر البث التدفقي، كان واحداً من عدد قليل من الأفلام التي تضمنت تحذيراً

ويضيف التحذير الذي أعد بالتشاور مع منظمات عدة، من بينها جمعية نقاد الأفلام الأميركيين من أصول أفريقية "أردنا بدلاً من سحب المحتوى الإقرار بتأثيره السلبي واستخلاص العبر منه وإثارة حوار لبنني مع مستقبلاً أكثر شمولية".

### اعتراف ديزني

ومن الأفلام الأخرى التي ستضمّن هذه التحذيرات، "سويس فاميلي روبنسون" و"دامبو".



# «نتفليكس» تعرض أفلاماً لبنانية تؤرخ للبلد وأحلام ساكنيه

وشدّدت نتفليكس في بيانها على أنها "تلقي الضوء من خلال هذه المجموعة على غنى الإرث الثقافي اللبناني وعلى إبداع المواهب اللبنانية".

### «صنع في لبنان» تضم مجموعة من الأفلام تلقي الضوء على غنى الإرث الثقافي اللبناني وعلى إبداع المواهب اللبنانية

ولا تضم المجموعة المختارة على نتفليكس فرنسا "أفلام اثنين من أبرز مخرجي السينما اللبنانية الجديدة هما نادين لبكي وزياد دويري "بيروت الغربية" و"الصدمة" و"قضية رقم 23". إلا أن جمهور منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يستطيع مشاهدة أفلام لبكي الروائية الثلاثة "سكر بنات" و"هالا لوين" و"كفرناحوم" وفيلم دويري "بيروت الغربية"، الحائز على جائزة فرنساو شاليه في مهرجان كان السينمائي 1998، بالإضافة إلى نحو 15 فيلماً آخر.

وأشارت نتفليكس إلى أنها "المرّة الأولى تعرض هذه الأفلام المرمة عالمياً عبر منصة البث التدفقي بعد 30 عاماً على عرضها العالمي الأول على أشرطة في إتش.أس".

وتضم المجموعة أفلاماً لمخرجين لبنانيين آخرين أبرزهم الفرنسي اللبناني فيليب عرقنتجي الذي اختارت نتفليكس من أفلامه "بوسطة" و"السمعي" و"تحت القصف" و"ميراث"، والأخير مزيج بين الفيلم الروائي والسيرة الذاتية، خبر فيه أولاده الثلاثة تجربته في الحرب ومغادرته وطنه ثم عودته إليه.

وتدور أفلام عدة من مجموعة نتفليكس حول "الأحداث"، وهو تعبير ملطف استخدمه اللبنانيون لوصف الصراع الذي خلف 150 ألف قتيل وآلاف من المفقودين قسراً، لكن البعض الآخر من هذه الأفلام لا يتناول الحرب في ذاتها بصورة مباشرة ومنها "غداء العيد" لوليان بورجيلي. في هذا الفيلم، يروي بورجيلي الذي كان أحد الأصوات الناشطة في الانتفاضة ضد الفساد التي شهدتها لبنان قبل عام، قصة عائلة تجتمع للمرة الأولى منذ سنتين على مائدة غداء لكن حادثاً يطرأ فجأة فيعكرها.

"خارج الحياة"، الذي يتناول أزمة الرهائن الغربيين في لبنان، و"حروب صغيرة" و"حين إلى أرض الحرب" و"كلنا للوطن" و"بيروت يا بيروت".

مهرجان كان السينمائي الدولي عام 1991 بالمنافسة مع المخرج الدانماركي لارس فون تريبر عن فيلمه "أوروبا". واختارت نتفليكس أشهر أفلامه وهي

أحداثه كذلك خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وبعدها قدم فيلميه الشهيرين "الرجل المحب" و"خارج الحياة"، وقد نال عن الأخير جائزة لجنة التحكيم من

باريس - أطلقت نتفليكس أخيراً مجموعة أفلام بعنوان "صنع في لبنان" لإعطاء "لمحة عن كفاح اللبنانيين وأمالهم وأحلامهم"، وذلك في وقت يمر فيه البلد بأزمة سياسية واقتصادية خطيرة منذ عام تقريباً.

وتتضمن هذه المجموعة المختارة 19 فيلماً من بينها خمسة للراحل مارون بغدادي، الذي كان حتى مقتلته المفاجئ عن 43 عاماً بعد نهاية الحرب الأهلية (1975-1990)، صاحب أكبر حضور عالمي بين المخرجين اللبنانيين. ويعتبر الكاتب والمخرج مارون بغدادي، الذي ولد في العاصمة اللبنانية بيروت في عام 1950، بمثابة رائد الموجة السينمائية الجديدة في لبنان.

بعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية قام بغدادي بإخراج فيلمه "بيروت يا بيروت"، أقام بغدادي لفترة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث التقى خلال هذه الفترة بالمخرج الأمريكي الحائز على جائزة الأوسكار فرانسيس فورد كوبولا، وقدم أيضاً خلال هذه الفترة بضعة أفلام وثائقية منها "تحفة إلى كمال جنبلاط"، "أجمل الأمهات"، "تسعون". في عام 1982 قدم بغدادي فيلمه الثاني "حروب صغيرة"، الذي تدور



أفلام من عمق المأساة اللبنانية

## معرض الشارقة للكتاب يحتفي بالعراقي الرملي والبنانية الخوري

الشارقة - في تنظيم استثنائي، وبمشاركة 1024 ناشراً من 73 دولة، يرافقه 60 كاتباً ومفكراً عربياً وأجنبياً من 19 دولة، يقدمون 64 فعالية حوارية وندوة ثقافية متخصصة، تنطلق فعاليات الدورة الـ 39 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب هذا العام تحت شعار "العالم يقرأ من الشارقة"، خلال الفترة من 4 إلى غاية 14 نوفمبر الجاري في مركز "إكسبو" الشارقة.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته هيئة الشارقة للكتاب في مقرها بالإمارة، صباح الاثنين، نقلت وقائعها في بث مباشر عبر منصة "زوم"، وتحدث خلاله كل من أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وعبدالعزيم تريم، مستشار الرئيس التنفيذي، مدير عام شركة اتصالات في المناطق الشمالية، والعميد الدكتور أحمد سعيد الناعور، مدير عام العمليات المركزية في شرطة الشارقة، وسالم الغيثي، مدير قناة الشارقة، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والثقافية والإعلامية من مختلف بلدان العالم.

وشهد المؤتمر إطلاق منصة الشارقة تقرأ، التي ستستضيف جميع الفعاليات الثقافية التي تنظمها الهيئة عن بعد، حيث ستكون الفعاليات المصاحبة للمعرض أولى الفعاليات التي تستضيفها لتكون نافذة لجمهور الحدث من مختلف بلدان العالم.

وخلال عرض تقديمي خاص، أعلن العامري عن أسماء ضيوف الدورة الـ 39، وتفاصيل الفعاليات المصاحبة للمعرض، كما كشف حمزة الإجراءات الاحترازية المتخذة لضمان سلامة الزوار والمشاركين في المعرض.

ويستضيف المعرض هذا العام الدورة العاشرة من "مؤتمر الناشرين" الذي يحشد حوله 317 ناشراً، و33 متحدثاً من مختلف أنحاء العالم، ليقدموا 11 جلسة واقعية وافتراضية، للوقوف على أهم القضايا التي تعنى بالنهوض بهذه الصناعة، وعلى امتداد ثلاثة أيام من 1 وحتى 3 نوفمبر المقبل، في مركز إكسبو الشارقة. وأعلنت الهيئة عن إقامة الدورة السابعة من مؤتمر المختبأ بالشارقة مع جمعية المكتبات الأميركية خلال الفترة من 10 وحتى 12 نوفمبر، حيث ستعقد جميع الجلسات الخاصة بالمؤتمر (عن بُعد عبر منصة زوم)، لمدة ثلاث ساعات يومية، بمشاركة 12 متحدثاً و300 متخصص ومكتبي من مختلف أنحاء العالم، يناقشون محوراً رئيسياً يعني "بمواجهة المكتبات وأمانها لتحديات الوضع الجديد"، وستتضمن الجلسات ترجمة فورية.

ونظراً للظروف الراهنة، أعلنت هيئة الشارقة للكتاب عن إلغاء حفل افتتاح المعرض وتأجيل توزيع جوائز المعرض وتكريم الفائزين المبدعين إلى دورة العام المقبل.

وخلال كلمته في المؤتمر، قال أحمد بن ركاض العامري "إن تنظيم المعرض هذا العام يترافق مع ظروف استثنائية يمر بها العالم جراء انتشار فيروس كورونا المستجد، لهذا أردنا أن نجدد التأكيد على أن القراءة قادرة على الانتصار على المسافات، وعلى المتغيرات، فهي التي ندخل من خلالها إلى عوالم جديدة، وهي التي تعزز فينا الثقة باننا قادرين على الحلم، والإبداع، والعمل".

وذكر العامري أن دورة هذا العام تنطلق من شعار يحمل رسالة إمارة الشارقة ومشروعها الحضاري، فالشاعر الذي يرقعه "العالم يقرأ من الشارقة" يأتي ليؤكد أن حاجتنا للمعرفة لا ولن تنتهي، وأن الكتاب سيظل يجمعنا مهما كانت الظروف.



تحضيرات لدورة استثنائية

## التنظير النقدي يفوق الإبداع في الشعر المعاصر

الشاعر المغربي محمد عنيبة الحمري: المبدع لا يعيش منعزلاً



الشعر ليس شكلاً بقدر ما هو خلق وكشف

العناوين، أما ديوان "تكتب المحن" فيأتي متخذاً من المحن ركيزة منفتحة على عوالم أخرى أشعر وكانى أبداً مساراً مغايراً، فإذا كانت المحن عامة مصاباً وقدرها، فإن الكتابة محتنتاً باختيار، هي محنة لصاحبها، وقد تكون متعة للأخرين".

وبخصوص الديوان الأخير "ترتوي بنجبع القصيد" يمكن اعتباره جزءاً

هناك شعراء أنتجوا طابوراً من الدواوين وظلوا منسيين وآخرون اشتغلوا على المحو ولأقوا نفس المصير

ثانياً لـ "تكتب المحن"، وقد توزع إلى قسمين: "طقوس التحبير" الذي خصص لمعاناة الكتابة وما يفرض أو تفرض من طقوس بينما خصص القسم الثاني لـ "مهموم التدبير"، وفيه انفتاح على العام في معاناته وما يعاناه باعتباره الشاعر كأننا مندمجا في محيطه منعزلاً به وفاعلاً فيه.

ومن خلال كلماته المسطرة التي خلقت عالماً وجدانياً ومعرفياً عميقاً وقد يكون غامضاً في عدد من دواوينه ومنها انكسار الأوان، قد تجسراً على القول بأنه تبني لغة ونظرة صوفية إلى العالم والناس في قوله الشعري، يجيب الشاعر محمد عنيبة الحمري، بارجحية قائلًا إن اشتغل على ديوان شعري كاطروحة جامعية، لعائشة الباعونية "يض الفاضل وجمع الشمل"، وهي الشاعرة المتصوفة التي أجزت بالإفتاء والتدريس في القاهرة في عهد الماليك البرجي، والتي كانت على صلة بالسلطان قانصوه الغوري آخر سلاطين الماليك.

ويؤكد أنها كانت فرصة لدخول عالم المتصوفة والتعرف على مقاماتهم وأحوالهم وعلى لغتهم التي لا يربدون أن تشيع بين عامة الناس، وانفتاح على اللغة الصوفية ومصطلحاتها والتي تجلت في ديوانه "رعشات المكان"، وإن كان استخدمها بطريقته الخاصة.

وفي الأخير يقول الشاعر المغربي "في مساري النقدي خصصت حيزاً للشعراء الذين أعدموا من قبل ذوي السلطة كالخلفاء والأمراء والقضاة ولأسباب مختلفة، منها العشق وإبداء الرأي المخالف وتهمة الزندقة وغيرها، وهيأت كتاباً سيصدر قريباً عنوانه "بإعدام الشعراء" كما انتهت لحالات بعض الشعراء ونهاياتهم الغريبة والمفاجئة فكان كتاب "حين يخطئ الموت طريقه" الموجود قيد الطبع أيضاً، بالإضافة إلى سلاسل خاصة بالشعراء القتلة أيضاً بعنوان "بقايا دم في أكف الشعراء"، والهدف من كل ذلك إعادة الاعتبار للشعراء وقد بدأ مغفورين، بدل الحرص على إبراز شعراء البلاط والمداحين ومن يسيرون في ركاب السلطة فقط".

الحمري، من داخل التصنيفات التي تعتبره شاعراً سبعينياً ولا من داخل التفيلية، وبالنسبة إليه قيمة الإبداع تتجلى في ما يحدثه لدى المتلقي من أثر، فلم تكن المعادلات الرياضية وفك رموزها عملاً شعرياً، ولم تكن الطلاسم والمعميات أو الخطب والبلاغات التقريرية والمباشرة سبباً للإبداع، ولا فرق أن تكون القصيدة عمودية أو تفعيلية أو قصيدة نثر، فالمهم أن تكون شعراً.

بالنسبة إلى محمد عنيبة الحمري، إما أن تكون شاعر أو لا تكون، فالتصنيفات المرحلية لا تصمد أمام الواقع الشعري شأنها في ذلك شأن الإصدارات قلت أو كثرت وبغض النظر عن التجايل، فهناك من شعراء الستينات والسبعينات من أنتج طابوراً من الدواوين وظل "منسياً منسياً"، وهناك من شعرنا المعاصرين من أنهى ديوانه الثامن وظلت محاولاته عبارة عن صفحات سوداء تسلت إليها المحاة فعبثت بجذباتها يمينا وشمالاً وتركت بيضاء فضاء ولم تستسج كسعر، ومعناه أن الشعر ليس شكلاً بقدر ما هو خلق وكشف.

ولفت الشاعر إلى أنها مرت فترات من تاريخنا السياسي والثقافي سداد فيها أدب الالتزام كمفهوم، وكان لا بد من الانخراط فيه تلقائياً، فقد بدا من يكتب عن الحب وفي الحب كمن يسير في اتجاه معاكس، وذلك ما جسده بعض المقاربات النقدية التي تناولت ديوان "الحب مهزلة القرون" كدراسة الكاتب المبدع عبدالقادر الشاوي في مجلة "الثقافة الجديدة" ومقالة الشاعر أحمد هناوي "شاعر آخر دون أيديولوجية".

الشعر المغربي بالنسبة لعنيبة الحمري، جزء من شعرنا العربي، وهو يعيش تيارات وتجارب متباينة وتجانبات نقدية بين التقليد والتجديد، وتطغى الصراعات حول المفاهيم الشعرية وانتصار لقصيدة النثر وتنجيس للعمودي والعكس صحيح أيضاً، ويبدو أن التنظير يطغى على حساب الإبداع، وهي معارك وهمية كما يبدو.

### مسار شعري

هناك من النقاد من يعتبر ديوانه الشعري الجديد "ترتوي بنجبع القصيد"، تطوراً في مساره الشعري على جميع المستويات الفنية والإبداعية واللغوية وكذا الموضوع، لكن الشاعر المغربي يؤكد لـ "العرب"، أن دواوينه الشعرية الخمسة الأخيرة "رعشات المكان، سم هذا البياض، انكسار الأوان، تكتب المحن، ثم ترتوي بنجبع القصيد"، تعد تطوراً في تجربته حيث مثل كل ديوان مرحلة ونقلة في مساره الشعري. ويظل ديوان "سم هذا البياض" مرحلة تأمل في الكتابة الشعرية لجوءاً إلى استبطان الذات الشاعرة في لحظة اتكائها، يقول عنيبة الحمري، مضيقاً "هو نص مسترسل وإن تخللته

تطفئ على الشعر العربي اليوم سجلات شكلية وسطحية في غالبها، وهي قديمة ومتمركزة تدور حول شكل الشعر ولا تنفذ إلى عمقه، وعلاوة على ذلك طغى التنظير على المنجز الشعري، ثم جاءت وسائل التواصل الاجتماعي لتزيد الأمر تعقيداً. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر والناقد المغربي محمد عنيبة الحمري حول الشعر وأهم قضاياها اليوم.

جزء من حياة صاحبها وهي مخاض وانتشاء "فالشعر عذب ولكن صاحبه في العذاب" كما قال في مقطع شعري في ديوان "رعشات المكان"، وإن إبداع نص ساعة وقد يحتاج شهوراً. فالمبدع عموماً يعيش واقعه وواقع مجتمعه وقد يتخيل ويخلق عوالم غريبة أحياناً، وبالتالي فالانعكاس حاضراً ضمن المزيج الذي تتداخل فيه عوامل الذات والموضوع ليصبح الواقع الكوني الإنساني مثلاً، وتغدو الرؤيا الكونية أساساً، ليتخذ المبدع مكانه بقدر ما استطاع أن يكون إنتاجاً معبراً عن ذلك.

قد يمثل النهل من نصوص قديمة مقدسة وغيرها من الموروث الشعري، رافداً ثقافياً إبداعياً يغني التجربة الشعرية المعاصرة، وهنا يعتبر عنيبة الحمري، أن للروايد الثقافية من تراث وتجارب الشعراء السابقين آثارها فلا يمكن للمبدع أن يخلق من فراغ، فهو نتاج ثقافة معينة تتشربها وأثرت في مساره. وبخصوص تجربته يقول الشاعر "لقد ساعدتني دراستي في الجامع وحفظي للقرآن قبل التحاقني بالدراسة، على اهتمامي باللغة واستفادتي من القرآن الذي كان مرجعاً لغويًا مهمًا وقائي العديد من الأخطاء".

هناك من لا ينظر إلى شعر محمد عنيبة الحمري، جزء من شعرنا العربي، وهو يعيش تيارات وتجارب متباينة وتجانبات نقدية بين التقليد والتجديد، وتطغى الصراعات حول المفاهيم الشعرية وانتصار لقصيدة النثر وتنجيس للعمودي والعكس صحيح أيضاً، ويبدو أن التنظير يطغى على حساب الإبداع، وهي معارك وهمية كما يبدو.

هناك من لا ينظر إلى شعر محمد عنيبة الحمري، جزء من شعرنا العربي، وهو يعيش تيارات وتجارب متباينة وتجانبات نقدية بين التقليد والتجديد، وتطغى الصراعات حول المفاهيم الشعرية وانتصار لقصيدة النثر وتنجيس للعمودي والعكس صحيح أيضاً، ويبدو أن التنظير يطغى على حساب الإبداع، وهي معارك وهمية كما يبدو.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

سيرة الشاعر والناقد المغربي محمد عنيبة الحمري، مع القصيدة بدأت مع نشر ديوان "الحب مهزلة القرون" في مارس 1968، وهو طالب جامعي بجامعة فاس، وكان جماع مرحلة متدرجة من التجارب الشعرية في شكل نصوص نشرت بالجرائد الوطنية وفي برامج إذاعية مثل "مع الصاعدين والسائرون على الرب"، وكان الديوان حدثاً حينها. تتالت الجامعات الشعرية للحمري فأصدر "مرثية للصليبي"، "داع الأحياء"، "رعشات المكان"، "سم هذا البياض"، "انكسار الأوان"، "تكتب المحن"، وأخيراً كان الأعمال الشعرية في سفرين ثم ديوان "ترتوي بنجبع القصيد" كآخر إصدار له 2019.

### أن تكون شاعراً

يقول محمد عنيبة الحمري إن "التساؤل عن جدوى الكتابة قديم ويطرح كلما جد طارئ في عالماً من شأنه التأثير في عاداتنا أو يمس بعض التقاليد السائدة، وأمام هذا المد الهائل من التقنيات والتكنولوجيا التي اكتسحت دواخلنا وغزت فضاءاتنا، فلم يعد الركون إلى القراءة العادية، بل اندمج المبدع بصفة عامة في حيز المستجدات مستفيداً من وسائلها، باعتبار الكتابة مرتبطة بالإنسان لا بالآلة".

هكذا يقرأ الشاعر والناقد المغربي مدى حاجتنا للكتابة الشعرية وغيرها، ويعتقد في حديثه لـ "العرب"، أنه ما دام الإنسان موجوداً فتمه كتابة ويكفي أن نعلم أننا في حاجة إلى الشعر، وإن قل قراءته، والمقيلوس عليه، أما القوة المعلوماتية فقد أضافته في الرقن والإخراج وبشرت سبل إبراز النص.

لا بد أن يتداخل الوجدان الداخلي وما يخلج الشاعر من هموم ورغبات وتطلعات مع واقع تتغير ملامحه وظروفه وتحدياته، باعتباره الأمر عادياً وطبيعياً، فالمبدع كما يؤكد الحمري، لا يعيش منعزلاً بل هو جزء من واقع لا بد أن يتأثر به وقد يؤثر فيه أحياناً، الأمر الذي عاشه هو في التجربة الثانية "الشوق للإبحار" الصادر عام 1973 حيث كان "تحت وطأة الالتزام"، فكانت نصوصه للأخريين على عكس "الحب مهزلة القرون" الذي كان في معظمه ذاتياً وشعراً عمودياً في قلبه، وتخلص فيه الشاعر من إكراهات القافية لتظل التفعيلة الركيزة الأساس، الكتابة في اعتقاد الشاعر المغربي،

# الفنانون المصريون يتجهون إلى الأعمال المفاهيمية

## هبة عزت الهواري: نعيش أزمة حقيقية في الكتابة النقدية التشكيلية

تتمتع الساحة التشكيلية المصرية بشراء يتجلى في اتساع التيارات والمدارس الفنية التي يشغل عليها الفنانون المصريون، وزخم المعارض الفردية والجماعية سواء منها ما يقام في إطار رسمي أو خاص، لكن هذا المشهد يطرح الكثير من التساؤلات حول الحراك النقدي المتابع لهذه التجليات. هذه التساؤلات طرحتها "العرب" في حوارها مع الناقدة التشكيلية هبة عزت الهواري.



محمد الحماصبي  
كاتب مصري

عنه، سواء كان تعبيراً مباشراً أو غير مباشر، وسواء أتى هذا التغيير الفني متزامناً مع التغيير الاجتماعي أو متأخراً عنه.

### نهضة تشكيلية

تقول الناقدة "كما نعلم فإن ظاهرة التغيير الإبداعي لا تأتي عبر العقود في صورة مع أو ضد، أو أبيض وأسود، وإنما تكون كمتصل كمي متدرج، يتراوح فيه التأثير والتأثر من أقصى صور الضوح إلى أقصى مناطق الإضمال، وقد تحتوي طفرات أو نقاطاً حيوية مفصلية، ونحن إذ نفكر في ظاهرة التغيير الفني وارتباطه بتغيرات المجتمع في مصر، نقرأ ونرصد وجه الحياة الناخب في إطار الوعي النشط وليس المخرب الثلجي المعزل".

وترى الهواري أن الفن التشكيلي لم يكن غريباً عن المجتمع المصري في أي من مراحل، فالإنسان المصري مرتبط بذاكرة بصرية - تشكيلية ومعمارية - منذ الصور القديمة، وتسكن وعيه مشاهد التصوير الجداري والنحت والحفر والخزف من روائع الفن المصري القديم والقبلي والبطلمي والإسلامي بجميع مراحلها وتغيراتها، إذ ليس من الحق في شيء أن ندعي بأن المتلقي المصري غريب عن الفنون أو لا يستطيع تلقيها أو التفاعل معها.

وتوضح "العرب" أن المشكلة تكمن في أزمة التواصل الإعلامي وندرة الثقافة المكتوبة عن الفنون التشكيلية، وأحياناً تكمن في فشل عملية التواصل مع المجتمع لخلل ما في استخدام الشفرة الثقافية في عملية الاتصال مع الجمهور، مشيرة إلى انتشار كلمات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والترابية الفنية والنوعية الإقليمية في مصر بكثرة، وهو ما يكون من الطلبة وإسراهم جمهوراً جديداً للفنون التشكيلية المصرية. وترى الهواري أن الحركة التشكيلية تشهد نهضة في

كافة مجالاتها، وتشير في حديثها إلى أن على الساحة العديد من الفعاليات الفنية التشكيلية التي تنبأها الدولة وتدعمها مثل المعرض العام للفنون التشكيلية وصالون الشباب وبينالي القاهرة، وسيمبوزيوم النحت الدولي بأسوان، وسيمبوزيوم التصوير الدولي بالإقصر، وصالون الأعمال الصغيرة، وكذلك بعض الفعاليات التشكيلية التي كانت قد تعرضت للتوقف مثل بينالي الخزف وترينالي فن الحفر أو تلك التي تم استحداثها كصالون التسجيلات وغيرها.

وتتابع "كذلك تشهد الحياة الثقافية نهضة على مستوى قاعات العرض التشكيلية التابعة لجهات خاصة والتي يقوم بعضها بدور ثقافي مهم، كما يتناول العديد من الفنانين المصريين الفن التشكيلي من منطلق مفاهيمي، حيث تنوعت الرؤى واختلفت الأساليب، وانطلقت الفنون جميعاً لتتحد، مناهضة للتقنيات والتقاليد والنظرة المسبقة، من هنا جاء معهم الفن التشكيلي المصري المعاصر، رافضاً للمناهل القديمة، والاحتكار الفكري أو الشكلي".

وتتسدد الناقدة على أن اللوحة أو التمثال أو الأبنية الخزفية لم تعد أعمالاً فنانية الأبعاد فقط، بل انتقلت إلى الاشتغال على الفكرة أو المفهوم، لما يمكن أن يؤدي بنا إلى تجاوز تلك الحدود القديمة، ومن خلال هذه الرؤيا تعتمد أعمال الفنانين المصريين المعاصرين على كون فكرة العمل هي القائد والمحرك لكل ما هو إبداعي وجديد، بهدف إنتاج أعمال ذات طابع مفاهيمي، تسعى إلى الاستعانة بكافة المعطيات التكنولوجية للعصر وتسهم في التفاعل بين الفنان والمبدع والمتلقي.

تقول الهواري "إننا نستطيع أن نلمس نوعاً من السعي نحو التواصل مع المجتمع، وتغيير الصورة النمطية السلبية التي سادت عنه في مراحل تاريخية سابقة. وهذه الخطوة ليست أحادية، بل تمتلك عدة تجليات متشعبة، تسري بشكل أفقي عبر المجتمع المصري كله، وتنبع من نقاط متباعدة من الإشعاع الثقافي في اتجاه المجتمع في المدن الرئيسية والمدارس والتجمعات الثقافية المختلفة، في توجه يسعى إلى الفكك من صورة الفنان التشكيلي المرتبط بالخبث والمغزل في برج عاجي وينطق بطلسمات لا يفهمها غيره وصفوته، ولعلماء النفس تفسيرات تعضد ذلك



الفن التشكيلي المصري المعاصر تجاوز الحدود القديمة (لوحة للفنانة مي رفيق)

يمثلون حركة نقدية متكاملة ولكنها جهود فردية شاقة تقوم بها مجموعة من النقاد والفنانين المخلصين لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين وهم يقومون بإنجاز مشروعاتهم البحثية والنقدية ومؤلفاتهم في ظل أصعب الظروف، ولذلك سعت جمعية محبي الفنون الجميلة برئاسة الفنان أحمد نوار إلى تأسيس مسابقة وورشات عمل متخصصة في النقد التشكيلي تقوم بها مجموعة من النقاد التشكيليين المصريين لإنتاج جيل جديد يتميز بالموهبة الكتابية والذائقة التشكيلية السليمة والثقافة الواسعة.

وتلفت هبة الهواري إلى أن المعايير الأساسية في ما يخص الكتابة النقدية التشكيلية تتمثل في أن يكون الناقد الفني متقفاً عارفاً بأدوات عمله، ممتلكاً للقدرة النقدية، والعقل النقدي، الذي يبوح بوقف واع من الفن ومن الحياة عموماً ويمتلك ناصية الإتيان المقنع ببراهين وأدلة تصنع جسراً بينه وبين عقلية القارئ.

وانتقاصها أو إلغاؤها على حساب الثقافة التشكيلية ولحساب المساحات الإعلانية، كما أن مسألة الصحف الورقية نفسها أصبحت محل تراجع بعد انتشار وسائل التواصل الإلكترونية وتحول العالم إلى التكنولوجيا.

وتوضح "العرب" أنه ينبغي أن نفرق بين فن الكتابة النقدية التشكيلية وفن الكتابة الصحافية، إذ يحتاج الناقد إلى عدة روافد لبناء شخصيته النقدية بالإضافة إلى المهبة، والأهم هو توفر المنصات الكافية التي تستوعب نشر الكتابات النقدية، وهنا تجدر الإشارة بجهود الفنان د. أشرف رضا والمؤسسة التي يقوم عليها في نشر وطباعة أعمال من الدراسات النقدية التشكيلية وتاريخ الفن المصري المعاصر.

وتشير الهواري إلى أن عدد النقاد وعدد المشاركات النقدية التشكيلية لهم لا يتناسب مع حجم الأنشطة التشكيلية الغزيرة في مصر، ولذلك لا يمكننا أن نقول إن الذين يكتبون في النقد التشكيلي والمتابعة الصحافية

الاتجاه وتفسره". وترى الناقدة أن عملية بناء الإنسان المصري الجديد مهمة ثقافية في غاية الخطورة في ظل توجه المجتمع المصري لدعم التنمية الثقافية المستدامة برعاية الدولة، وكذلك منظمة الأمم المتحدة، وشخصية الأستاذ المعلم تمثل ذلك المحرك الثقافي الذي يدعم الحركة الثقافية في مجتمعه ويقودها إلى الأمام، ويمثل تلك القدوة التي نحلم بأن ينشأ في رحابها أبناءنا، ويعيد إلى أذهاننا مفهوم الأستاذ المهتم الذي يكون له الدور الفريد في تجسير المهبة.

### أزمة الكتابة النقدية

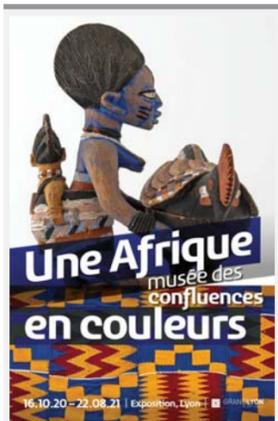
تقول الهواري "العرب" إن هناك أزمة حقيقية في الكتابة النقدية، سببها عدم توافر المساحات الإعلامية التي تتم من خلالها عملية المتابعة النقدية، هناك بعض الصحف والمجلات كانت توجد بها مساحات مخصصة للكتابة والمتابعة النقدية، ثم تم تقليص هذه المساحات يعتبر رائد الفن الانطباعي.

### الألوان الزيتية التي فجرتها الفنانة عكست على لوحاتها حبها للضوء والبهجة فجاءت رسوماتها احتفالية بألوان الطبيعة

وأخر معارض الفنانة كان في العام 2017 تحت عنوان "الغزة الربيع"، ضمن رحلتها الألا منتهية في عالم الطبيعة، وفيه استحضرت بحمد فصل الربيع ولمساته على الحياة وما يبعثه أخضرار الأرض من تفاؤل في النفوس، ولعلها باختيارها رسم لوحات متنوعة ومختلفة تنبض بالحياة، تختار لـ"فتاة" الفنانة رؤية تميزها ومقاربة فنية جمالية تعتمد على إعادة قولبة كل ما هو طبيعي وفق لغتها التشكيلية، وتكشف عن روحها الفنية ونظرتها الخاصة.

## «أفريقيا ملونة».. أعمال تشكيلية حول مكانة اللون

مجموعة. وتغطي العروض مجموعة ملونة تتعلق بالأجسام أو الملابس أو الشوارع أو الأشياء السريالية الممتدة إلى ما لا نهاية ضمن فنون أفريقية يومية وشعبية.



الفن الأفريقي يتسم بتشبعه بالألوان إذ أصبح اللون مع مرور الزمن عنصراً أساسياً في التعبير الفني

## التشكيلية فتاة بحمد تحاور الطبيعة بتناغم شاعري

تشابه أعمالها مع أسلوب طبع عددا من الفنانين التشكيليين اللبنانيين بشكل عام في هذا المجال، غير أنها استطاعت أن تنشق طريقاً تنفرد به قوامه بث روح الطبيعة وفق منظور محدد إلى من اللوحة، فاستبدلت الخطوط بالكتل اللونية الشفافة بطريقة لا تملها العين وتولد انطبعا بالغنى والحركة. والفنانة بحمد التي تعيش في ضيعة جنوبية بلبنان، تستوحى أغلب رسوماتها من محيطها سواء بيتها وحديقته، أو بيروت وشوارعها أو لبنان بأكمله، ولأنها تحب اللون، كما تقول دائماً، ترتكز في لوحاتها على المكان

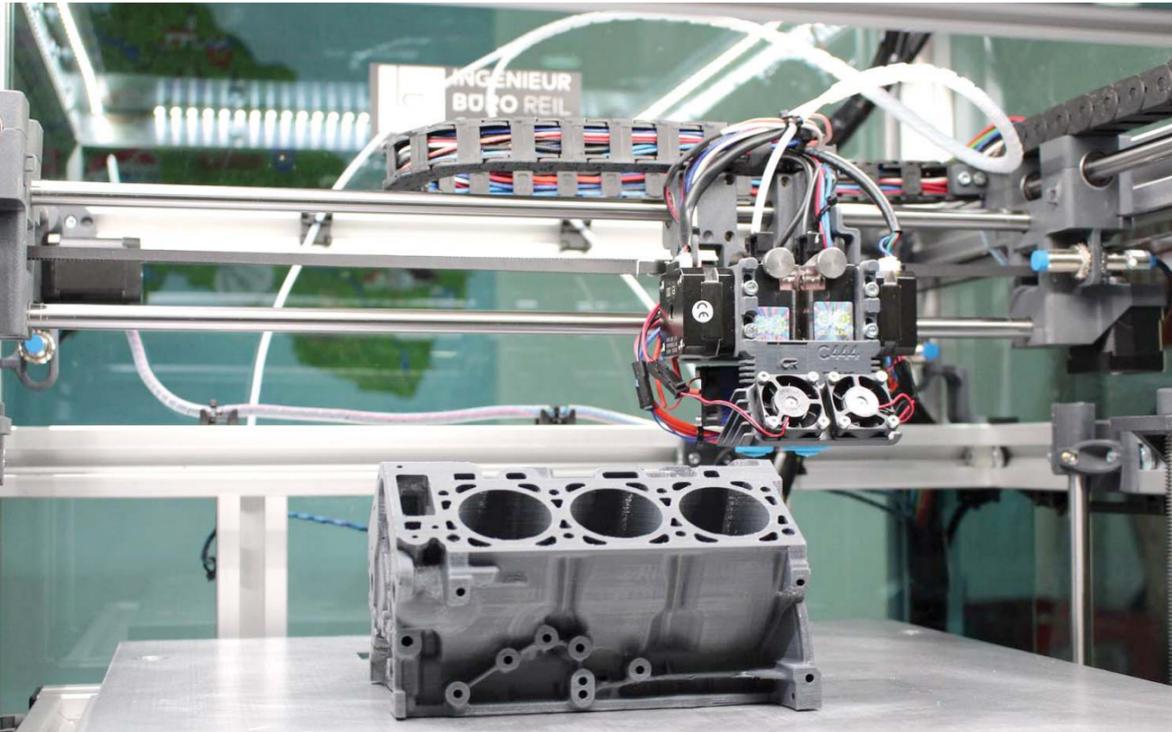


لوحات مبهجة تنبض بالحياة

باريس - الفن التشكيل الأفريقي له دور كبير في تاريخ الفن، فقد أثر في الرسام العالمي بابلو بيكاسو، الذي استلهم من رسومات أفريقيًا لتطوير المدرسة التكعيبية أهم مدارس الفن الحديث.

وفي إطار الاهتمام بالفن الأفريقي يحتضن "متحف المتلقي" في مدينة ليون الفرنسية معرضاً بعنوان "أفريقيا ملونة" والذي افتتح مؤخراً ويتواصل إلى أغسطس 2021. ويتسم الفن الأفريقي، سواء كان التقليدي منه أو المعاصر، بتشبعه بالألوان، إذ أصبح اللون، مع مرور الزمن، عنصراً أساسياً في التعبير الفني. وتؤكد مديرة مشروع المعرض مينينغ لأكوير وجود استخدام قديم جداً للؤلؤ في صناعات محلية وتورده في البداية من مصر ثم من الهند قبل أن تظهر التجارة مع أوروبا.

وتضيف أن الزينة كانت تمثل تعبيراً عن الوضع الاجتماعي للشباب والنساء المقبلات على الزواج. ويتضمن المعرض أقنعة وتمائيل مصبوغة باللون قوية مع قماش متعدد الألوان يلهم كبار الخياطين. ويحمل اللون هنا قيمة رمزية قد تكون سياسية أو اجتماعية مثل البدلات التقليدية للبطارقة أو لرجال الإطفاء الكونغوليين، إذ يكشف القماش عن مستوى اجتماعي أو انتماء إلى



عهد جديد لصناعة قطع الغيار

## تطوير الطباعة المجسمة لقطع غيار السيارات رغم هندستها المعقدة

### تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد توفر للمصنعين احتياجاتهم حسب الطلب

وغالبا ما يتم استعمال الأجزاء المطبوعة في النماذج الأولية أو الإنتاج بأعداد صغيرة أو نماذج التصنيع أو التخصص، علاوة على أنه يمكن دمج العديد من الأشكال الهندسية والوظائف، التي توفر ثباتا عاليا في مساحة صغيرة، وقدرة تحمل عالية مع استهلاك قدر صغير من الخامات والمواد.

ونمة بعض العيوب لقطع الغيار، التي يتم إنتاجها بواسطة الطباعة ثلاثية الأبعاد، فإلى جانب التكاليف الباهظة عند إنتاج أعداد كبيرة، نجد أن هناك قيودا في ما يتعلق بالحجم ووقت الطباعة وجودتها.

وفي معظم الأحيان يتم استعمال الأجزاء المطبوعة في الوقت الحالي في النماذج غير المرئية أو أن يتم صقل أسطح الأجزاء المطبوعة أو تغطيتها بطلاء.

ويوضح دانييلبرغ أن المشكلة تكمن في المئات والنسب ودرجة الحرارة، ففي عملية الطباعة ثلاثية الأبعاد، التي تعتمد على الليزر، يجب أن تكون درجة حرارة المادة الخام ثابتة أثناء التصنيع، حتى يكون المسحوق المعدني أو البلاستيكي هيكلا صلبا ومتينا عند الانصهار.



ديرك بيهر  
الأجزاء المطبوعة تتناسب تماما مع المكونات الدقيقة للغاية مثل مجموعة الحركة

وعلاوة على ذلك لا يمكن إنتاج الأجزاء، التي يزيد طولها أو عرضها أو ارتفاعها عن متر واحد، كما أنه لا يمكن طباعة بعض الخامات مثل مركبات الألياف.

ويرى دانييلبرغ أن الجيل التالي من الطابعات ثلاثية الأبعاد سيكون قادرا على طباعة قطع غيار السيارات بشكل أسرع وبكميات أكبر مع التوفير في النفقات.

ويمكن أن تعمل وحدتا ليزر حاليا في طباعة واحدة، ولكن في المستقبل يزيد العدد إلى ما يصل إلى 100 وحدة ليزر، وإذا زادت الكفاءة الاقتصادية خلال السنوات القادمة، سيتم إنتاج قطع الغيار بكميات تصل إلى عشرات الآلاف.

شخصي، إذ لا توفر الطابعات ذات التكلفة المعقولة جودة عالية لقطع غيار السيارات؛ حيث تجدي هذه الطابعات عند طباعة مشبك صغير لباب السيارة، ولكن ليس مع الأجزاء المعرضة للأعمال الثقيلة والاحتكاك الشديد.

وأشار البروفيسور ديرك بيهر، أستاذ هندسة التصنيع بجامعة سارلاند، إلى بعض المزايا الأخرى المرتبطة بالعملات المضافة، والتي تتعلق بتكاليف التخزين، حيث لم يعد الأمر يتطلب الاحتفاظ بقطع الغيار لسنوات طويلة، علاوة على أن بعض قطع الغيار تصبح مسامية وهشة مع مرور الزمن مثل عناصر الإحكام المطاطية.

ويقول بيهر إنه عندما تكون هناك حاجة فعلية لأجزاء السيارة، فإنه يتم طباعتها، ولذلك فإنها تكون جديدة دائما وتتم عملية الطباعة بسرعة اعتمادا على مواقع الطابعات في جميع أنحاء العالم.

وعادة ما تتناسب الأجزاء المطبوعة تماما مع الأجزاء المعقدة هندسيا، والتي يوجد بها نصف قطر أو شبكات أو ثقوب، ولكن الطباعة ثلاثية الأبعاد تصل إلى حدودها القصوى مع المكونات الدقيقة للغاية مثل أجزاء مجموعة الحركة.

ولا يجوز استعمال الطباعة ثلاثية الأبعاد مع الأجزاء الحاملة والمكونات المتعلقة بالسلامة والأمان، طالما أن الشركات المنتجة لم تصرح باستعمال هذه الأجزاء.

ويرى بيهر أن الطباعة البلاستيكية ثلاثية الأبعاد من الأمور المثيرة للاهتمام في مجال الهياكل والاستخدامات الخاصة. وأضاف قائلا "يمكن استعمال الصغيرة وعناصر الزينة والإصلاحات والتحسينات التي لا ترتبط بالسلامة".

وتعتمد بعض شركات السيارات العالمية، مثل بي.إم.ديليو وبوغاتي وميني وماكلارين وبورشه وسيات، في موديلاتها الحديثة على مكونات مصنوعة بواسطة الطابعات ثلاثية الأبعاد، حيث قامت شركة بورشه الألمانية بإنتاج مكابح السيارة جي.تي 2 آر.أس، في حين صنعت شركة بوغاتي الفرنسية غطاء ماسورة العادم في السيارة السوبر رياضية شيرون.

ويتشير يان دانييلبرغ، من شركة الاستثمارات بيريلس ستراتيجي أديفنزورس، إلى وجود العديد من المزايا عند تصنيع قطع الغيار بواسطة الطباعة ثلاثية الأبعاد، موضحا أنه يتم إنتاج المكونات حتى 500 قطعة عن طريق الطباعة ثلاثية الأبعاد بشكل اقتصادي؛ حيث لا يتطلب الأمر تصنيع أية قوالب أو أدوات إضافية.

وتظهر ميزة التكلفة لطرق التصنيع التقليدية، مثل القولبة بالحقن أو صب الألومنيوم، عند الحاجة إلى إنتاج قطع الغيار بأعداد أكبر.

يرجع الخبراء أن تلعب تجهيزات السيارات المصنعة بتقنية الطباعة المجسمة دورا مهما في مستقبل تصميم المركبات بشكل عام وسيارات السباق بشكل خاص. ومن هنا فإن السباق في مضمار الطباعة ثلاثية الأبعاد الذي بدأ يظهر بوضوح في 2015، لا يزال طويلا لاسيما في ظل التغييرات التي تطرأ بين الحين والآخر على هذه الصناعة، كما أنه مجال ينطوي على ميزات وعيوب.

برلين - تتقحم تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد حاليا صناعة قطع غيار السيارات، وتتمتع هذه التكنولوجيا بالعديد من المزايا مثل إنتاج قطع الغيار البسيطة غير المتوفرة في الأسواق، إلا أنها لها حدود قصوى؛ حيث لا يجوز مثلا الاعتماد عليها في إنتاج قطع الغيار المتعلقة بالسلامة، فضلا عن أنها لا تخلو من العيوب مثل القيود المتعلقة بالحجم ووقت الطباعة وجودتها.

وتعتبر الشركة الألمانية والفرنسية إحدى أبرز كيانات القطاع على مستوى العالم، التي تعتمد هذا الأسلوب في ابتكار السيارات. وقد لا تتوافر بعض قطع غيار السيارات البلاستيكية في الأسواق، مثل ذراع بلاستيكية أو مفتاح مسامي أو ترس محرك مساحات الزجاج الأمامي، حيث يتم إنتاج هذه القطع مرة واحدة، وغالبا ما تتكلف قطع غيار السيارات، التي يتم إنتاجها بأعداد محدودة، نفقات باهظة نظرا لأنه قد يتعين في بعض الأحيان تصنيع أداة إضافية.

ويختلف الأمر مع أجزاء السيارات، التي يتم إنتاجها بواسطة الطابعات ثلاثية الأبعاد أو من تليد المعادن بالليزر المباشر (دي.أم.أس)، والتي يطلق عليها اسم العمليات المضافة.

ويعتقد فيليب كاليدجيف، مؤسس شركة ناشئة لطباعة قطع غيار السيارات في مدينة لايبزيغ الألمانية في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، أن قطع غيار السيارات

وأغلب المستهلكين يكونون من أصحاب السيارات الكلاسيكية القديمة أو عشاق الأجزاء الميكانيكية كما تطلب بعض الورش الفنية المتخصصة والوكلاء إنتاج قطع الغيار بأعداد كبيرة، ويمكن طباعة الأجزاء من المطاط واللدائن البلاستيكية والحديد والفولاذ المقاوم للصدأ وسبائك الألومنيوم.

وبحسب كاليدجيف، تسهل طباعة الأجزاء المصنوعة من مادة واحدة، كما يمكن تنفيذ القلاووظ، وهو عبارة عن سماسر ذي مستوى مائل ملفوف بشكل لولبي حول عمود ثم جلب تلك القطعة في الخامة بعد ذلك، ولكن مع المكونات الهجينة المصنوعة من خامات مختلفة تصل الطباعة إلى حدودها القصوى، وليس بالإمكان طباعة كل شيء حاليا.

ويمكن التحكم في درجة المئات من لقطعة الغيار وحجمها، وكلما كانت قطعة الغيار أكثر تعقيدا، تزداد صعوبة إنشاء الموديل ثلاثي الأبعاد، وكلما كانت قطعة الغيار سميكة، زاد استهلاك المواد المستخدمة، وطالت المدة اللازمة لعملية الطباعة.

ويرى المختصون أنه ليس هناك داع لشراء المعدات للمسح الرقمي والطباعة ثلاثية الأبعاد عند استعمالها بشكل

## هيونداي تطلق كريتا مخصصة لدول الخليج

دبي - استقبلت طرق دول الخليج العربي طلائع أسطول سيارات كريتا الرياضية رباعية الدفع متعددة الاستخدامات والجديدة كلها، حيث تقول مجموعة هيونداي موتور الكورية الجنوبية إن تصميمها أكثر قوة وجرا، لتقدم تجربة قيادة مميزة ومثالية لكل عشاق هذا النوع من المركبات في المنطقة. وتم الكشف عن الجيل الثاني من سيارة كريتا الشهيرة، خلال حفل افتراضي مباشر أقيم في الأونة الأخيرة، ظهرت فيه السيارة بتصميم مبتكر يجعل منها المركبة المثالية للجميع وتناسب كافة التضاريس والأحوال الجوية.

واستثمارا لنجاح الطراز الأول منها، ظهر الطراز الجديد بمظهر عصري أكثر اتساعا، ومزودا بخصائص وتحديثات تتضمن آخر التقنيات المتكثرة لتلبية مختلف الاحتياجات لمختلف أنواع المستخدمين من الشباب والعائلات.

وتزودت كريتا الجديدة بمحركات ومجموعة نقل حركة منطورة للغاية، مما يوفر طاقة بشكل كبير وانبعاثات انظف بيئيا، تأكيداً على رؤية هيونداي على تقديم تجربة قيادة فاخرة تتسم بالاستدامة وتعكس مفهوم "التقدم من أجل الإنسانية"، الذي تعمل عليه المجموعة الكورية.

ويوفر التصميم الجديد من كريتا بثلاث خيارات للمحرك؛ إذ يمكن للمستهلكين اختيار محرك التدفق الذي جي.دي.أي الذي يعتمد على الحقن المباشر للوقود، بقوة تصل إلى 115 حصانا أو اختيار محرك كابتا تي 1.4 جي.دي.أي القادر على الوصول إلى قوة 140 حصانا، وكلا المحركين يعملان بوقود البنزين ويتسمان بالاستهلاك الاقتصادي على كافة الطرقات.

كما تم ربط الفرامل الخلفية بنظام كاميرا الرؤية الخلفية للسائق وتفعيل إمكانية استخدامها عند الوقوف، وللمساعدة في تجنب الحوادث تم تحسين نظام التعليق الأمامي والخلفي لضمان رحلة أكثر سلاسة، وتم توسيع خيارات علبه التروس لتشمل ناقل حركة ثنائي القابض بسبع سرعات. ويمكن للزبائن الاختيار من بين 8 ألوان خارجية أبيض قطبي وفضي، ورمادي تبتان، وأسود فانتوم، وبرتقالي، وأحمر، وأزرق غالكسي، وأخضر. وتشمل خيارات الألوان الداخلية مزيج درجتين من الأسود أو مزيج الرمادي والبني أو مزيج البيج مع ثلاثة أنواع من الزخارف ويتوفر أيضا الجزء الداخلي باللون الأسود والبرتقالي من الفماش المنسوج أو الجلد.

## مويي مركبة صغيرة تجسد القيادة الذاتية

طوكيو - عززت شركة كياوسيرا المتخصصة في تصنيع السيراميك والإلكترونيات من تموضعها في مجال ابتكار المركبات واعلنت عن نفسها مؤخرا خلال حدث أقيم في مدينة كيوتو اليابانية وكشفت عن تحفاتها مويي الاختبارية، والتي تجسد ما ستبدو عليه السيارة المزودة بتقنيات القيادة الآلية في المستقبل.

وفي الحقيقة إصدار مويي ليس الأول، بل هو امتداد لتجربة سابقة للشركة، التي تعرض بعض تقنيات كياوسيرا وكيف يمكن استخدامها في صناعة السيارات. وهذا النموذج يتبع نفس التصميم "المستقبلي الجديد" لسابقتها وتقل الأشياء إلى المستوى التالي، ولكن من الواضح أنه لا توجد خطط لإنتاج القياسي في الوقت الحالي.

انطباعا بأن الجبهة بأكملها شفافة.

السيارة ملامحها من أسطورة بورشه لعام 1952، لكن الأمر يختلف في المقصورة الداخلية والتي تدمج بين الحدائق وملامح الريترو. ولا

استثمارا لنجاح الطراز الأول، ظهر الطراز الجديد بمظهر عصري أكثر اتساعا، وتتضمن آخر التقنيات المتكثرة لتلبية مختلف الاحتياجات لمختلف أنواع المستخدمين من الشباب والعائلات.

استثمارا لنجاح الطراز الأول، ظهر الطراز الجديد بمظهر عصري أكثر اتساعا، وتتضمن آخر التقنيات المتكثرة لتلبية مختلف الاحتياجات لمختلف أنواع المستخدمين من الشباب والعائلات.

وتزودت كريتا الجديدة بمحركات ومجموعة نقل حركة منطورة للغاية، مما يوفر طاقة بشكل كبير وانبعاثات انظف بيئيا، تأكيداً على رؤية هيونداي على تقديم تجربة قيادة فاخرة تتسم بالاستدامة وتعكس مفهوم "التقدم من أجل الإنسانية"، الذي تعمل عليه المجموعة الكورية.

ويوفر التصميم الجديد من كريتا بثلاث خيارات للمحرك؛ إذ يمكن للمستهلكين اختيار محرك التدفق الذي جي.دي.أي الذي يعتمد على الحقن المباشر للوقود، بقوة تصل إلى 115 حصانا أو اختيار محرك كابتا تي 1.4 جي.دي.أي القادر على الوصول إلى قوة 140 حصانا، وكلا المحركين يعملان بوقود البنزين ويتسمان بالاستهلاك الاقتصادي على كافة الطرقات.

كما تم ربط الفرامل الخلفية بنظام كاميرا الرؤية الخلفية للسائق وتفعيل إمكانية استخدامها عند الوقوف، وللمساعدة في تجنب الحوادث تم تحسين نظام التعليق الأمامي والخلفي لضمان رحلة أكثر سلاسة، وتم توسيع خيارات علبه التروس لتشمل ناقل حركة ثنائي القابض بسبع سرعات. ويمكن للزبائن الاختيار من بين 8 ألوان خارجية أبيض قطبي وفضي، ورمادي تبتان، وأسود فانتوم، وبرتقالي، وأحمر، وأزرق غالكسي، وأخضر. وتشمل خيارات الألوان الداخلية مزيج درجتين من الأسود أو مزيج الرمادي والبني أو مزيج البيج مع ثلاثة أنواع من الزخارف ويتوفر أيضا الجزء الداخلي باللون الأسود والبرتقالي من الفماش المنسوج أو الجلد.

## مويي مركبة صغيرة تجسد القيادة الذاتية

طوكيو - عززت شركة كياوسيرا المتخصصة في تصنيع السيراميك والإلكترونيات من تموضعها في مجال ابتكار المركبات واعلنت عن نفسها مؤخرا خلال حدث أقيم في مدينة كيوتو اليابانية وكشفت عن تحفاتها مويي الاختبارية، والتي تجسد ما ستبدو عليه السيارة المزودة بتقنيات القيادة الآلية في المستقبل.

وفي الحقيقة إصدار مويي ليس الأول، بل هو امتداد لتجربة سابقة للشركة، التي تعرض بعض تقنيات كياوسيرا وكيف يمكن استخدامها في صناعة السيارات. وهذا النموذج يتبع نفس التصميم "المستقبلي الجديد" لسابقتها وتقل الأشياء إلى المستوى التالي، ولكن من الواضح أنه لا توجد خطط لإنتاج القياسي في الوقت الحالي.

انطباعا بأن الجبهة بأكملها شفافة.

السيارة ملامحها من أسطورة بورشه لعام 1952، لكن الأمر يختلف في المقصورة الداخلية والتي تدمج بين الحدائق وملامح الريترو. ولا



## الصحافي الجزائري خالد درارني يوجه رسالة من محبسه للتضامن مع معتقلي الرأي

الخاصة لوضع المدافعين عن حقوق الإنسان، عن أسفهم أيضا لأن السلطات الجزائرية "تستخدم بشكل متزايد قوانين الأمن القومي لمقاضاة الأشخاص الذين يمارسون حقوقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي وتشكيل الجمعيات".

وأفادت المحامية عسول التي زارته بزنتانته السبت الماضي بأن درارني بصحة جيدة وبمعلومات مرتفعة. ونقلت عن درارني قوله "إذا كان ثمن حرية الصحافة هو وجوده في السجن فهو يقبل دفع هذا الثمن".

وأضافت أنه كان يؤدي مهمته الصحافية بحيادية وموضوعية، حيث كان يغطي مسيرات الحراك الوطني المناهضة للنظام السابق مثلما كان يغطي مختلف النشاطات الداعية للانتخابات الرئاسية، مشيرة إلى أنه لا يخاف من أي طرف.

وأفادت عسول خلال مشاركتها في الوقفة التضامنية التاسعة مع درارني ومعتقلي الرأي بدار الصحافة الطاهر جاووت، أنه يثق في العدالة ويأمل في تبرئته من التهم الموجهة له.

وجدد طلبة وصحافيون ومحامون وناشطون من الحراك الوطني، خلال وقفتهم التضامنية دعوتهم للإفراج عن الصحافي وجميع سجناء الرأي، حاملين لافتات كتب عليها "حرروا الصحافة"، "اطلقوا سراح المعتقلين" و"صحافة حرة ديمقراطية".

ويشعر ناشطون وصحافيون بالتفاؤل لإمكانية الإفراج عن درارني، بعد أن برزت محكمة الاستئناف في الجزائر الشهر

الماضي الصحافي بلقاسم جبر الذي حكم عليه بثلاثة أعوام سجنًا نافذاً في قضية لا تتعلق بمهنته، قضى منها عاما واحدا خلف القضبان، بحسب ما أعلنت محاميته. وتكتب المحامية صفحتها على فيسبوك "نطق مجلس قضاء الجزائر بقرار براءة الصحافي بلقاسم جبر".

وبحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، في يونيو حكم عليه بالسجن ثلاثة أعوام بتهمتي "انتحال وظيفة والإبتزاز". ولم تعرف التهم الموجهة إلى الصحافي، لأن المحامين رفضوا الكشف عنها للرأي العام بحجة أن ملفه "حساس".

الجزائر - دعا الصحافي الجزائري المعتقل خالد درارني كل المتضامنين معه إلى مناصرة جميع معتقلي الرأي، مؤكداً بأن تواجده بالسجن هو ثمن حرية الصحافة، بحسب ما نقلت عنه محاميته. وستقدم هيئة دفاع درارني بعريضة تدمية للطعن بالنقض أمام المحكمة العليا ضد الحكم الصادر بحقه من مجلس قضاء العاصمة، حيث يسمح قانون الإجراءات الجزائرية بتقديم طلب الإفراج كل 45 يوما أمام الجهة القضائية التي أصدرت الحكم.

وقالت زبيدة عسول عضو هيئة الدفاع عن الصحافي إن هناك أملا كبيرا في الإفراج عن درارني وإعادته إلى أهله ومهنته، متمنية أن تطبق السلطة القانون وتترك أن مكان الصحافي ليس السجن.

ودان مجلس قضاء العاصمة، مدير موقع القصة تريبون ومراسل "تي في 5 موند" الفرنسية ومنظمة مراسلون بلا حدود الصحافي خالد درارني بسنتين سجنًا نافذاً وغرامة مالية بتهمته التحريض على التجمهر غير المسلح والمساس بالوحدة الوطنية. وقد تم اعتقاله في شهر مارس الماضي على خلفية تغطيته لإحدى مسيرات الحراك الوطني الراضة لرموز النظام.

وأصبح رمزا للنضال في سبيل حرية الصحافة بعد أن أثار تفضيته ضجة واسعة داخل البلاد وخارجها وتحرك صحافيون حول العالم ومنظمات دولية لمطالبه السلطات الجزائرية بالإفراج عنه.

كما دان خبراء في الأمم المتحدة الحكم القاسي الذي صدر على درارني وقالوا إنه "كان يؤدي وظيفته فقط"، مطالبين بالإفراج عنه.

وأكد هؤلاء الخبراء أن هذه العقوبة "ما زالت غير مناسبة بشكل صارخ لأن التهم الموجهة إليه تشكل انتهاكا فاضحا لحرية التعبير والتجمع السلمي وتشكيل الجمعيات".

وعبر الخبراء ومن بينهم كليمان نيالتسوسي فول المقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وحرية تشكيل الجمعيات، وإيرين خان المقررة الخاصة لتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، وماري لولور المقررة

## إيلون ماسك «ترامب 2» المعادي للصحافة

«تيسلا» تحلّ القسم المكلف بالعلاقات مع الإعلام ولا ترد على الصحافيين



أوجه التشابه عديدة

وتابع شوردي "باتت فكرة قسم العلاقات العامة بالية في العصر الرقمي إذا ما تمتعت الشركة بمنهج جيد وزيائن متحمسين. وليست تيسلا بحاجة إلى خدمة من هذا القبيل".

وعلى سبيل المثال، نظمت تيسلا في أواخر سبتمبر حدثا لاستعراض آخر التطورات في الشركة تحت اسم "يوم البطارية" تابعه نحو 3 ملايين شخص على يوتيوب.

ومن المرجح أن ننشر الشركة اليوم الأربعاء نتائجها للربع الثالث من العام، وهي تعزز تنظيم مؤتمر عبر الهاتف بين طاقمها الإداري والمحلين. وإذا كان ماسك قد أغلق الباب بوجه وسائل الإعلام والصحافيين، فإن الرؤساء التنفيذيين لشركات التكنولوجيا المنافسة على غرار مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لفيسبوك وجاك دورسي الرئيس التنفيذي لشركة تويتر وغيرهما قد أنقوا الباب مواربا رغم اعتمادهم على المدونات والحسابات الرسمية لشركاتهم على مواقعهم على الإنترنت. لنشر ما يتعلق بأخبارهم وإنتاجاتهم وخدماتهم المتعددة والبيانات الرسمية، وفي نفس الوقت لم يقطعوا علاقاتهم بالصحافيين ووسائل الإعلام وبيعت المؤتمرات الصحافية جزءا من سياسات هذه الشركات. كما ساهم انتشار فايروس كورونا في تقيد المؤتمرات الصحافية بشكل عام وتقليص عددها والحد من عدد الصحافيين المشاركين فيها تطبيقا لقواعد التباعد الاجتماعي، وأحيانا استبدالها بالمؤتمرات الافتراضية عن بعد.

إعلام منافق يهاجم شركته بلا داع سوى الحصول على متابعين وقرارات. ويصعب تتبع أخطر التطورات لدى تيسلا، إذ يبدو أن شركة تصنيع السيارات الكهربائية التي يديرها ماسك وتصنفه وسائل الإعلام أيضا بأنه غريب الأطوار، قد اتجهت إلى التواصل مع الجمهور العريض من خلال موقعها الإلكتروني والمستندات المقدمة للهيئة الأميركية الناضمة للأسواق المالية ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقال عدة مراسلين متخصصين في هذا الشأن، من بينهم مراسلو وكالة فرانس برس، إنهم لاحظوا خلال الأشهر الأخيرة أن طلبات الاستعلام الموجهة مباشرة إلى مقر الشركة في كاليفورنيا تبقى بلا جواب، سواء كان ذلك في ما يخص الأسئلة حول الحوادث التي طالت سيارات الماركة أو فعاليات مرتبطة أو أنشطة المجموعة في الصين.

وتحدث مصدر في موقع "إلترك" المتخصص في هذا الشأن، عن حل القسم المكلف بالعلاقات مع الإعلام في شركة تيسلا، ومنذ مطلع العام، غادر عدة موظفين في قسم التواصل الشركة أم أنهم أحيلوا إلى وظائف أخرى.

وأضاف تريب شوردي المحلل لدى "غلوبال إيكونوميست ريسيرتش"، بأنه ليس من المستغرب أن تقرر تيسلا قطع العلاقات المباشرة مع الصحافيين.

وأضاف أنه "في وسع المجموعة التحويل إلى وظائف أخرى. وأضاف أن تيسلا، ومنذ مطلع العام، غادر عدة موظفين في قسم التواصل الشركة أم أنهم أحيلوا إلى وظائف أخرى.

وتحت عنوان "المعالجة" ينطلق الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، في تفكيك أساليب الصحافة الأميركية من خلال رصد أبرز مقومات وقواعد نشر الأخبار المعتمدة مستعرضا القوالب الفنية لتحرير الخبر الصحفي.

ويشير الكاتب إلى اعتماد الموضوعية في الصحافة الأميركية في ما يخص العمل الصحفي، وسياسة التحرير، وأساليب المعالجة وطرق التغطية الإخبارية.

لكنه في المقابل ينوه إلى التغطية الصحافية لأخبار العالم النامي في الصحافة الأميركية والتي تعتمد أساليب مختلفة منها التخويف

يحذو الملياردير والمخترع الأميركي إيلون ماسك "المتعطش للأضواء" حذو الرئيس الأميركي دونالد ترامب في علاقته مع الإعلام، بالاعتماد على حساباته في تويتر لنشر أخباره ونتائج أعمال شركاته وتجاهل أسئلة الصحافيين المحرجة والمزعجة، بينما تبدو شركات التكنولوجيا الأخرى أكثر حذرا في اتخاذ خطوة مماثلة رغم اعتمادها على حساباتها الرسمية بالدرجة الأولى للإعلان عن أخبارها.

ويتهما بالتضليل ونشر الأخبار الكاذبة وأنها حزب معاد. وبدوره، وجه ماسك هجوما حادا على الإعلام وخرج بفكرة أنه يريد تأسيس موقع لتقييم الصحافيين بناء على درجة الاحترافية والمصداقية.

**تريب شوردي: في وسع شركة تيسلا التحويل على منتبعي حساب إيلون ماسك في تويتر لنشر الأنباء الحسنة**

وكتب في إحدى تغريداته على تويتر "سأطلق موقعا يمكن للرأي العام من خلاله تقييم مدى صحة القصة الإخبارية المنشورة ويضع تقييمات لكل صحفي ومحرر وناشر".

وأشار إلى أن الموقع سيحمل اسم "برافدا"، والذي هو اسم صحيفة روسية مشهورة في العهد السوفييتي وتعني "الحقيقة". واتهم ماسك الإعلام الذي ينشر أخبارا سلبية عن شركته بأنه

يحذو الملياردير والمخترع الأميركي إيلون ماسك "المتعطش للأضواء" حذو الرئيس الأميركي دونالد ترامب في علاقته مع الإعلام، بالاعتماد على حساباته في تويتر لنشر أخباره ونتائج أعمال شركاته وتجاهل أسئلة الصحافيين المحرجة والمزعجة، بينما تبدو شركات التكنولوجيا الأخرى أكثر حذرا في اتخاذ خطوة مماثلة رغم اعتمادها على حساباتها الرسمية بالدرجة الأولى للإعلان عن أخبارها.

ويتهما بالتضليل ونشر الأخبار الكاذبة وأنها حزب معاد. وبدوره، وجه ماسك هجوما حادا على الإعلام وخرج بفكرة أنه يريد تأسيس موقع لتقييم الصحافيين بناء على درجة الاحترافية والمصداقية.

وكتب في إحدى تغريداته على تويتر "سأطلق موقعا يمكن للرأي العام من خلاله تقييم مدى صحة القصة الإخبارية المنشورة ويضع تقييمات لكل صحفي ومحرر وناشر".

وأشار إلى أن الموقع سيحمل اسم "برافدا"، والذي هو اسم صحيفة روسية مشهورة في العهد السوفييتي وتعني "الحقيقة". واتهم ماسك الإعلام الذي ينشر أخبارا سلبية عن شركته بأنه

يحذو الملياردير والمخترع الأميركي إيلون ماسك "المتعطش للأضواء" حذو الرئيس الأميركي دونالد ترامب في علاقته مع الإعلام، بالاعتماد على حساباته في تويتر لنشر أخباره ونتائج أعمال شركاته وتجاهل أسئلة الصحافيين المحرجة والمزعجة، بينما تبدو شركات التكنولوجيا الأخرى أكثر حذرا في اتخاذ خطوة مماثلة رغم اعتمادها على حساباتها الرسمية بالدرجة الأولى للإعلان عن أخبارها.

## «وام» تودع مؤسسها إبراهيم العابد

محاضرات على طلبة كليات الإعلام بعدد 12 كتابا، وتشارك في تأليف وإصدار كتاب "رؤى مستقبلية" عن دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1979.

ولخص في إحدى مقالاته مهنة الإعلام بوصفها "المهنة التي تحمل الكثير من الفرص المثيرة للفرح في تحقيق الذات، والمساهمة في تطوير المجتمع، من خلال نشر المعرفة، والتشارك في مناقشة القضايا المهمة، وبناء رأي عام مستنير، وتعزيز ثقافة وطنية وإنسانية ثرية".

وأضاف أنها "في الوقت نفسه تحمل الكثير من التحديات الجسيمة التي يحتاج الإعلامي للتعامل معها بكل دقة وانتباه، نظرا للدور البارز الذي يلعبه الإعلام في نقل المعلومات ونشرها بشكل سريع وفي رقعة واسعة أصبحت تغطي كل أرجاء العالم". ونال العابد خلال مسيرته العديد من الجوائز فتسلم جائزة شخصية العام الإعلامية عام 2014 تقديرا لجهته وأعماله، و"جائزة ابوظبي 2018"، وجائزة تريم عمران عام 2007.

أبوظبي - توفي إبراهيم العابد مستشار مجلس الإدارة بالمجلس الوطني للإعلام في الإمارات عن عمر ناهز 78 عاما قضى أغلبها في العمل الإعلامي.

وشغل العابد على مدار أربعين عاما عدة مناصب قيادية، فتسلم منصب المدير العام لـ "المجلس الوطني للإعلام"، ومنصب المدير العام لوكالة أنباء الإمارات "وام"، والمشرف على تحرير الكتاب السنوي لدولة الإمارات والكتيبات والمطبوعات الأخرى التي تصدر عن إدارة الإعلام الخارجي.

وتولى إدارة شؤون الإعلام الخارجية، وأسس وكالة أنباء الإمارات عام 1977، وتولى إدارتها حتى العام 1989، ثم كلف بإدارتها عام 1997، وترأس الفريق الإعلامي المكلف بتأسيس وكالة أنباء الأوبك في 1980. وكانت له اهتمامات بحثية في قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، والقى عدة

## «السلطة الرابعة الأميركية» يرصد تحولات صناعة الخبر

وتحت عنوان "المعالجة" ينطلق الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، في تفكيك أساليب الصحافة الأميركية من خلال رصد أبرز مقومات وقواعد نشر الأخبار المعتمدة مستعرضا القوالب الفنية لتحرير الخبر الصحفي.

ويشير الكاتب إلى اعتماد الموضوعية في الصحافة الأميركية في ما يخص العمل الصحفي، وسياسة التحرير، وأساليب المعالجة وطرق التغطية الإخبارية.

لكنه في المقابل ينوه إلى التغطية الصحافية لأخبار العالم النامي في الصحافة الأميركية والتي تعتمد أساليب مختلفة منها التخويف

وتحت عنوان "المعالجة" ينطلق الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، في تفكيك أساليب الصحافة الأميركية من خلال رصد أبرز مقومات وقواعد نشر الأخبار المعتمدة مستعرضا القوالب الفنية لتحرير الخبر الصحفي.

ويشير الكاتب إلى اعتماد الموضوعية في الصحافة الأميركية في ما يخص العمل الصحفي، وسياسة التحرير، وأساليب المعالجة وطرق التغطية الإخبارية.

لكنه في المقابل ينوه إلى التغطية الصحافية لأخبار العالم النامي في الصحافة الأميركية والتي تعتمد أساليب مختلفة منها التخويف

وتحت عنوان "المعالجة" ينطلق الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، في تفكيك أساليب الصحافة الأميركية من خلال رصد أبرز مقومات وقواعد نشر الأخبار المعتمدة مستعرضا القوالب الفنية لتحرير الخبر الصحفي.

ويشير الكاتب إلى اعتماد الموضوعية في الصحافة الأميركية في ما يخص العمل الصحفي، وسياسة التحرير، وأساليب المعالجة وطرق التغطية الإخبارية.

لكنه في المقابل ينوه إلى التغطية الصحافية لأخبار العالم النامي في الصحافة الأميركية والتي تعتمد أساليب مختلفة منها التخويف

وتحت عنوان "المعالجة" ينطلق الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، في تفكيك أساليب الصحافة الأميركية من خلال رصد أبرز مقومات وقواعد نشر الأخبار المعتمدة مستعرضا القوالب الفنية لتحرير الخبر الصحفي.

ويشير الكاتب إلى اعتماد الموضوعية في الصحافة الأميركية في ما يخص العمل الصحفي، وسياسة التحرير، وأساليب المعالجة وطرق التغطية الإخبارية.

لكنه في المقابل ينوه إلى التغطية الصحافية لأخبار العالم النامي في الصحافة الأميركية والتي تعتمد أساليب مختلفة منها التخويف

## أبرز تغريدات العرب

ghathami

يقسم أنه ليس عنصريا  
ثم يقول إن البراهين، وليس هو،  
تؤكد أن جماعته متميزون عن غيرهم  
عرقاً ومنزلةً  
نسي أن عنصري العالم كلهم..  
بقولون قوله هذا.

DrSafug

الحياة هي ما يحدث لك بينما أنت  
مستغرق بإعداد خطط أخرى لا  
تستوا تعيشون.

Azizalqenaei

عندما تفشل الأنظمة في تضمين  
الرفاه الاقتصادي للشعب، وفي  
تنمية المجتمع، وفي حماية الحريات  
والمواطنة والديمقراطية، فإنها تتجه  
إلى إثارة قضايا قومية ودينية  
وطائفية، حتى تضمن إشغال  
الشعوب بقضايا هامشية بينما  
تبقى قضايا الوطن في خبر كان.

Mmo7moD

سبب عدم حضور الأشخاص لبعض  
المناسبات لا يكون لانظومهم، غالباً  
يكون لعدم تحملهم المشاعر الزائفة  
التي يتظاهر بها أغلب المتواجدين.

Quotess\_ii

ليس شرطاً أن يكون الرزق مالا، فقد  
يرزقك الله بامرأة تحمل عنك  
الكثير.

jassim121marwa

تتلون عصفورة تويرت باللون  
الأزرق، لا هو بالأحمر الذي  
يستوجب الوقوف ولا الأخضر الأذن  
بالتحرك ولا الأصفر التحذيري،  
ولكنه لون حر الدلالة ولم يسبق  
للمعاني أن حصرت دلالة الأزرق.

6uui6

اطمنن "مهما ضاقت بك السبل  
فسوف يمسلك النور".

Cresstove

رحت ليبيا سنين تحت وقع  
العقوبات ولم تخرج إلا بدفع  
تعويضات مليونية قدمها القذافي  
أذاك بكل سرور في سبيل الخروج  
من نكبة، فليخرج السودان إذا  
من لعنته باي ثمن كان، المنظرون  
وأصحاب الشعارات الوردية  
والمزادات العاجية لا أرضا قطعوا  
ولا ظهرا أبقوا، أفواه البؤساء  
تصرخ "الخبز أولاً".

faigalsheakh

السلام على شهر أكتوبر.. فيه  
قتل الإمام الحسين، السلام على  
ثوار أكتوبر من البنات والبنين..  
وشهدائهم في أعلى عليين، السلام  
على جرحي أكتوبر.. أولئك الغر  
الميامين، السلام على أهالي ثوار  
أكتوبر.. الصابرين الصامدين  
المحبيين، السلام على مبادئ ثورة  
تشرين.. النقية ذات اليمين، العراق

تابعوا

rymriahibelaid

ريم الرياحي

## رقصة وجريمة تتوجان سيدتين على عرش الترنند العربي

دقيقة بهجة وسط ساعات من البشاعة تقلب مواقع التواصل الاجتماعي



وضعت رقصة وجريمة قتل، سيدتين  
على عرش الترنند بمواقع التواصل  
الاجتماعي، فعلى مدار يومين  
متتاليين سيطر هاشتاغ #جريمة\_  
نهر\_دجلة، قبل أن يسقطه هاشتاغ  
#رقصة\_لورديانا.

القاهرة - أشعلت رقصة برازيلية  
مقيمة في مصر تدعى لورديانا مواقع  
التواصل الاجتماعي بمقطع فيديو لا  
تجاوز مدته دقيقة، حصد الملايين من  
المشاهدات والتعليقات في ساعات قليلة.  
وظهرت لورديانا بالمقطع المداول،  
وهي تؤدي وصلة رقص شرقي على  
نغمات المهرجان الشعبي "أخواتي"،  
داخل فرع مركز تجميل بحى مصر  
الجديدة في العاصمة المصرية القاهرة.  
وتباينت ردود الأفعال بين مستخدمي  
مواقع التواصل حول مقطع الفيديو،  
فمنهم من اعتبره "مبجحا"، ومنهم من  
اعتبره "فجا".

وأثر الضجة التي أثارها مقطع  
الفيديو، قام مركز التجميل بحذفه.  
كما حذفته لورديانا من حسابها على  
إنستغرام، لكن ذلك لم يمنع تداوله بكتافة  
على مواقع التواصل.  
وتضاعف عدد متابعي الراقصة على  
إنستغرام من 200 ألف متابع إلى 400 ألف  
في غضون ساعات.  
ويقول معلقون إن مهنة "هز الوسط"،  
التي تعتبر من أعرق الفنون الاستعراضية  
في مصر، تتعرض لموجة غزو اجنبي  
وذلك حسب أرقام وإحصاءات رسمية  
صادرة عن وزارة القوى العاملة.  
واعترت مغردة:

@SherinWagdy

# الرقص من أزوع الحاجات اللي  
البشر قروا أنها بتعبر عنهم..  
جموع المصريين بيحتقروا الرقص  
في لاشعورهم.. مع أنه من مسيات  
للبهجة لديهم.. نظرة المصريين  
للرقص الشرقي أنه وحة عريانة  
بتتأيل شيء بانس جدا جدا..

وسرعان ما دخلت الجهات الأمنية  
على الخط، إذ أعلن مصدر أمني فحس  
الفيديو الذي ظهرت فيه الراقصة  
البرازيلية، قبل أن يعلن "براعتها" إذ  
لم يتضمن المقطع "أي إيهادات جنسية  
طوال مدته، كما أن لورديانا ظهرت  
ترتدي ملابسها الطبيعية".  
وذهب آخرون لتحليل نفسية  
مستخدمي مواقع التواصل الذين بدا  
أنهم ملوا مشاهدة مقاطع فيديو لجرائم  
وحشية تهن البلدان العربية. وكانت  
مواقع التواصل الاجتماعي ضجت  
بهاشتاغات لجرائم بشعة.  
وتصدر هاشتاغ #رقصة\_لورديانا  
الترنند في مصر وبعض الدول العربية  
الغلاء مطبعا بهاشتاغ #جريمة\_

## رحلة بحث عن لورديانا

في مصر. ويختلف المصريون كثيرا  
في الآراء والأفكار لكنهم يتفقون على  
إمكانات الراقصات العالية، وليوتنهين  
ومرونتهن.

وسبق أن رشح شباب الإنترنت عام  
2013 الراقصة الأرمينية صافيناز للرئاسة  
تحت شعار "تحمل الرقص لمصر".

وبعدها تزامنوا معها عام 2014  
واطلقوا حملة تحت عنوان "معا ضد  
ترجيل الصاروخ"، بعد بيان أصدرته  
وزيرة القوى العاملة المصرية حينها ناهد  
عشري والذي طالب فيه بترجيل الراقصة  
ذات الأصول الأرمينية بعد رقصها بالعلم  
المصري في إحدى الحفلات.

كما تحول إلقاء القبض على راقصة  
روسية تسمى نفسها "جوهره" والإفراج  
عنها قبل عام إلى قضية رأي عام في مصر  
تشغل الشبكات الاجتماعية والصحف  
وبرامج التوك شو على الفضائيات  
المصرية. وكانت الراقصة الأرمينية  
صافيناز، انتقدت جوهره مؤكدة أنها  
"ترتدي ملابس رقص غير محتشمة لا  
تناسب مع التقاليد العربية"، وهو ما  
فجر موجة من السخرية.

وعبر معلق:

@vJhgnRTHAbEh4yS

# كلنا شفا مقطع لورديانا أيقونة نشرت  
البهجة والجمال وشافوها ملايين. مقطع  
العراقية اللي ترمي في عيالها في دجلة  
من قدر يشوفه؟ الصورشان أحدثنا  
زلزل لكن فرق كبير في رد الفعل.

وانتقد البعض ما أسموه "قائمة"  
مستخدمي الشبكات الاجتماعية، مؤكداين  
أن الرقصة ستنتقل لورديانا نقلة نوعية  
فقط لأنها "تعيش في مصر"، فيما أعلن  
آخرون انضمامهم لتشجيع ما أسموه  
"رياضة الرقص الشرقي البرازيلي".

وتملك لورديانا قناة على موقع  
يوتيوب تقدم فيها مقاطع فيديو خاصة  
بتعليم الفتيات الرقص الشرقي مجانا.  
ووجه آخرون نداء لورديانا  
موضوعه:

@\_AhmedS

# نداء للأخت لورديانا، الشعب يريد  
رقصة بالبنط العريض #وواعي\_بهجة.  
وكثيرا ما تقير الراقصات جدلا كبيرا

وتبعث مشاهدة هذا النوع من  
المقاطع على الشعور بالعجز والحرز  
والاعتقاد الدائم بأن العالم مكان غير  
عادل ومخيف، كما تحفز مشاعر القلق  
والإحباط والانتساب. ويقف الناشطاء  
وخبراء الاجتماع حائرين أمام مقاطع  
الفيديو التي تصور جرائم مروعة.

وعقد مغرد مقارنة بين صورتين  
أولهما للراقصة البرازيلية لورديانا  
والأخرى للام التي رمت بطفليها في النهر  
وهما تؤديان نفس الحركة، وكتب:

@Hagermagdii

# المشاعر الإنسانية تلخص في  
صورتين على مدار اليوم #رقصة\_  
لورديانا #جريمة\_نهر\_دجلة.

وقالت مغردة:

@WijdanElgallal

# أسوأ وأقذر مجموعة بشرية وجدت  
تعيش في أسوأ عصر في التاريخ،  
والناس مش عارفه تصحك على  
الراقصة لورديانا أو تزعل وتنسبر  
على #جريمة\_نهر\_دجلة.

## انتفاضة أنسولين على تويتر.. 5 ملايين إيراني يواجهون الموت

فيها "في الوقت الذي يعاني فيه  
مواطنونا الأعزاء من نقص الأدوية،  
يمارس حراس النظام البلاطجة عمليات  
تهريب الأدوية إلى الخارج، بل ويحتفل  
الملا روحاني بانتصار موهوم بتحرير  
واردات وصادرات الأسلحة للمزيد من  
عمليات إثارة الحروب في المنطقة".

وعن الحالة الصعبة التي يواجهها  
الشعب الإيراني قالت رجوي في تغريدها  
ثانية إن "الشعب الإيراني يصرخ تعبيرا  
عن غضبه وكرهه لنظام الملالي بقوله لا  
نريد صواريخ، وإنما نريد أدوية. ولا  
شك أن طريق النجاة الوحيد من ظروف  
الفقر والتضخم والبطالة والمرض والموت  
وافتقار الأدوية هو تغيير هذا النظام  
عدو الإنسانية".

من جانبها حذرت صحف إيرانية  
بديها النظام من "احتجاجات  
كبيرة" و"اضطرابات" بسبب الأزمات  
الاقتصادية والاجتماعية.

وأورد المجلس الوطني للمقاومة  
الإيرانية (أن.سي.أر.أي) بعض المقالات  
لصحف مدارة بواسطة الدولة توجه  
انتقادات حادة للحكومة والرئيس  
الإيراني حسن روحاني.  
ويكافح الإيرانيون من أجل الحصول  
على لقمة عيشهم اليومية، وأصبح  
الإيرانيون غير قادرين على شراء  
الضروريات اليومية.

وطالب معلق:

@aliboskaby

# السادة المسؤولين، الأنسولين دواء  
حيوي.. يساهم نقصه في قتل عدد  
كبير من المرضى الذين يعانون من  
مضاعفات لا رجعة فيها. لا تجعلوا  
حياة المرضى لعبة من العابكم  
السياسية. #أنسولين\_نيست.

ووجه آخر كلامه لمرشد إيران علي  
خامنئي قائلا:

@AnsariRoohollah

# أعتقد أنك لست على علم، الأنسولين  
بالنسبة لنا، حوالي 6 ملايين إيراني  
مصاب بالسكري، مثل الألكسين  
للشعر والماء للأسماك والأسلح  
بالنسبة لك، نحن نموت حقا دون  
الأنسولين. نقص الأنسولين يرجع  
فقط إلى عدم كفايتك.

وانتقدت زعيمة المعارضة الإيرانية  
مریم رجوي التي تقطن خارج إيران  
احتفال المسؤولين الإيرانيين بانتهاء  
حظر التسليح المفروض على إيران.

ويتباهى مسؤولون إيرانيون  
بالخطوة، وقال الرئيس الإيراني حسن  
روحاني إن الشعب سيكون سعيدا.  
وقالت رجوي في سلسلة تغريدات  
نشرت على حسابها عبر تويتر جاء

سويسرا، في تسهيل استيراد الأدوية إلا  
بشكل محدود.

وكتبت إيرانية في تغريدة لاقت  
مشاركة مكثفة:

@themoonchild\_1

# لقد أصبت بداء السكري من النوع  
الأول منذ 3 سنوات ولا يمكن  
السيطرة عليه باستخدام الحبوب.  
عمرى 18 عاما والآن، بدلا من القلق  
بشأن دراستي ومستقبلي، أشعر  
بالقلق إذا نفذ الأنسولين مني.  
يمكنني العيش دون أنسولين لبضعة  
أيام فقط وهذا يعني حكم الإعدام لي  
ولآخرين مثلي.

وقال مغرد:

@SEPNA324

# أنسولين\_نيست  
الأنسولين لمرضى السكري مثل  
الأكسين، لكن صوتهم.

وأكد آخر:

@Shirinneazafati

# إيران هي ثالث أكبر بلد في العالم  
من حيث عدد السكان في انتشار  
داء السكري ونحن أكثر سكان  
العالم حزنا للقول إنه في بلدنا لا  
يوجد أنسولين.

بثمانية أضعاف سعره في السوق  
السوداء.

وكان 120 طبيبا كتبوا رسالة إلى  
الرئيس الإيراني حسن روحاني الشهر  
الماضي حثوه فيها على العمل لتأمين  
الأنسولين.

وفرضت الولايات المتحدة الأمريكية  
مؤخرا عقوبات على ثمانية عشر مصرفا  
إيرانيا، قالت طهران إنها نسفت ما  
تبقى لها من قنوات للدفع مقابل الأدوية  
والأغذية، ولم تنجح قنوات مالية فتحتها  
طهران مع دول أوروبية، بما فيها

بثمانية أضعاف سعره في السوق  
السوداء.

وكان 120 طبيبا كتبوا رسالة إلى  
الرئيس الإيراني حسن روحاني الشهر  
الماضي حثوه فيها على العمل لتأمين  
الأنسولين.

وفرضت الولايات المتحدة الأمريكية  
مؤخرا عقوبات على ثمانية عشر مصرفا  
إيرانيا، قالت طهران إنها نسفت ما  
تبقى لها من قنوات للدفع مقابل الأدوية  
والأغذية، ولم تنجح قنوات مالية فتحتها  
طهران مع دول أوروبية، بما فيها

بثمانية أضعاف سعره في السوق  
السوداء.

وكان 120 طبيبا كتبوا رسالة إلى  
الرئيس الإيراني حسن روحاني الشهر  
الماضي حثوه فيها على العمل لتأمين  
الأنسولين.

وفرضت الولايات المتحدة الأمريكية  
مؤخرا عقوبات على ثمانية عشر مصرفا  
إيرانيا، قالت طهران إنها نسفت ما  
تبقى لها من قنوات للدفع مقابل الأدوية  
والأغذية، ولم تنجح قنوات مالية فتحتها  
طهران مع دول أوروبية، بما فيها

الأنسولين لمرضى السكري كالسلاح بالنسبة للملاي



التوابل سر الطعام



أشهر طبق شعبي



المغرب وجهة الطعام اللذيذ

## رائحة العولمة تفوح من المطبخ المغربي

### الفضائيات والمطاعم الغربية المنتشرة تضع وصفات الجَدَّات على الرف

التغذية نبيل العياشي، الذي أبرز أن النظام الغذائي المغربي يتفوق بتواجد مجموعة من الأغذية التي لا نجدها في أي بلد آخر، وتتفرد بمكوناتها التي تجمع بين عناصر غذائية متكاملة.

ويتأسف العياشي "لكوننا أصبحنا نلاحظ أن الاهتمام بها صار ضعيفا، بسبب الإقبال على الأنظمة الغذائية الغربية والتسويق لها بقوة، وابتعدنا عن مجموعة من العادات المفيدة للجسم والتي تقيه من مجموعة من الأمراض". وعن علاقة التحولات الاجتماعية بتغير العادات الغذائية للمغاربة، يوضح أستاذ علم الاجتماع بجامعة محمد الخامس بالرباط سعيد بنيس، أن دخول العهد الرقمي أسهم في تلك التحولات، حيث اكتشفنا وصفات جديدة أقبلت عليها كل الفئات العمرية في إطار تجريب مطابخ أخرى جديدة.

وبالنسبة إليه، فإن تغير العادات الغذائية داخل المجتمع المغربي أسفر عن نوع من "الاغتراب المطبخي" في المائدة المغربية، وهو ما يطرح تساؤلات بخصوص تدبير الثقافة الغذائية، لاسيما بالنسبة للأطفال الذين هم في حاجة لوجبات ذات قيمة غذائية عالية ومفيدة.

خلاصة القول أنه، أمام تنامي الصناعات الغذائية عن طريق الانتشار الواسع لمحات وسلاسل الوجبات السريعة، فإن المطبخ المغربي، الذي يصنف على أنه يقدم أفضل المأكولات في العالم، لا يزال يقاوم من أجل تامين حضوره والحفاظ على طابعه الأصلي، ونكهاته وتنوعه وفوائده الغذائية.

غربية عن مطبخنا"، مبيّنا مقابل ذلك، أن الأطباق الموسمية التي تميز المطبخ المغربي بدأت هي الأخرى تختفي. يمتاز المطبخ المغربي باطباقه العريقة وبقيمتته الغذائية الكبيرة، وهو ما يشدد عليه الأخصائي في

وأشارت إلى أن العديد من المحلات العالمية وسلاسل الوجبات السريعة التي تنتشر في كل مكان، تؤثر حاليا على نموج عيش المغاربة، بل وأصبحت نقاط جذب تستقطب الكبار والصغار داعية إياهم لاكتشاف هذا العالم الجديد. وأبرزت أن هذا التغيير يعزى أيضا إلى ولوج المرأة لسوق العمل واعتماد التوقيت المستمر، وهو ما يدفع الناس عموما إلى استهلاك الوجبات السريعة مع أنها "ذات قيمة غذائية سيئة للغاية".

من جانبه، أعرب الشاف الهادي، المتخصص في الطبخ، في تصريح مماثل، عن أسفه لاختفاء عدة أطباق من المائدة المغربية، مؤكدا أن الانفتاح على الآخر لا يعني التخلي عن الهوية الثقافية في شقها المرتبط بالطبخ. واعتبر أن "الأدوار باتت معكوسة على اعتبار أن الغرب أدرك مزايا النظام الغذائي المغربي، في حين أن المغاربة أخذوا يبتعدون عن تقاليدهم، من خلال الإقبال على استهلاك المنتجات المصنعة الغربية عن ثقافتنا".

وأضاف أن المطاعم تسهم من جهتها في هذا التغيير عن طريق تفضيل الأطباق الغربية كما يتضح من خلال قائمة الطعام التي تقدم للزبائن، موضحا أن "غالبية الأطباق المقدمة هي

مطبخا مفتحا على مختلف الحضارات، ويعكس بجلاء تلاقحها على أرض المغرب، فهو يجمع بين الأصول البابلية (أي قبل 3 آلاف سنة)، والروافد الإغريقية والرومانية والفينيقية، مروراً بآرض العراق مرة أخرى زمن الخلافة الإسلامية.

لكن هل يقبل هذا المطبخ المتنوع ومتعدد المشارب ما تقدمه الفضائيات من وصفات غربية وآسيوية وما أتت به المطاعم العالمية من همبرغر ومايونناز انتشرت في المغرب، ونشطت خلال فترة كورونا فوصل طعامها إلى البيوت المغربية واجتمعت عليه عائلات تترخر مطابخها بالمؤونة والبهارات؟ المتابع لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك الأكثر انتشارا في المغرب، يشاهد صورا وتعليقات لشباب وصبايا من المغرب يتفخرون بما أعدوه من بيتزا وسباغيتي، هذا بالإضافة إلى خدمات التوصيل التي اعتمدها المطاعم التي تعدّ أكلات عصرية وشهدت رواجا كبيرا، فمن يتساق إلى أكلة مغربية يطلبها من والدته أو جدته، ذلك يعني أن هذه المطاعم كان أغلب ما تعدّه أكلات عصرية دخيلة على المغرب.

وتعبر خبيرة التغذية أسماء زريول، عن أسفها للحجم الهائل من التغييرات الرئيسية التي تجتاح هذا النظام الغذائي بسبب تأثير التغيرات المحتملة لأنماط الحياة، والتميز على الخصوص بالانهيار بالنموذج الغربي وعاداته الغذائية التي تروج لها وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة، بما يحيل على أن أساليب الحياة الأجنبية أخذت في غزو جميع شرائح المجتمع من خلال تقنيات تقوم على إغراء الجمهور الواسع.

الرباط - طيلة أيام الحجر الصحي، وجدت النساء المغربيات الموظفات والصبايا من طالبات الجامعات والمعاهد فرصة الدخول إلى المطبخ بمزاج الحاذقات ليصنعن الخبز باستعمال "الخميرة البلدية" أو الحساء التقليدي "الحريرة" أو الكسكسي أو الطاجين الذي يتغير بتغير فصول السنة، أو البيصارة.

ومن لم تجد الفرصة في السابق لتتعلم أصناف طعام أجدادها بحكم الدراسة أو الشغل، فإن الحجر الصحي منحها الوقت لتقف إلى جانب أمها في مطبخ يعجّ بالتوابل والبهارات تشاهد أناملها التي تعرف المقادير دون ميزان، والمواقيت التي تضيف فيها الخضار واللحم دون أن تتابع عقارب الساعة لتعلم رائحة الطعام الذي تعدّه أنوف من بالبيت ومن يدخله.

سيدة البيت المغربية معروفة بجملة "عينك ميزانك" في إشارة إلى مقدار التوابل المستعمل في الأطباق، وهي دقة تميز النساء المتقنات في فن الطبخ. تقول فطيمة، الموظفة ببنك والتي أفنت عمرها بين مقاعد

الدراسة ومكاتب الوظيفة، إنها تعرف طعم أغلب الطبقات المغربية دون أن تعرف مكوناتها الدقيقة ولا أسرار غليانها على النار، لكنها خلال فترة الحجر الصحي دخلت في تنافس مع صديقاتها اللاتي أعدن طعاما ونشرن صورته على مواقع التواصل الاجتماعي.

في هذا التحدي الذي دخلت فيه صديقاتها في مجموعة تحت اسم "الحادكة"، وهو لقب يطلق على كل امرأة تتقن إعداد الأكلات المغربية بامتياز، تعلمت الكثير من أمها وأختها الكبرى، لكنها تؤكد أن ما تعلمته وما يتداول اليوم ليس إلا نورا قليلا من المطبخ المغربي العريق والمتنوع.

وتتبع أهمية المطبخ المغربي الذي ذاع صيته في جميع أنحاء العالم، من أنه خليط من المطابخ الأفريقية والإسلامية والمتوسطية والبربرية أو الأمازيغية والأندلسية، ولهذا يأتي في المرتبة الثانية عالميا وفي المرتبة الأولى أفريقيا وعربيا.

ويؤكد الباحث في تاريخ الطبخ المغربي هشام الأخرش، أن المطبخ المغربي يتميز بكونه

الدراسة ومكاتب الوظيفة، إنها تعرف طعم أغلب الطبقات المغربية دون أن تعرف مكوناتها الدقيقة ولا أسرار غليانها على النار، لكنها خلال فترة الحجر الصحي دخلت في تنافس مع صديقاتها اللاتي أعدن طعاما ونشرن صورته على مواقع التواصل الاجتماعي.

في هذا التحدي الذي دخلت فيه صديقاتها في مجموعة تحت اسم "الحادكة"، وهو لقب يطلق على كل امرأة تتقن إعداد الأكلات المغربية بامتياز، تعلمت الكثير من أمها وأختها الكبرى، لكنها تؤكد أن ما تعلمته وما يتداول اليوم ليس إلا نورا قليلا من المطبخ المغربي العريق والمتنوع.

وتتبع أهمية المطبخ المغربي الذي ذاع صيته في جميع أنحاء العالم، من أنه خليط من المطابخ الأفريقية والإسلامية والمتوسطية والبربرية أو الأمازيغية والأندلسية، ولهذا يأتي في المرتبة الثانية عالميا وفي المرتبة الأولى أفريقيا وعربيا.



### المطبخ المغربي يجمع بين الأصول البابلية والروافد الإغريقية والرومانية والفينيقية والأمازيغية والإسلامية



## بعشيقة في العراق ترفع كؤوس العرق نكاية في الدواعش

في شرب الكحول، لكن النساء في العائلات المسيحية واليهودية يشاركن في جلسات العرق ويشربن منه كؤوسا قليلة.

ويعتقد بعض المغرمن بشرب العرق، وخاصة منهم كبار السن، أنه علاج تقليدي لأمراض القلب، لكن مع ذلك لا نجده في الصيدليات، غير أن تجارب الأجداد الذين اعتادوا مداواة بالأعشاب يعتقدون أن فوائده كثيرة.



بلدة تعرف طعم العرق منذ القديم

والفواكه خاصة مساء الخميس، كما يجتمعنا على الموسيقى والغناء والرقص خاصة في الاحتفالات، العرق هو الحياة التي أراد الدواعش حرماننا منها".

ويسمي العراقيون مشروبهم المفضل بـ"حليب السباع"، فحين يضيفون إليه الماء يتغير لونه ليشبه الحليب. كما أنه مشروب الرجال الشجعان، حتى أن البعض منهم يسرخون من شاربتي البيرة والنيبيذ، فهم كأنهم مبتدئون

والعرق بالماة بنسبة أكبر خفت حالوته ومذاقه. ومن الطقوس الأخرى الملازمة للعرق هي عادة الشرب بكؤوس مختلفة فلا يعاد صب العرق في نفس الكأس مرتين، إذ يتم استبدال الكأس بأخر نظيف، وهذه عادة درج عليها عشاق العرق.

وأغرقت المشروبات الروحية المستوردة السوق، التي كانت ضخمة في السابق إلى الحد الذي سمح بوجود الكثير من معامل التقطير المحلية الصغيرة.

ومن زبائن حسين غزوان خيري الذي قال وهو يغادر المعمل حاملا معه زجاجة من العرق "أفضل شراء العرق البيتي لأنني أعرف مصدره، وأعرف المواد التي يصنع منها سعاد عرقه، كما أنه يمتاز بنكهة طيبة لا تجدها في العرق المصنوع في المعامل (الأخرى)".

وقال حسين إن العرق الذي يصنع في البيت يختلف عما توزعه المصانع اليوم، ويصنع العرق في بلاد الشام من العنب بشكل خاص ويمكن صناعته من أنواع أخرى من الفواكه كالتمر والتين. ويفضل العراقيون مشروب العرق على بقية المشروبات الروحية الأخرى، يقول عبدالمحمود إن "العرق يجمع العائلات والأصدقاء على أشبه المأكولات

الماء ويقوم بعملية التقليل، بعدها يضع المزيج في إناء محكم الغلق لتسخينه وتقطير الكحول.

وتدخل في صناعة المشروب الروحي البعشيقي التمور وبنور الحبة الحلوة والمياه العذبة، فضلا عن بعض النكهات الطبيعية كالتفاح.

وأوضح أن هذه طريقة قديمة تُستخدم في المدينة منذ عقود. وأضاف أنه "لما كان إخواننا المسيحيون يعيشون بيننا كان الطلب على هذا المشروب كثيرا، لكن بعد أن هاجروا بسبب الدواعش تراجع الطلب وباتت تجارنا كاسدة".

يقول حسين إن ما يميز العرق عن غيره من المشروبات أنه نادرا ما يُشرب وحده في الجلسات أو السهرات، بل إنه رفيق ملازم لجلسات العشاء والشواء والمكسرات وغيرها من الأطعمة. وأضاف أنه يتم تمديد العرق بالماء النقي وإضافة

وأضاف "أنا أحب هذه المهنة وأشتغل فيها منذ زمان، واليوم أريد أن أعود إلى مهنتي القديمة وأحميها من النسيان".

ويامل حسين في تعريف شريحة عمرية جديدة بالمشروب الذي يصنعه، بعد أن فر معظم المسيحيين واليزيديين العراقيين الذين كانوا يمثلون غالبية الزبائن الراغبين في اقتناء بضاعته.

واليزيديون أقلية دينية قديمة تجمع بين معتقدات من الزرادشتية والمسيحية واليهودية والإسلام. وتعرضوا لضطهاد وحشي على يد تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان يعتبرهم من عبدة الشيطان.

يملاً حسين أوعية ضخمة زرقاء اللون بالتمور ويضيف

يقول حسين إن ما يميز العرق عن غيره من المشروبات أنه نادرا ما يُشرب وحده في الجلسات أو السهرات، بل إنه رفيق ملازم لجلسات العشاء والشواء والمكسرات وغيرها من الأطعمة. وأضاف أنه يتم تمديد العرق بالماء النقي وإضافة

بعشيقة (العراق) - لا يزال سعد حسين، وهو يزيدي عراقي، يصنع شراب العرق الكحولي من التمور المحلية بنكهة اليانسون. أصبح حسين أحد وآخر من يتقنوا من منتجي هذا المشروب في محافظة نينوى بشمال العراق.

اضطر الرجل الذي يبلغ من العمر 42 سنة إلى الفرار من بلده بعشيقة، قرب الموصل، بعدما سقطت في أيدي مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014، لكنه عاد بعد هزيمة المتشددین وطردهم ليفتح من جديد معمله الصغير.

وعرفت بعشيقة بتنوعها الإثني والديني كما أنها شهيرة بإنتاج الكحول. ويعد إنتاج العرق بطعم اليانسون من أبرز منتجاتها في السابق، يقول حسين عن نشاطه في صناعة العرق بأنه جزء من التراث أو شك على الانقراض.

وقال إن "صناعة العرق من المهن التراثية التي انقرضت تقريبا ولم يعد (هناك) من يصنعها في المنطقة".

بعشيقة (العراق) - لا يزال سعد حسين، وهو يزيدي عراقي، يصنع شراب العرق الكحولي من التمور المحلية بنكهة اليانسون. أصبح حسين أحد وآخر من يتقنوا من منتجي هذا المشروب في محافظة نينوى بشمال العراق.

اضطر الرجل الذي يبلغ من العمر 42 سنة إلى الفرار من بلده بعشيقة، قرب الموصل، بعدما سقطت في أيدي مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014، لكنه عاد بعد هزيمة المتشددین وطردهم ليفتح من جديد معمله الصغير.

وعرفت بعشيقة بتنوعها الإثني والديني كما أنها شهيرة بإنتاج الكحول. ويعد إنتاج العرق بطعم اليانسون من أبرز منتجاتها في السابق، يقول حسين عن نشاطه في صناعة العرق بأنه جزء من التراث أو شك على الانقراض.

وقال إن "صناعة العرق من المهن التراثية التي انقرضت تقريبا ولم يعد (هناك) من يصنعها في المنطقة".



## القصص القصيرة لا تحسن مهارات القراءة لدى الأطفال

لندن - يتفق الخبراء التربويون على أن اكتساب مهارات القراءة يتم بصفة تدريجية وأن عملية القراءة تكتسب من خلال المطالعة المستمرة لكنهم لم يحدوا طبيعة المادة المقررة. كما اعتبروا أن القراءة مسألة معرفية تستند على تفكير رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك. لكن دراسة علمية حديثة بينت أن طبيعة المادة المقررة هي التي تعلمنا مهارات القراءة. توصلت هذه الدراسة الحديثة إلى أن قراءة كتاب جيد هي أفضل طريقة لتعزيز القراءة والكتابة، ما يعني أن النصوص الصعبة وعلى عكس القصص القصيرة تحسن مهارات القراءة والكتابة. كما بينت الدراسة أن قراءة المجالات ومطبوعات الكاريكاتير والصور الهزلية لا تؤدي إلى نتائج إيجابية.

**الطلاب الذين يقرأون كتباً عالية الجودة يحصلون على علامات أعلى ويسبقون غيرهم بما يعادل ثلاثة أشهر في مجال دراستهم**

وتعتبر القراءة وسيلة للتواصل والفهم، واستشعار المعنى المطلوب، ووسيلة للتعلم والتواصل مع الثقافات والحضارات عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ، والمرسمة على شكل حروف وأرقام ورموز. وتساهم قراءة الكتب في تعزيز مهارات الأطفال اللغوية، ويذهب الباحثون إلى أن مجرد امتلاك كتاب في المنزل يعد أمراً مفيداً للطفل. وأكدوا أن العائلة التي تحتوي مكتبتها على 100 كتاب يتمتع أطفالها بمهارات قراءة تفوق أقرانهم بمعدل درجة ونصف، وأن احتواء المكتبة على 500 كتاب من شأنه أن يرفع الفارق إلى درجتين ونصف. ويصح خبراء التربية بتشجيع الطفل على القراءة، وذلك بتوفير ظروف عائلية ملائمة تساعد على المطالعة وتخصيص مواد صالحة وذات جودة عالية، حتى تكون القراءة سلوكاً متصلاً فيه.

### نصائح

## كيفية التغلب على اكتئاب الخريف

مع الدخول في فصل الخريف يصبح اليوم أقصر والليل أطول، ومع غياب الضوء بعض الشيء عن النهار، تصير الحالة المزاجية سيئة لدى كثير من الأشخاص، ولأنه لا يمكن تغيير الفصول والطقس، فإنه يمكن التغلب على الحالة المزاجية السيئة ببعض الحيل. يحدث اكتئاب الخريف في الغالب بسبب ظروف الإضاءة المتغيرة؛ حيث يفتر الجسم الميلاتونين، وهو هرمون يعزز النوم ويتحلل عند تعرضه للضوء، وبسبب انخفاض مستوى الإشعاع الشمسي، يتم إنتاج القليل جداً من مادة السيروتونين التي تعتمد على الضوء والتي لها تأثير يحسن الحالة المزاجية، ويتم تحفيز إنتاج السيروتونين من خلال بعض

الأطعمة، مثل الموز والمكسرات وكذلك الشوكولاتة. ومع الخريف يتوقف الكثيرون عن ممارسة أنشطتهم الرياضية في الهواء الطلق، ولكن لا يجب الاستغناء عن ممارسة الرياضة، إذا سمح الطقس بذلك، ويفضل الخروج إلى الطبيعة واستنشاق الهواء النقي، وهو ما يعزز دفاعات الجسم ويقوي جهاز المناعة، ويمكن أن يساعد المشي في التغلب على الحالة المزاجية السيئة، حتى عندما تكون السماء ملبدة بالغيوم. ومن الأمور المهمة أيضاً ضرورة القيام بكل ما يشعر المرء معه بالراحة والاسترخاء مثل جلسات التدليك والساونا، مع العلم أن العطور تساعد على تحسين الحالة المزاجية، وكذلك ارتداء ألوان نابضة بالحياة.



## مشروع «معاش الطفل» وسيلة الحكومة المصرية لمحاصرة التسرب المدرسي

صرف المعاشات الشهرية يحد من الانقطاع المبكر عن التعليم



أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي في مصر مشروع «معاش الطفل» لمحاصرة ظاهرة التسرب المدرسي وتحجيم دائرة الأمية. ويستهدف المشروع الصغار من مجهولي النسب وأبناء دور الأيتام والمطلقات والعائلات التي لا دخل ثابت لها وأبناء السجاء. لذلك بدأت عملية صرف إعانة شهرية لكل طالب لا تسمح ظروفه الأسرية بدخول المدرسة. ويصل عدد الأطفال الذين تم رفع عبء تعليمهم عن الأسرة نحو عشرة ملايين، ذلك أن أغلبهم لا يلتحق بالمدرسة لأسباب اقتصادية.

**أميرة فكري**  
كاتبة مصرية

القاهرة - عدلت الحكومة المصرية من تعاملها مع الأسر التي تضطر لحرمان أولادها من التعليم، وتدفعهم إلى التسرب تحت ضغوط نفسية واقتصادية واجتماعية، وقررت أن تتحمل فاتورة تعليم شريحة كبيرة من الأطفال الذين دفعتهم الظروف القاسية للتسرب من التعليم لتحجيم دائرة الأمية.

ويؤججه الدعم المالي الجديد لمساعدة الصغار على استكمال تعليمهم، حيث أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي مشروع «معاش الطفل» قبل أيام، بحيث يتم صرف إعانة شهرية لكل ابن أو ابنة لا تسمح ظروفها الأسرية بدخول المدرسة.

ويستهدف المشروع الصغار من مجهولي النسب وأبناء دور الأيتام والمطلقة والعائلة دون دخل ثابت وأبناء السجاء، مع تحمل الحكومة مصاريف تعليم أولاد البسطاء الذين يتلقى أبائهم ومهاتهم دعماً مالياً من المندرجين دعماً نفسياً من «تكافل وكرامة» الاجتماعي، ومن ليس لهم مصدر للرزق أو انقطعوا عن العمل.

ويصل أعداد الأطفال الذين تم رفع عبء تعليمهم عن الأسرة نحو عشرة ملايين، وهؤلاء كان أغلبهم لا يلتحق بالمدرسة أمام الظروف الاقتصادية الصعبة، ومع إعادة الكثير من الأسر ترتيب أولوياتها بما يتناسب مع الدخل الشهري، مقارنة بارتفاع الأسعار، تحول التعليم إلى قرار استثنائي وليس هدفاً أساسياً.

ووفق آخر إحصاء حكومي، بلغ عدد المتسربين من التعليم في مصر عام 2018، نحو مليون ومنتى ألف طالب وطالبة، منهم نحو 321 ألفاً يفترض أن يكونوا مدرجين بقوائم المرحلة الابتدائية، و451 ألفاً في المرحلة الإعدادية و349 ألفاً في الثانوية العامة (البكالوريا) والمدارس الفنية. وترى الحكومة أن تحصل نفقات التعليم للملايين من الأطفال سوف تكون تبعات اقتصادية على الدولة أقل بكثير من ترك هؤلاء يتسربون ويشكلون قنبلة موقوتة في وجه المجتمع مستقبلاً، حيث ترتفع نسبة الأمية لأرقام قياسية، الجدران بهذا اللون لإضفاء طابع البحر

### ديكور

## أبرز ألوان الديكورات الداخلية لهذا الموسم



كما يمكن استعمال أكسسوارات باللون الأحمر والأزرق الغامق، علاوة على أنه يمكن توليف لون الكراميل مع الخامات الطبيعية مثل الأخشاب. ويعد لون القرفة من الدرجات اللونية الدافئة التي تسود خلال فصل الخريف، ويعمل هذا المزيج من اللون الأحمر والبني على إضفاء أجواء دافئة للغاية تجمع ما بين البني والأصفر مع لمسة من اللون السوردي، ومن خلال استعمال بعض الديكورات بلون الكراميل يتحول التصميم الداخلي البسيط إلى أجواء أكثر عائلياً، ويمكن تنسيق لون الكراميل مع درجات اللون الأبيض والكريمي والبيج المحادية،

المتوسط على الغرفة، وإشاعة أجواء من الراحة والاسترخاء في المنزل، وبدلاً من ذلك يمكن إضافة لمسات باللون الأخضر الزيتوني على المفروشات والديكورات الداخلية في المنزل. كما أوضحت الشركة الألمانية أن لون الكراميل السائد خلال فصل الخريف يعتبر درجة لونية أنيقة وراقية للغاية تجمع ما بين البني والأصفر مع لمسة من اللون السوردي، ومن خلال استعمال بعض الديكورات بلون الكراميل يتحول التصميم الداخلي البسيط إلى أجواء أكثر عائلياً، ويمكن تنسيق لون الكراميل مع درجات اللون الأبيض والكريمي والبيج المحادية،

أشار خبراء الديكورات الداخلية بشركة واستوانغ الألمانية إلى هيمنة ثلاثة ألوان على اتجاهات الديكورات الداخلية خلال فصل الخريف الحالي، حيث تفسح درجات الألوان الصيفية مثل الأزرق الملكي والأصفر الليموني المجال أمام ألوان الأخضر الزيتوني والكراميل والقرفة للانتشار خلال فصل الخريف، وأكدت الشركة الألمانية أن ألوان الديكورات الداخلية الجديدة والأنيقة للغاية مستوحاة من الطبيعة. وأكد الخبراء الألمان على عودة اللون الأخضر الزيتوني الدافئ إلى عالم الديكورات الداخلية، حيث يمكن طلاء الجدران بهذا اللون لإضفاء طابع البحر

### التبعات الاقتصادية للتسرب أكثر كلفة من نفقات التعليم

تقديم الدولة مساعدات مادية لن ينهي الأزمة، لأنها ثقافية أكثر منها اقتصادية. ويشمل الدعم الحكومي توفير مستلزمات المدارس من أدوات مكتبية وملابس وغيرها، من خلال جمعيات أهلية تتشرك مع وزارة التضامن للحد من التسرب التعليمي.

وهناك خطة أخرى لتخصيص مبلغ مادي من البنوك الحكومية للأسر البسيطة لإعانتها على تدبير أمورهم، على أن يتم سداده بفوائد بسيطة، بحيث تقيم مشروعاً يدر عليها دخلاً معقولاً، مقابل ترك الأبناء يتعلمون ووقف تسربهم بهدف العمل.

وتتضمن الخطة عدم وضع شروط خاصة بالنسب للعائدين من الشارع إلى المدرسة، ومهما كانت أعمارهم، فسوف يتم قبولهم، على أن يتم تعويضهم بما فاتهم من دروس مضت خلال السنوات التي كانوا خلالها خارج حقل التعليم. وبقي الاستثمار في الصغار المجتمع من انتكاسات أسرية مستقبلية لا حصر لها، ويكفي أن الفكر المتطرف لن يتسلسل إلى عقولهم أو يتم دفعهم للزواج المبكر الذي يرتبط صعوداً أو هبوطاً، بالتسرب التعليمي.

ورأى أحمد مصيلحي رئيس شبكة الدفاع عن الطفل، أن احتواء أبناء الآباء السجاء ومجهولي النسب والمطلقين والبسطاء وتحمل فاتورة تعليمهم، يحمي المجتمع من أن تكون بين فئاته شريحة من أرباب الأسر لاحقاً، أعداء للبيئة المحيطة بهم، وينظرون لمن حولهم بكرهية وتحطيط للانتقام، لأن المجتمع لم يرحم قسوة الحياة عليهم.

وأكد لـ «العرب» أن استعاضة التسرب يؤسس لكيانات أسرية لا تؤمن بالتعليم كهدف مقدس وما يترتب على ذلك من تصرفات واكتساب ثقافات هدامة، والخطر أن يخلق هؤلاء ثقافتهم الحياتية من الشارع، ولا يكون لديهم الحد الأدنى من المعرفة بالتكوين الأمثل للعائلة.

وقال رضا حجازي نائب وزير التربية والتعليم، لـ «العرب»، إن الحكومة لا ترغب في وجود طفل واحد متسرب من الدراسة، لأن كل صغير لم يتعلم سوف يؤسس أسرة ويكون مسؤولاً عن أبناء ويجهل أبجديات التربية سوف يورث الأمية لأولاده.

وأشار إلى أن قاعدة المستفيدين اتسعت لإغراء الأسر على إلحاق الأبناء داخل المؤسسة التعليمية، وهم لا يرهقون أنفسهم لتوفير المصروفات، ويكفي عدد الأيمن الذين يصعب إقناعهم بخطط التطوير والتنمية، لأن عقولهم توقفت عند مرحلة بعينها.

ويبدو أن القائمين على ملف عودة المتسربين إلى التعليم، غيروا نهج التعاطي مع الأسر البسيطة كليا، فقد كان الاعتماد على فرض عقوبات على الأمي الذين يمنعون أولادهم من التعلم، بالتلويح بحرمانهم من الدعم وتقليص الخدمات المجانية لهم.

لكن ذلك لم يحقق الغرض، فجاءت فكرة عدم معاقبة الطفل على ظروف أسرته أو قراراتها الخاطئة التي قادت الأب والأم للسجن أو الطلاق أو الاستسلام لتبعات الفقر.

وقال ياسين محمد، وهو حارس عقار بالقاهرة، إنه يجهد مشروع وزارة التضامن، ولم يستفد من تسهيلات الحكومة بحمل تكلفة أبناء الأسر، مع أن لديه أربعة أبناء لم يتعلموا، ومفترض أنهم في مراحل دراسية من الصف الأول حتى الرابع الابتدائي. وأضاف أن الكثير من الأسر غير المقادرة مادياً تستسهل تسرب أولادها من المدارس أمام صعوبات الحياة، ولو كانت تعرف أنها لن تتحمل تكلفة تعليمهم لتغيرت نظرتها.

وبعد أن علم بأبعاد المشروع الجديد، قرر السير في إجراءات حصول أولاده على معاشات شهرية تضمن لهم تحصيل القراءة والكتابة على الأقل، ما يعكس أن

وتزيد معدلات الزواج المبكر بشكل تصعب السيطرة عليه مهما بلغت العقوبات المخصصة لمكافحته. وتقدم الإعانات الشهرية لأسرة الطفل بناء على جديتها في تعليمه، وليس لغرض آخر مثل توجيه الأموال لمخصصات أخرى، كما أن الصغار لن يتأثروا بالظروف التي نشأوا في محيطها، مثل قرار انفصال الأب والأم.

**اتساع دائرة التسرب يؤسس لكيانات أسرية لا تؤمن بالتعليم كهدف مقدس ويترتب على ذلك اكتساب ثقافات هدامة**

ويأتي الدافع الاقتصادي على رأس الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الأولاد من المدارس، وهو ما تطرقت إليه الحكومة، بعد دراسات مستفيضة استعانت خلالها بفرق بحث ميدانية التقت العديد من الأسر، ورفعت تقاريرها إلى الحكومة للبحث عن حل واقعي.

ويريد هذا التوجه مخاطبة الشريحة التي تحرم أولادها من التعليم بلغة المال، باعتباره المتحكم الأول في قرارات غالبية الأسر، فكتير منها لا تعلم صغارها ليتحققوا بالعمل في حرفة تناسب أعمارهم.

وتعتبر الشروط التي حددتها وزارة التضامن الاجتماعي ميزة حصول الطفل على معاش شهري يساعد على توفير مستلزمات الدراسة، وكيفية تقديم ما يثبت أن هذا الصغير ليس لديه مصدر دخل ثابت، وبعدها يحصل مباشرة على القيمة المادية التي تصل إلى مئتي جنيه شهرياً (12 دولاراً)، وهو مبلغ معقول إذا ما قورن بتكلفة التعليم في المدارس الحكومية.

## بقاء ساريتش يربك حسابات الأهلي السعودي

لصفوفه مؤخرًا. ورحب لاعبو الأهلي، بالوافد الجديد الذي ارتدى القميص رقم 28، بإقامة ممر ترحيبي له قبيل بداية الحصة التدريبية، وسط أجواء مميزة بين الروماني وبقية أفراد الكتيبة الأهلوية.

**إدارة الأهلي تريد التعاقد مع بديل لساريتش، لكن في حال إصراره على البقاء سيضطر الفريق لمواصلة الدوري بستة لاعبين أجنب**

وأبرز الحساب الرسمي للنادي الأهلي، صورة لرئيس نادي أهلي جدة عبدالإله مؤمنة وهو يتحدث مع المدرب فلادان ميلوفيتش، بخصوص بعض الأمور التي تخص الفريق الكروي.

فسخ عقد اللاعب البوسني، وذلك لحين عودته من الإصابة، حيث وافق ساريتش مبدئياً قبل أن يغير رأيه بعد نتائج التقارير.

وأوضحت وسائل الإعلام أن إدارة الأهلي تريد التعاقد مع بديل لساريتش في خط الدفاع بطلب من الصربي فلادان ميلوفيتش مدرب الفريق، لكن في حال إصرار ساريتش على البقاء سيضطر الفريق لمواصلة الدوري بستة لاعبين أجنب خاصة وأن الشرط الجزائي في عقد اللاعب البوسني يقدر بمبلغ 7 ملايين يورو.

وكان الأهلي استهل مشواره في الدوري السعودي بالفوز على الباطن 1-0 في المرحلة الأولى من المسابقة.

وشارك الكسندرو ميتريتا المحترف الروماني الجديد، بالتدريبات الجماعية لفريق أهلي جدة، وذلك بعد انتقاله

الرياض - ذكر تقرير إخباري، أن البوسني الفيس ساريتش لاعب فريق الأهلي السعودي لكرة القدم، رفض طلب إدارة ناديه بنشان التوصل إلى تسوية مالية من أجل إنهاء التعاقد معه بعد تعرضه لإصابة في الرباط الصليبي.

وكشفت صحف رياضية سعودية، عن رغبة الأهلي في التخلص من ساريتش والتعاقد مع لاعب أجنبي بديل للاستفادة من خدماته، وذلك بسبب غياب ساريتش الذي قد يطول.

وأضافت أن اللاعب البوسني قدم صورة من تقارير طبية لإدارة ناديه توضح إمكانية عودته إلى المشاركة مع الفريق في يناير من العام المقبل، وأن غيابه عن الفريق لن يطول لأكثر من شهرين.

وكانت إدارة الأهلي قدمت مقترحا للاعب بإسقاط اسمه من قوائم الفريق من أجل الاستفادة من لاعب أجنبي آخر، دون

## إسقاط تهم المنشطات بحق البحرينية عيد ناصر

غشاشة. تغيبت فقط عن ثلاثة اختبارات للمنشطات، وهذا طبيعي. يمكن أن تحصل أمور مماثلة لأي كان". وتابعت "لا أريد أن يفكر الناس في أمور أخرى، لاني لن أكون أبداً غشاشة". وكانت عيد ناصر توجت في الدوحة بذهبية مونديال 2019، مسجلة ثالث أسرع توقيت في تاريخ السابق وقدره 48.14 ثانية.

ودخلت سلوى عيد ناصر التاريخ عندما حققت ثالث أسرع توقيت في كل الأزمنة بتسجيلها 48.14 ثانية في سباق 400 متر ضمن بطولة العالم في الدوحة محرزة الميدالية الذهبية وذلك بعد نيلها الفضية في مونديال لندن 2017. وبدأت وحدة النزاهة المستقلة عملها في 2017، بعد سلسلة من فضائح المنشطات في عالم ألعاب القوى.

في الاتحاد الدولي لم تؤكد تغيبها عن اختبار في أبريل 2019، وذلك لحسن نيتها، ما يعني أنها لم تغيب عن ثلاثة اختبارات في غضون 12 شهراً. ولم ينجح المراقب المتواجد في البحرين في إيجاد منزل عيد ناصر، بسبب معلومات غير واضحة قدمتها عن مكان إقامتها. وأضافت وحدة النزاهة أنها تملك حق الاستئناف لدى محكمة التحكيم الرياضية.

وكانت عيد ناصر قالت في فيديو على حسابها في إنستغرام في يونيو الماضي "لم أكن يوماً

للندن - أسقطت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى الثلاثة تهم تعاطي المنشطات الموجهة لبطلية العالم في مسافة 400 متر على البحرينية سلوى عيد ناصر.

وكانت ناصر (22 عاماً) قد أوقفت مؤقتاً في يونيو الماضي لاتهامها بعدم احترام قوانين المنشطات في ما يتعلق بمكان تواجدها. ويخضع رياضيو النخبة في ألعاب القوى لموجبات صارمة بتحديد أماكن تواجدهم (العنوان، المسكرات، التدريبات، المنافسات)، مع ضرورة وضع جدول زمني بتحديد الساعة والمكان من أجل الخضوع لفحص مفاجئ عن المنشطات.

وإذا تخلف أي رياضي عن القيام بهذه الواجبات 3 مرات على مدى عام واحد، فإنه يواجه عقوبة الإيقاف لمدة سنتين. وكانت وحدة النزاهة اعتبرت أن العداة النيجيرية المولدة، قد أخفقت في تلبية معايير التواجد أربع مرات، بينها ثلاث مرات في الفترة بين مارس 2019 ويناير الماضي. لكن محكمة الانضباط

## انطلاق الدوري السوري بموجة انتقالات

رداوي بدلاً من ماهر بحري، والاتحاد مع مهند البوشي بدلاً من محمد عقيل، والكرامة مع أحمد عزام بدلاً من عبدالقادر رفاعي، والوثبة مع أنس مخلوف بدلاً من هيثم جطل، والطليعة مع طارق جبان بدلاً من ياسر البني، والفوة مع إيهاب عبدالكريم بدلاً من حسان إبراهيم، والحرجلة مع فجر إبراهيم بدلاً من محمد شديد، والشرطة مع مصعب محمد بدلاً من باسم ملاح.

### مواجهات ساخنة

تنطلق المرحلة الأولى من النسخة الخمسين بمشاركة 14 فريقاً، وبمواجهات ساخنة، يتصدرها ديربي اللاذقية بين حطين وجاره تشرين حامل اللقب. ويلتقي في دمشق فريق الجيش مع الاتحاد في مواجهة متكافئة، فيما تشهد حمص لقاء الكرامة، الذي يسعى إلى استعادة أمجاده بتعاقد عدد اللاعبين عمرو جنابات ونامر حاج محمد، مع المرحلة الذي نجح في الوصول إلى الدوري الممتاز بعد خمس سنوات من تأسيسه.

وفي العاصمة، يلتقي الفوة مع الشرطة في مواجهة تميل فيها الكفة للفوة، في ظل خسارة الشرطة أبرز نجومه لانتقالهم إلى اندية أخرى. وفي طرطوس يلعب الساحل الوثبة في مباراة متكافئة، كما يلتقي الطليعة ضيفة جلة في حماة. وفي حلب يتطلع الحرية العائد للأضواء إلى نتيجة إيجابية أمام الوحدة.

بيد أنه سيجسم مصير أربعة من أبرز لاعبيه نتيجة العقوبات التي فرضها الاتحاد بعد الأحداث التي شهدتها مباراة الكاس السوبر مع تشرين. ويصنف نادي الاتحاد الحلبي، سادس الموسم الماضي ضمن الفرق المنافسة على اللقب أيضاً، حيث عزز صفوفه بالعديد من اللاعبين الدوليين، أبرزهم الظهير الأيمن برهان صهيوني وساعد الدفاع عبدالرزاق الحسين، وقلب الهجوم وأقت مهدي والحارس خالد حجي عثمان. وبالرغم من تالفه الموسم الماضي واحتلاله المركز الثاني، يعاني الوثبة الحمصي من فراغ خسارته لمعظم نجومه الذين تعاقدا مع اندية أخرى.

**المرحلة الأولى تنطلق بمشاركة 14 فريقاً، وبمواجهات ساخنة، يتصدرها ديربي اللاذقية بين حطين وتشرين**

وتتصدر اهتمامات باقي الأندية، منها الطليعة الحموي والشرطة والساحل والحرية العائد للأضواء، وجبلة والفوة، التي تجنّب الهبوط. وفي حين حافظت 6 فرق على مدربيهما للموسم الثاني على التوالي، فإن باقي الفرق الثمانية غيرت فريقها التدريبي، فتعاقد تشرين مع ضرار

### تعاقدات بارزة

من جهته، تعاقد فريق الجيش رابع الموسم الماضي، مع 10 لاعبين من الدوليين الجدد والقدامى، أبرزهم قلبا الدفاع جهاد باعور وعبدالناصر حسن، والحارس خالد إبراهيم وساعد الدفاع زيد غريز والمهاجم الشاب محمد البري. بدوره احتفظ نادي تشرين بطل الدوري بمعظم تشكيلةه الأساسية وعززها بالدوليين الثلاثة، الحارس وليم غنام وساعد الدفاع ورد السلامة والمهاجم كامل كواية.

ويأتي الوحدة الدمشقي خامس الموسم الماضي ضمن دائرة المنافسين، بعدما احتفظ بمعظم تشكيلته وعززها بتعاقد مع الدوليين أسامة أومري وحמיד ميدو وعدي جفال ومحمد زينو.

## نهضة بركان المغربي يكرر الإنجاز في بطولة الكنفيدرالية

محمد عزيز يواصل تسجيل الأرقام التاريخية



### أرقام تاريخية

الذين كان من بينهم المغربي عادل زوراق". قرارات ندالكانت سبباً في توتر الأجواء بين لاعبي النادييين، وفرضت على ندال كبح جماحهم بالبطاقات الصفراء، إلا أنها كانت من بين نقاط المباراة السوداء.

### جدل التحكيم

أعرب طارق السكتيوي، مدرب نهضة بركان، عن سعادته بالتأهل إلى النهائي. وقال السكتيوي، في المؤتمر الصحافي بعد المباراة "عاني اللاعبون في الشوط الأول، وكانوا نوعاً ما متشنجين، لذلك أعطيت تعليماتي بين الشوطين، وطلبت منهم تفادي الضغط وأهداف متقدما على مهاجمين من العيار الثقيل هما محسن باجور والآن تراوري وأداما با.

بلغ فريق نهضة بركان المغربي نهائي بطولة كأس الكنفيدرالية الأفريقية لكرة القدم بفوزه على مواطنه حسنية أكادير في المجمع الرياضي الأمير مولاي عبدالله بالرباط في المربع الذهبي للبطولة. وواصل الفريق المغربي تألقه في هذه المسابقة القارية.

الرباط - كرّر نادي نهضة بركان المغربي، إنجاز النسخة السابقة في بطولة الكنفيدرالية، ليصل في رابع مشاركاته الأفريقية للنهائي الثاني تواليًا، بعدما اجتاز حسنية أكادير، بهدفين مقابل هدف، في نصف النهائي، على ملعب مولاي عبدالله بالرباط. وعادل نهضة بركان رقم الجيش الملكي، الذي تحقق قبل 15 عاماً، عندما بلغ نهائين أفريقيين على التوالي، كأول فريق مغربي، فاز بالاولى أمام دولفين النيجيري 2005 وخسر الثانية أمام النجم الساحلي التونسي في العام التالي. وتمكن نهضة بركان من معادلة الرقم، في رابع مشاركة له، بعدما خسر نهائي النسخة الماضية بركلات الترجيح أمام الزمالك.

**نهضة بركان عادل رقم الجيش الملكي، الذي تحقق قبل 15 عاماً، عندما بلغ نهائين أفريقيين على التوالي، كأول فريق مغربي**

ويطلق أنصار بركان وصف "راموس النهضة" على محمد عزيز كونه يضي موسمها العاشر تواليًا مع الفريق، محاكياً لإخلاق راموس للنادي الملكي ريال مدريد، إضافة لتشابهما في مهارة تسجيل الأهداف. وبلغ مجموع ما سجله محمد عزيز هذا الموسم 16 هدفاً، في كل المسابقات، وهو رقم كبير جداً بالنسبة لمدافع، وكان محمد عزيز قد اختير الموسم الماضي أفضل لاعب في الدوري، بعد أدائه المستقر الذي حوّلته اليوم ليكون رمزاً داخل نهضة بركان السعالي للظفر باللقب القاري الأول في تاريخه.

أثار الحكم الكونغولي ندال، ضجة كبيرة في مواجهة ممثلي المغرب؛ بسبب قراراته الغريبة التي جاء على رأسها التي جعلت فريقه لنهائي البطولة للنهضة الثانية تواليًا. ويهدفه أمام أكادير (1-2) يكون محمد عزيز قد بلغ هدفه السادس في المسابقة رغم كونه يلعب

القاهرة - تتواصل ردود الفعل على الحدث الطارئ في نادي الرجاء، المتمثل في تزايد عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا بين لاعبيه خلال الساعات القليلة الماضية. وقال مصدر مقرب من دوائر صنع القرار في الكاف "لا أستبعد أن تكون احتفالات لاعبي الرجاء مع إدارته وانتصاره يوم الأربعاء المنقضي، بالتوقيع بالدوري سبباً رئيسياً في تفشي العدوى داخل الفريق". وأكد مصدر داخل الكاف أن هناك توقعاً بأن يطلب الرجاء تأجيل مباراته أمام الزمالة، لكن سيكون هناك صعوبة شديدة في تلبية طلبه، وتم وضع شرط وحيد لتنفيذه. وشدد المصدر

### رقم تاريخي

توج محمد عزيز قائد فريق نهضة بركان نفسه مرة أخرى نجماً لنصف نهائي الكنفيدرالية أمام مواطنه حسنية أكادير، بعد توقيعه على ثنائية الفوز التي جعلت فريقه لنهائي البطولة للمرة الثانية تواليًا. ويهدفه أمام أكادير (1-2) يكون محمد عزيز قد بلغ هدفه السادس في المسابقة رغم كونه يلعب

## لانية لتأجيل مباراة الزمالك والرجاء

على أن موقفاً مشابها حدث مع نادي حسنية أكادير المغربي، بعدما اكتشف إصابة 7 لاعبين بالفايروس الجمعة الماضي، وطلب تأجيل مباراته أمام مواطنه نهضة بركان، في نصف نهائي الكونفيدرالية. ورفض الكاف تلبية طلب الحسنية، وأجبره على خوض اللقاء، الذي انتهى بفوز بركان بهدفين مقابل هدف واحد، وتأهله إلى النهائي للعام الثاني تواليًا. وأشار المصدر إلى أن ما حدث مع بركان سيطبق على الرجاء، فالكاف وضع مبدأ ينص على أن أي فريق يمتلك 11 لاعبا داخل الملعب و3 على الأقل على دكة البدلاء سيُجبر على خوض مباراته. واختتم المصدر تصريحاته بالتأكيد

على أن هناك مباحثات ستتم مع الرجاء، خاصة أن هناك أنباء تاتي من داخل النادي المغربي بأن هناك إصابات بخلاف كورونا وصلت إلى 6 لاعبين وهو ما يجعل الأمور معلقة، لكن إذا امتك الرجاء 14 لاعبا سيتم رفض أي طلب منه لتأجيل المباراة. وبين "لن نجزم بالقول إن التأجيل غير وارد لكنه ضئيل، بسبب ضغط الروزنامة خاصة بسبب بروتوكول لجنة المسابقات الذي أطلعت عليه الأندية المشاركة". وقال "هذا البروتوكول الذي سيطبق أيضاً في النسخ المقبلة من البطولتين، كان سبباً في رفض طلب مماثل لنادي حسنية أكادير وكان لديه 12 إصابة منها 7 لاعبين".



ديربي اللاذقية بين حطين وتشرين

# قمة بين ليفربول وأياكس والبايرن تحت ضغط أتلتيكو مدريد

## لقب دوري الأبطال طموح غوارديولا مع مانشستر سيتي



ليفربول يستأنف رحلة البحث عن إنجاز جديد

إلى إنتر بصفتها دائما، بعد أن أضى آخر موسمين معارا إلى بوروسيا دورتموند الألماني من بطل إسبانيا.

قرر التخلي عنه. انتقل كيمي (21 عاما) مطلع الموسم الحالي من كتيبة المدرب الفرنسي لريال مدريد زين الدين زيدان مع الفريق الإيطالي، أنه كان مخطئا عندما

ولكن ليثبت أيضا لريال مدريد الإسباني الذي أوقعته القرعة في المجموعة ذاتها مع الفريق الإيطالي، أنه كان مخطئا عندما

## أرقام تاريخية ترسم ملامح دوري الأبطال

أي مباراة في دوري أبطال أوروبا، مقابل 469 لاعبا سبق لهم المشاركة بالبطولة. فرنسا هي أكثر دولة يشارك لاعبوها في نسخة 2020 - 2021 من دوري أبطال أوروبا، بواقع 97 لاعبا، تليها إسبانيا بـ 74 لاعبا، ثم البرازيل بـ 70 لاعبا، فيما تتحتل أوكرانيا المركز الرابع بـ 64 لاعبا، متفوقة بـ 3 لاعبين على إيطاليا صاحبة المركز الخامس. كيليان مبابي واحد من 97 لاعبا فرنسيا يشاركون في النسخة الجديدة من دوري أبطال أوروبا. 10 هو عدد اللاعبين الأمريكيين المشاركين في النسخة الحالية من دوري الأبطال، وحسب صحيفة "سبورت" الكتلونية فإن هذا هو أكبر عدد من لاعبي الولايات المتحدة يشارك في موسم واحد للبطولة الأوروبية العريقة.

أسسها ريال مدريد الإسباني، الأكثر تتويجا بـ 13 لقبا، والذي يتنافس في المجموعة الثانية هذا الموسم، مع إنتر ميلان الإيطالي وشاختر الأوكراني وبروسيا مونشنغلاخ الألماني. وتغيبت عن النسخة الجديدة 10 فرق سبق لها التتويج باللقب، هي ميلان الإيطالي وبنفيكا البرتغالي وهامبورغ الألماني وأستون فيلا وتوتنهام فورست الإنجليزيان وستيوا بوخارست الروماني والنجم الأحمر الصربي وسيلتيك الاسكتلندي وفينورد وايندهوفن الهولنديان. 949 هو عدد اللاعبين المسجلين في قوائم الأندية المشاركة بالموسم الجديد من دوري أبطال أوروبا، وهم موزعون على 32 فريقا، 480 هو عدد اللاعبين الذين لم يسبق لهم لعب

لوزان (سويسرا) - انطلق دور المجموعات للنسخة الجديدة من دوري أبطال أوروبا (2020 - 2021)، التي تقام بعد شهرين فقط من انتهاء النسخة الماضية (2019 - 2020)، وكان بايرن ميونخ الألماني توج بلقب دوري الأبطال الموسم الماضي بعد مسيرة تاريخية شهدت فوزه بكل مبارياته في البطولة، وأخرها كانت أمام باريس سان جيرمان الفرنسي في النهائي بهدف دون رد. وستكون هذه النسخة هي الـ 66 في تاريخ البطولة الأوروبية التي انطلقت عام 1955، والـ 28 بالشكل الحالي، بعد تغيير اسمها من "كأس أوروبا للأندية" إلى الاسم الحالي "دوري أبطال أوروبا"، عام 1992. وحقق لقب دوري أبطال أوروبا 22 ناديا على مر التاريخ، على

لكتيبة تضم أمثال البلجيكي كيفن دي بروين، ريجيم ستيرلينغ والأرجنتيني سيرجيو أغويرو. وما يستهل بايرن ميونخ الألماني حملة الدفاع عن لقبه في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم أمام ضيفه العنيد أتلتيكو مدريد الإسباني، في خريف مزدحم بالمباريات بسبب الروتامة المضغوطة جراء تفشي فيروس كورونا. وبدأ الضغط مبكرا على تشكيلة المدرب هانزي فليك التي أحرزت اللقب عن جدارة في نهائي لشبونة على حساب باريس سان جيرمان الفرنسي (1 - 0). وقال مهاجمه توماس مولر بعد القرعة "تتحول الضغط إلى فورسا بعد إحرازك اللقب".

لكن مباريات دوري الأبطال ستقام مجددا وراء أبواب موصدة، إلا بحال نالت الضوء الأخضر من السلطات المحلية لاستيعاب 30 في المئة من سعة المدرجات بحسب بروتوكول الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وحقق بايرن الموسم الماضي ثنائية تاريخية جديدة، برغم إقالة مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش مطلع الموسم، فتمكن من الفوز بلقبين في دوري أبطال أوروبا وكونفدرالية أوروبا الغربية في 2013 و2016، لكن مشواره القاري توقف دوما في الأوار الإقصائية.

تواصل مساء اليوم الأربعاء مواجهات دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا بمباريات مثيرة أبرزها المواجهة الهولندية الإنجليزية المثيرة بين أياكس وليفربول. في حين يستقبل مانشستر سيتي الخصم العنيد بورتو البرتغالي. أما بايرن ميونخ فسيكون تحت ضغوط كبيرة حين يواجه أتلتيكو مدريد الإسباني.

ارتفعت حدة الضغط على المدرب الكاتالوني الذي منح برشلونة اللقب مرتين في بداياته، قبل أن يختبر مطبات قارية أيضا مع بايرن ميونخ الألماني رغم نجاحه محليا. أحرز مع الفريق البافاري لقب الدوري ثلاث مرات والكأس مرتين بين 2013 و2016، لكن مشواره القاري توقف دوما في الأوار الإقصائية.

**أتلتيكو مدريد يأمل في مواصلة إحراج الأقباء، على غرار إقصائه لليفربول حامل اللقب الموسم الماضي من ثمن النهائي**

يخيم الشك على مستقبل غوارديولا مع سيتي، خصوصا وأنه دخل عامه الأخير من عقده، ولا شك أن مشواره في دوري الأبطال سيحدد بشكل كبير مستقبله الكروي مع سيتي. رسميا، يعبر الطرفان، أي المدرب وإدارته، عن رغبة الاستمرار في المستقبل. قال عمر برادة مدير العمليات في مجموعة "سيتي غروب" المالكة للنادي "بيب أفضل مدرب في العالم ونريد بقاءه". في المقابل، قال غوارديولا قبل ثلاثة أسابيع "أرغب بالبقاء فترة أطول هنا". لكن بيب يركب التحديت جيدا، وأنه برغم كل نجاحاته الماضية على غرار إحرازه ثمانية ألقاب مع سيتي في آخر ثلاث سنوات، يتعين عليه أن يستحق التجديد. بعد عشر سنوات من إنجازه الأخير مع برشلونة في دوري الأبطال (2009 و2011)، يستهل غوارديولا حملته الحالية ضد بورتو البرتغالي في مجموعة ثالثة واعدة تضم أيضا مرسيليا الفرنسي وأولمبياكوس اليوناني. عدم تصدره المجموعة وبالتالي عدم خوض ثمن النهائي على أرضه، سيُعتبر إخفاقا

لندن - تشهد المجموعة الرابعة من مسابقة دوري أبطال أوروبا اليوم الأربعاء مواجهة مثيرة بين أياكس الهولندي وليفربول الإنجليزي اللذين يستحوذان مجتمعين على تسعة من ألقاب البطولة. ورغم التاريخ الحافل لكليهما، التقى أياكس وليفربول مرة واحدة سابقة فقط في البطولة وكانت في موسم 1966 - 1967 وكان التفوق فيها من نصيب أياكس.

وكان الفريقان على وشك مواجهة جديدة في نهائي البطولة عام 2019 ولكن أياكس سقط في الثانية الأخيرة أمام توتنهام الإنجليزي بالدور قبل النهائي. وبالرغم من التاريخ الزاخر لهما في البطولة القارية، إلا أنها المباراة الثالثة فقط بينهما. في الدور الثاني من نسخة 1967، سجل "الطائر" يوهان كرويف ثلاثية ناهبا وإيابا ليفوق فريق العاصمة إلى التاهل (5 - 2 و 2 - 0). ويعول ليفربول على الدولي المصري محمد صلاح الذي سجل أربع مرات في آخر سبع مباريات أوروبية.

وقبل هذه المواجهة المرتقبة، تلقى ليفربول بطل الدوري الإنجليزي صدمة كبيرة من خلال إصابة مدافعه الكبير الهولندي فيرجيل فان دايك بقطع في الرباط الصليبي للركبة خلال مباراة الديربي أمام إيفرتون مطلع هذا الأسبوع ضمن فعاليات الدوري الإنجليزي. وتشهد المجموعة الرابعة أيضا مواجهة أخرى بين ميديلاند الدنماركي وأتالانتا الإيطالي. من جانبه يستقبل مانشستر سيتي الإنجليزي خصما عنيدا هو بورتو البرتغالي المتوج مرتين في 1987 و2004، فيما ينتظر الفريق لقبه الأول مع مدربه الفذ الإسباني جوزيب غوارديولا. في موسمه الخامس على رأس الإدارة الفنية لسيتي، يستهل المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا حملة جديدة بحثا عن منح فريقه الإنجليزي لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

## المغربي هيدان يدخل تاريخ الدوري السوداني

إلى دورانه في دومة نتائج أفقدته الثقة ولوحت باحتمال حتى فقدان فرصة العودة للعب بالكنفدرالية. النسخة تمثلت في تعادله مع حي العرب والأصل والمرح الفاشر والهلال والمرح وخسر من الخرطوم الوطني، قبل أن يستفيق من غفوته ويستعيد الكبرياء ويحقق فوزا مهما للغاية على حي الوادي في آخر مبارياته (2 - 1) وهو الفوز الذي أكد به هيدان جدارة فريقه في اللعب بالكنفدرالية. في الحاليتين أعاد هيدان الخرطوم الوطني والهلال الأبيض إلى اللعب بالكنفدرالية بعد غياب، وهو إنجاز غير مسبوق لمدرّب أجنبي أو محلي عمل بالدوري السوداني.

وفي المرة الثانية، هذا الموسم حيث تولى مهمة الهلال الأبيض المترنح والمتذبذب في النتائج، فبدأ مسيرة مثيرة للإعجاب حين قاده لعدم الخسارة في 10 مباريات متتالية فاز بـ 9 منها وتعادل في واحدة خارج ملعبه. مسيرة المباريات 10 هي التي قفزت بالأبيض وجعلته منافسا حتى على المركز الثاني في مرحلة من مراحل الدوري السوداني هذا الموسم. وشهد الفريق نسخة فنية قبل فترة ليست طويلة من استئناف النشاط، حيث توقف برنامج الإعداد ما أدى

الرباط - دخل المدير الفني المغربي الشاب خالد هيدان، تاريخ الدوري السوداني، كونه أصبح أول مدرب أجنبي يصنع الفارق ويحقق النجاح مع فريقين مختلفين وفي موسمين متتاليين. رحلته بدأت من مغامر ومغمور إلى ناجح ومرموق المكنة بين الأجنبي الذين عملوا في الدوري السوداني. وترفع القبة للمدرّب هيدان الذي انضم بنجاحه، إلى مدربين أجنيين آخرين حققوا النجاح في السودان من أول مرة، وهما التونسيان محمد الكوحي الذي قاد الأهلي شندي إلى مجموعات الكونفيدرالية من أول محاولة في 2012، ويامس الزلفاني بقيادة المريخ إلى الدور قبل النهائي من كأس أبطال الأندية العربية في أقوى نسخها في 2018. تشابهت مهمتا خالد هيدان في تحقيقه للنجاح في الحاليتين، الأولى حين تولى مهمة الخرطوم الوطني الموسم الماضي، وقاده للعب بالكونفيدرالية وخرج ببركلات الترجيح من ملعب فيتا كلوب الكونغولي.

## إنتر يسرع وتيرة مفاوضات التجديد مع لاوتارو

الأرجنتين لأن العديد من اللاعبين انتقلوا للعب لهذا النادي". وعن خافيير زانيتي، صرح لاوتارو "إنه رجل مهم للغاية في إنتر، وكذلك بالنسبة لنا نحن اللاعبين لأنه يعطينا كل شيء ولديه خبرة في هذا النادي، لقد فعل ذلك معي عندما وصلت إلى إيطاليا لأول مرة، لقد حاول دائما مساعدتي". وأتم "كان دائما يسألني عن حالتي ويمدني بأي شيء أحتاجه، إنه موجود دائما للتأكد من أنني مرتاح داخل النادي وخارجه، والأهم من ذلك كله أنه هو من ساعدني في تعلم اللغة عند وصولي، وشرح لي أهمية النادي وكيفية التدريب، لقد كان مهما جدا لي".

ولاعب مهم للغاية في بلدنا، لقد تمكنت من اللعب معه في راسينغ، وأعجبني هذا كثيرا، هناك الكثير من مشجعي إنتر في

وكان أحد وكلاء لاوتارو صرح مؤخرا بأنه لم تحدث أي جلسة مع مسؤولي إنتر بشأن تجديد عقد اللاعب، وما يتم تداوله بخصوص هذا الأمر مجرد شائعات. ووفقا لسؤال الإعلام الإيطالية، فإن إنتر يسرع وتيرة مفاوضات التجديد مع لاوتارو، حيث تم تحديد موعد للاجتماع مع وكلائه قبل الميركاتو الشتوي المقبل لمنقضة العقد الجديد.

### تدعيم الدفاع

في سياق آخر أكد تقرير صحفي إيطالي أن إنتر ميلان يسعى لتدعيم خط دفاعه، عقب خسارة ديربي الغضب أمام ميلان، بهدف مقابل هدف. ويحاول انطونيو كونتي المدير الفني لإنتر تقديم الدعم للدفاع فريقه من الدوري الإسباني مرة أخرى، بعدما استقدم الأوروغوياني ديبغو غودين من أتلتيكو مدريد الصيف الماضي، لكنه لم يوفق ليرحل في الميركاتو الصيفي التالي إلى كالياري. وحسب وسائل إعلام فإن مسؤولي إنتر ميلان صوبوا أنظارهم تجاه العاصمة الإسبانية مرة أخرى، ولكن هذه المرة إلى ريال مدريد، لضم المدافع الفرنسي رافايل فاران. وأوضح التقرير أن هناك تخطيطا داخل إنتر ميلان للتقدم بعرض خيالي لإقناع فلورينتيو بيريز، رئيس النادي بالتخلي عن صخرة الدفاع الفرنسية. وأشار إلى أن الاتجاه داخل إنتر هو عرض المدافع الهولندي ستيفان دي فري، بالإضافة إلى واحد من الثنائي كريستيان إيركسن أو ستيفانو سيني على ريال مدريد، مقابل ضم فاران. مهمة إنتر ميلان لن تكون سهلة، خاصة وأن ريال مدريد لا يفكر في بيع المدافع الفرنسي صاحب الـ 27 عاما باي ثمن.

وما كشف تقرير صحفي إيطالي عن تغير طارئ في موقف إدارة إنتر ميلان بشأن مستقبل المهاجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز.

بأنه لم تحدث أي جلسة مع مسؤولي إنتر بشأن تجديد عقد اللاعب، وما يتم تداوله بخصوص هذا الأمر مجرد شائعات. ووفقا لسؤال الإعلام الإيطالية، فإن إنتر يسرع وتيرة مفاوضات التجديد مع لاوتارو، حيث تم تحديد موعد للاجتماع مع وكلائه قبل الميركاتو الشتوي المقبل لمنقضة العقد الجديد.

### مزاملة ميسي

سبق أن ارتبط لاوتارو بقوة بالانتقال إلى برشلونة في الميركاتو الصيفي، لمزاملة مواطنه ليونيل ميسي في هجوم الفريق الكتلوني. وشدد لاوتارو مارتينيز، مهاجم إنتر ميلان، على أن مواطنه ليونيل ميسي نجم برشلونة، هو أفضل لاعب في العالم. وقال لاوتارو في تصريحات صحافية "أعرف ليو كثيرا من الأوقات التي نترامل فيها بالمنتخب الأرجنتيني، لقد قلقتنا في الماضي وساقولها مجددا في المستقبل، هو أفضل لاعب بالعالم". وأضاف "حقيقة أنه أرجنتيني هي مصدر فخر لنا، نحاول دائما التعلم منه، بالنسبة إلى هو في مستوى آخر، إنه يفهم اللعبة بطريقة مختلفة دائما يسبق أي شخص آخر بخطوة". وعن فوز الإنتر بالثلاثية عام 2010، قال لاوتارو "أتذكر مشاهدة نهائي دوري الأبطال في المنزل مع عائلتي بالأرجنتين، لقد كان مهما للغاية لأنه كان هناك العديد من اللاعبين الأرجنتينيين في الإنتر، وكان فوزا مهما جدا". وأردف "دييغو ميليتو؛ شخص

## غافيريا ينسحب من سباق إيطاليا للدراجات

ونكر الفريق أنه "بحال جيد ولا يعاني من أي أعراض". وتجدر الإشارة إلى أنها المرة الثانية التي تأتي فحوص غافيريا بنتائج إيجابية، وكانت المرة الأولى في مارس الماضي. وحقق الدراج الكولومبي

برلين - أعلن فريق الإمارات للدراجات أن دراجه الكولومبي فيرناندو غافيريا انسحب من المرحلة السادسة عشرة من سباق إيطاليا الدولي للدراجات (جيرو دي إيطاليا) بعدما كشفت الفحوص عن إصابته بعدوى فايروس كورونا المستجد.

ونكر الفريق الإماراتي في بيان "بعد إجراء فحوص بي.سي. آر، تبينت إصابة فيرناندو غافيريا دراج فريق الإمارات بعدوى كورونا" وأضاف "جاءت نتائج فحوص جميع الدراجين الآخرين والعاملين سليمة، وسيخضعون للفحوص مجددا". وجرى عزل غافيريا عقب ظهور النتائج الإيجابية لفحصه،

**فريقا ميتثلتون - سكوت وغامبو - فيسما كانا قد انسحبا من السباق قبل أيام بعد ظهور إصابات بالوباء في صفوفهما**

وفي ظل ارتفاع عدد حالات الإصابة بالعدوى في إيطاليا، طلب فريق "بي. أف برو" الأميركي من الاتحاد الدولي للدراجات بإنهاء منافسات جيرو دي إيطاليا الأحد من أجل منع انتشار العدوى بين المشاركين بشكل أكبر. وقوبل الطلب بالرفض، وتتواصل منافسات جيرو دي إيطاليا التي من المفترض أن تختتم في 25 أكتوبر الجاري.



## صباح العرب



هشام الزبيدي

## أين طار النوم

يفارقنا النوم. عندما نتنظر إلى طفل يجلس على كرسي عال للأكل ويغفو وهو يتناول وجبته من يدي أمه، نعرف كم ضاع عليك وأنت تكبر. أين ذهب كسكس المراهقة؟ كانوا يقلعوننا قلعاً من أسرتنا. ثم جاء الشباب وقلت الساعات. والمعادلة بسيطة: تتقدم في العمر. يتلاشى النوم.

لا تتعب نفسك. لن تأتي بمعادلة مختلفة. على الأقل للأغلبية.

ثمة عالم فلسفي كامل يقوم على الحديث عن كيفية استعادة القدرة على النوم. حمام ساخن. حمام بارد. رياضة صباحاً. رياضة قبل النوم. مطالعة في الفراش. ضوء. لا ضوء. استغراق بوذي. تسام.

ثمة عالم مأكولات ومشروبات. وجبات خفيفة. وجبات ثقيلة. دسم. بلا دسم. حليب. لبن. خاثر. كحول. خضروات. عصائر. مغلي البابونج. مغلي الإكليل. شاي أخضر. قهوة بلا كافيين. شوكلاتة ساخنة. نقيع الورد الماوي (ورد لسان الثور).

ثمة عالم من الأدوية. حبوب نوم. حبوب حساسية تساعد في النوم. حبوب تخفف من اضطرابات المعدة فتخفف القلق. حبوب مهدئة. حبوب كذابة توحى بالتخدير. حبوب مغنيسيوم. شراب مغنيسيوم. فيتامينات.

ثمة عالم من الأجهزة المساعدة. ماكينة ضخ الهواء تساعد على التنفس ومنع الشخير والاختناق. فراش مائل. فراش تهوية. فراش بحمرك يفصل على جسمك مخدات محفورة. مخدة عادية. عالية. وإطية. غطاء قطن. صوف. صناعي. طبيعي.

ثمة عالم من الأنتسنة. لقاءات مع أصدقاء لطيفين قبل النوم. نقاشات هادئة. غزل. أحضان. تربية على الظهر. هدهة. موسيقى خفيفة في الخلفية. تلميحات بأحلام سعيدة. تلميحات بنوم بلا كوابيس. لا تتذكر ما يزجرك. تذكر ما يقلقك وصفه ثم أذهب في نوم عميق.

ثمة عالم من الأوهام. عد الخرفان. تذكر نصوصاً تحبها. شعر. نصوص روحانية. عودة لعد الخرفان أو عد خرز سبحة افتراضية. تخيل نفسك وأنت تركز في حقول مفتوحة. سنتعب وتنام.

ثمة عالم يقوم على علاقتك بالحمام. لا تشرب كثيراً من الماء فتحتاج إلى الذهاب إلى الحمام. اشرب ماء لنذهب للحمام وتطرد السموم فيرتاح الجسم وتنام. ماء للتعرق. أصلاح لموازنة التعرق. لا تتعرق.

ثمة عالم تقني. ابتعد عن التلفزيون. شغل التلفزيون. وستجد نفسك وقد "فصلت" من دون انتباه. اترك الهاتف الذكي خارج غرفة النوم. قربه منك لكي لا تحس بالقلق من أن أحداً اتصل بك وأنت نائم. شاشة الهاتف تشع لونا أزرق يصحى خلايا الجسم. ضوء وصوت الأبياد يمنعانك من النوم. تشغيل مسلسل لا ينتهي (اقترح "قيامه أرطغرل" - 500 حلقة ولسان ابنه عثمان لم يجبر). ستأثر مسدلة. ظلام دامس. لا نوم.

فريق طبي تونسي يستثمر حاسة شم الكلاب  
لكشف سرطان الثدي

الجميع يحاول الاستفادة من الشهر الوردي

السرطان. وأكدت أن التجربة نجحت بنسبة 97 في المئة، قائلة "سنقوم في وقت قريب بإجراء دراسة علمية سريرية جديدة تشمل عددا كبيرا من العينات النسائية". وتجمع الفريق علاقة صداقة تطورت إلى عمل خيري مشترك بدأ بفكرة من المدرب والحكم الدولي في تدريب ما يطلق عليه تسمية "الأنياب" سيف

إن كانت صاحبة الضمادة مريضة أم سليمة". مؤكدة أن أهمية هذه التجربة تكمن في قدرتها على التصفي المبكر عن هذا المرض الخبيث. وأشارت إلى أن هذه الخاصية لا تمتلكها جميع الكلاب، بل هناك أنواع معينة من بينها المالبينو الذي تم الآن تحويل نشاطه من البحث عن المخدرات والأسلحة إلى التصفي المبكر عن

هذه المبادرة، "إنه أكتوبر الوردي وهذا من بين الأمور التي جعلتنا نولي اهتماما بهذا الموضوع، فهذا المرض يسبب معاناة كبيرة للكثيرات، ووجدنا أن هناك حلا يمكن أن يساعد الناس وأيضا وزارة الصحة لاسيما مع ما تمر به البلاد بسبب الجائحة". ففي مركز لتدريب الكلاب يقع في مدينة القلعة الكبرى، يشتم كلب من فصيلة "المالبينو" أوعية فيها عينات مختلفة. وأوضح العقوبي في حديثه لـ "العرب"، "نقوم بتسليم المرأة قتلعة صابون دون رائحة وأنيوب مختبريا وضادة، ويطلب منها عند عودتها إلى منزلها أن تقوم بغسل المكان الذي يتم اختياره بذلك الصابون وبعد أن تقوم بتنظيفه جيدا تضع الضمادة ليلة كاملة وصباحا تضعها في الأنبوب وتحضرها إلينا لكي يكشف عنها الكلب". وتابعت "يتم عرض العينة رفقة عينات أخرى تحتوي على روائح مختلفة في أنابيب متفرقة، حيث يتفحصها الكلب معتمدا على حاسة الشم ولا يتوقف إلا عند رائحة معينة وهي التي تم تدريبه عليها، وهو ما جعلنا نعرف

يستعين فريق تونسي هو الأول من نوعه في أفريقيا بالكلاب للكشف عن سرطان الثدي، حيث تساهم هذه الحيوانات بفضل حاسة الشم في إعطاء نتائج أسرع من المختبرات.

## شيماء رحومة

تونس - أطلق فريق تونسي من محافظة سوسة الساحلية مبادرة تهدف لمساعدة النساء على التصفي المبكر عن سرطان الثدي باستخدام حاسة الشم عند الكلاب.

واختار الفريق تقديم هذه التجربة الأولى من نوعها في تونس وفي أفريقيا والعالم العربي خلال هذه الفترة لدعم المبادرة العالمية التي بدأ العمل بها في أكتوبر 2006، حيث تقوم مواقع حول العالم باتخاذ اللون الزهري أو الوردي كتسعار لها من أجل التوعية من مخاطر سرطان الثدي.

وقال علي بن عياد، المدير التنفيذي للمشروع لـ "العرب"، إن عدم وجود الحملات التوعوية المعتاد تنظيمها خلال هذه الفترة من السنة بسبب تسارع وتيرة تفشي فيروس كورونا، ساهم في إصرارهم على تدريب الكلاب لمساعدة جميع الشرائح الاجتماعية، لافتا إلى سهولة وسرعة الحصول على نتائج من خلال هذا الاختبار. وأضافت الدكتورة هدى العقوبي، المشرفة على

## ناسا تنقذ نوكيا من الكساد

على تطويرها شركة "إينويتيف ماشينز" الأمريكية. وأكدت "ناسا" أن هذا المشروع سيفضي إلى إقامة أول شبكة اتصالات خلوية على القمر الذي وطأ البشر سطحه آخر مرة سنة 1972.

ومن شأن الشبكة التي ستعمل تلقائيا مع النزول على القمر، أن توفر خصوصا اتصالات لاسلكية تغطي "أي نشاط يقوم به رواد الفضاء، ما يتيح التواصل المتبادل عبر الصوت والفيديو، فضلا عن عمليات قياس عن بعد وتبادل البيانات البيومترية، وأيضا نشر الروبوتات وتشغيلها". وفق المجموعة الفنلندية وسيوفر النظام اتصالات على سطح القمر "لمسافات أكبر وبسرعة أعلى

على تطويرها شركة "إينويتيف ماشينز" الأمريكية. وأكدت "ناسا" أن هذا المشروع سيفضي إلى إقامة أول شبكة اتصالات خلوية على القمر الذي وطأ البشر سطحه آخر مرة سنة 1972.

ومن شأن الشبكة التي ستعمل تلقائيا مع النزول على القمر، أن توفر خصوصا اتصالات لاسلكية تغطي "أي نشاط يقوم به رواد الفضاء، ما يتيح التواصل المتبادل عبر الصوت والفيديو، فضلا عن عمليات قياس عن بعد وتبادل البيانات البيومترية، وأيضا نشر الروبوتات وتشغيلها". وفق المجموعة الفنلندية وسيوفر النظام اتصالات على سطح القمر "لمسافات أكبر وبسرعة أعلى

على تطويرها شركة "إينويتيف ماشينز" الأمريكية. وأكدت "ناسا" أن هذا المشروع سيفضي إلى إقامة أول شبكة اتصالات خلوية على القمر الذي وطأ البشر سطحه آخر مرة سنة 1972.

ومن شأن الشبكة التي ستعمل تلقائيا مع النزول على القمر، أن توفر خصوصا اتصالات لاسلكية تغطي "أي نشاط يقوم به رواد الفضاء، ما يتيح التواصل المتبادل عبر الصوت والفيديو، فضلا عن عمليات قياس عن بعد وتبادل البيانات البيومترية، وأيضا نشر الروبوتات وتشغيلها". وفق المجموعة الفنلندية وسيوفر النظام اتصالات على سطح القمر "لمسافات أكبر وبسرعة أعلى

## حذاء جوليا روبرتس وسترة توم كروز في مزاد

لذا فالفكرة كلها هي السعي لاقتناص التذكارات". وسيعرض المزاد الإلكتروني على مدار يومين أكثر من 900 قطعة في المحفل من أكثر من 350 فيلما وعرضا تلفزيونيا. ومن بين القطع المعروضة سيفي ضوئي ظهرت به شخصية أوبي-وان كينوبي في فيلم "ستار وورز: ريفينغ أوف ذا سيث" (حرب النجوم: انتقام السيث) ومن المتوقع بيعه بسعر يتراوح بين 80 و120 ألف دولار.

كما ستعرض سترة جلدية حمراء ارتداها النجم براد بيت في فيلم "فايت كلوب" (نادي القتال) عام 1999 ومن المتوقع بيعها بما يتراوح بين 20 و30 ألف دولار وكذلك قبعة شخصية الكابتن جاك سبارو في فيلم "بايرتس أوف ذا كاريبيان: أون ستريتر تاينز" (قراصنة

لندن - سيجون محبو السينما على موعد مع فرصة لاقتناء ملابس ارتداها نجوم في أفلام شهيرة مثل حذاء استخدمته النجمة جوليا روبرتس في فيلم "بريتي وومان" (امراة جميلة) وسترة النجم توم كروز في فيلم "توب جين" (السلح الاقوى) ضمن قرابة ألف قطعة ملابس من تذكارات السينما ستطرح في مزاد بريطانيا خلال ديسمبر المقبل.

وتولسي ستيفن لين صاحب شركة بروب ستور جمع قطع الملابس عن طريق شبكة من المخرجين وطواقم العاملين في الأعمال الفنية وشركات الإنتاج ومحبي اقتناء التذكارات. وقال لين في مخازن شركته بمدينة ريكمانزورث قرب لندن "سرعتم في اقتناء بروب ستور لولعي بالاقتراء،



أطلقت الفنانة المغربية عابدة خالد فيديو كليب أغنيته الجديدة «بلا ما تحلم»، عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب، وقد اختارت تصويره تحت إشراف المخرج أمير الرواني بمدينة نيويورك، والأغنية من كلمات الشاعر محمد المغربي، ومن ألحان مهدي موزاينين.

## أمازيغيات يخضن مباراة كرة قدم للتوعية بحقوقهن

القبائل (الجزائر) - وقفت نساء من قرية الساحل على خط التماس في ملعب تحاصره جبال الجزائر، في وضع الاستعداد في مواجهة قرية تبودة قبل خوض مباراة أقيمت بهدف زيادة الوعي بحقوق المرأة.

وتحولت البلدة الهادئة، مؤخرا، إلى ساحة نزال حافلة بالإنارة، وقالت حورية حمزة، وهي ربة منزل شاركت في المباراة، "لم تكن المرأة تتمتع بالحرية من قبل، ولم يكن يُسمح لها بالعمل خارج المنزل. لكن الآن، النساء مثل الرجال يمكنهن العمل في جميع المجالات.. نحن متساويات معهم".

وخاض الفريقان المكونان من لاعبات هاويات المباراة النهائية في بطولة سنوية، هدفها تمكين المرأة في قرية تبودة بركلات الترجيح.

جميع الأعمار من المشاركة في الأحداث الرياضية وتسلط الضوء على الأدوار التي يلعبها في المجتمع. وحضرت المشجعات مرتديات الملابس الأمازيغية التقليدية الملونة التي يطلق عليها اسم "الجبة" يغنين ويردن هتافات التشجيع للفريقيين من خارج الملعب. وتقطن أربع مجموعات أمازيغية مختلفة 4566 قرية في منطقة القبائل (شمال شرق الجزائر)، على ساحل البحر المتوسط.

